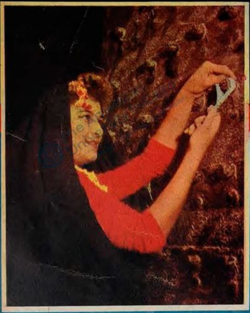
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣١٠ – ٢ ديسمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1310 - 2 December 1959





مارلين مونرو في الغورية!

تحقيق صحفي عن أغنى حي في القاهرة

- صفحة ١٩ -

تصوير رشاد القوصي

عودة إلى السمن البلدى !

بقلم :
احمد الصاوى محمد

سهرة علمية طبية فى دار الدكتور على البدرى قسمت نحو العشرين عالما وطبيبا . وكان اللواء عبد العزيز صفوت محافظ العاصمة الرقيق ، الدمث الخلق ، يحدثنى عن رحلته فى الخارج التى عاد منها لتجميع القوى ضد المخدرات والاتفاق على كلمة سواء فى محاربتها واتخاذ مقر دائم لها ..

وكان الدكتور امين اسماعيل مدير مصلحة الصيدلة ومن كبار خبراء العالم فى شئون المخدرات رفيق الجهاد ورفيق رحلة المحافظ .. وهو آية من آيات الروح الجذاب والنكتة الراقية يشيع البهجة والهناءة فى كل مكان حل فيه .. وحدثنا الدكتور على البدرى حديثا ممتعا عن الدهون وعلاقتها بالامراض .

فقد انتشر فى الخمس عشرة سنة الاخيرة مرض تصلب الشرايين وما ينجم عنه من الذبحة الصدرية التى انتشرت انتشارا مروعا فى بعض البلاد ، كامريكا مثلا . ولاحظنا عندنا انها تقضى على عدد كبير ولاسيما من الصفوة العاملة المختارة كالمستشارين والقضاة والاطباء ومن اليهم ممن يعملون بذهنهم واعصابهم أكثر من عضلاتهم ، حتى سمى هذا المرض فى امريكا بمرض الـ «Boss» اى مرض مديرى الاعمال ..

والتفت الطب الى اسباب انتشار هذا الداء ، الذى لم يكن معروفا عندنا او منتشرا منذ ثلاثين او اربعين سنة . ومما لاشك فيه ان التفكير الذهنى الكثير ، وارهاق الاعصاب ، وحمل الهموم وكثرة النكد والحرص على الاضطلاع بالمسئوليات فى امانة واخلاص ، يؤدى الى ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر فى الذين لديهم استعداد له ..

على ان غذاء المرء محسوب عليه . فقد لوحظ فى اثناء الحرب العالمية الثانية ، فى الدول الاسكندينافية كالسويد خاصة ، أن نسبة تصلب الشرايين وما يتبعه من ذبحة صدرية قلت خلال ست سنوات الحرب بنسبة ملحوظة جدا مع ما يصحب ذلك الجو من توقع الغزو وخشية الحرب وما يتبعها من اهوال وتخريب وتشريد

ودلت البحوث على ان كمية المواد الدهنية كالسمن والزبدة والزيوت التى كانت تصرف للشعب فى ذلك الوقت كانت اقل بكثير منها فى ايام السلم . اى انه ظهر ارتباط كامل بين كمية المواد الدهنية التى تؤكل وامراض تصلب الشرايين .

ثم لوحظ بعد الحرب ان هذا المرض قد انتشر فى امريكا بصورة مزعجة ، بحيث ان الموت من نتائج تصلب الشرايين يحتل المكان الاول فى اسباب الوفيات . ودلت الاحصائيات على ان الشخص العادى الامريكى يتناول نحو ٤٠ ٪ من طاقته الحرارية من المواد الدهنية والحلوى ، ومعظمها مشحون بالزبدة والشحوم .

وعلى ذلك تطور البحث على انواع الزيوت والدهنيات التى تؤدى الى هذا . فوجد ان المواد الدهنية تنقسم الى مجموعتين . المجموعة الاولى وهى المشبعة كالسمن البلدى والزبدة والسمن الصناعى .. والمجموعة الثانية وهى الزيوت غير المشبعة واهمها الزيت الحار ، وزيت السمسم (السيرج ؟) وزيت بذرة القطن (الفرنساوى) وزيت بذرة عباد الشمس وزيت الذرة .

فالمجموعة الاولى يؤدى استهلاك كمية كبيرة او الاكل بنهم منها – وهو دسم شديد – يؤدى الى ارتفاع الكولسترول فى الدم وبالتالى الى تصلب الشرايين .

فى حين ان المجموعة الثانية عكس المجموعة الاولى ، فان الاعتماد على الزيوت النباتية وهى غير المشبعة – يؤدى الى خفض نسبة الكولسترول والمواد الدهنية فى الدم . وبالتالى عدم التعرض للاصابة بتصلب الشرايين ..

وقد يشير كبار الاطباء باستعمال نسبة طيبة من هذه المجموعة الثانية تضاف الى بعض ما فى المجموعة الاولى فى اثناء الطهى مثال ذلك وضع بعض السمن البلدى مع الزيت الفرنساوى العادى الذى يصرفه التموين عندنا . وفى ذلك حماية للشرايين من التصلب والتلف .

بل ان بعض كبار الباحثين قد نشر بحثا فى اكبر مجلة علمية فى امريكا وهى مجلة
New England Journal of Medecine
نصح فيه بتعاطى عدة ملاعق شوربة كل يوم من زيت القطن العادى مع الطعام لتحاشى التعرض لمرض تصلب الشرايين .

ومن الدهش أن بلادنا لديها محصول وفير من الزيوت النباتية غير المشبعة كالزيت الحار وزيت السيرج وزيت التموين المسمى «فرنساوى» وهو – زيت بذرة القطن – وهى زيوت تتحاشى بعض الاسر الميسورة الحال الطهى بها وتترفع عنها مع فائدتها المؤكدة لصحة افرادها ..

ومن عجب أننا نصدر زيت بذرة عباد الشمس التى تزرع فى مساحات محدودة بدلا من ان نعصرها وننتفع بمزاياها فى حين انهم فى الخارج يتهافتون عليها لاستخراج زيتها لعمل مستحضرات طبية منه لمقاومة هذا المرض ..

ولو أن الزيت الحار به نسبة كبيرة من الدهون

منها والدمياطية والاوربية وعلى رأسها شوربة السمك !

لكن حرم الدكتور على محمد على عبد العال استاذ م . امراض الاطفال بقصر العينى تؤثر الخروف المشوى على الطريقة العربية اذ يظل يتلظى على جمر من الزلط والفحم والخشب ، ويرش بالسمن المدهون كلما تقلب الاوزى على جنب بعد جنب .

وشهد فريقها وكان عائدا من بعثة أساتذة جامعة القاهرة التى ضمت صفوة من الاطباء ورجال القانون والاقتصاد والمهندسين بأن رجال السلك السياسى فى أوربا يؤدون خدمات جليلة لوطنهم ومواطنيهم ، ومنهم السفير الخانجى الذى يتولى سفارة هولندا ومستشارها الاستاذ عقيل ومنهم السفير ابراهيم صبرى الذى يتولى



الدكتور على البدرى



الدكتور احمد ابو العلا



اناتول فرانس



البابا

غير المشبعة الا أن رائحته الشديدة النفاذة وطعمه الحاد يحولان دون كثيرين وقبول استعماله .

البوبابيس والدبلوماسية !

وفى السهرة الشائقة التى اقامها الاخ اسماعيل محمد رجل صناعة الحلوى المعروف كنا نستمع الى السيدة الممتازة حرم الدكتور احمد ابو العلا وكيل محافظ البنك الاهلى ، وهى اسكندرانية متحمسة للثغر الجميل ، ومع ذلك راحت تحدثنا عن غزواتها الرياضية فى البحر الاحمر وصيد السمك الذى أغنى الله به بحورنا ، وقد تنوع اشكالا والوانا وتحدثنا عن طرق طهيه الاسكندرانية

سفارتنا فى بون عاصمة المانيا الغربية ومستشارها فؤاد البديوى .. وقد اقاموا حفلات تعارف واستقبالات جمعت طائفة كريمة من كبار العلماء والاطباء والاخصائيين فى تلك الفروع ، وتبودلت الصداقات والمودات ، وتلك أعلى دعاية للبلاد .

فى مطعم « العربجية » !

ومما يروى عن كاتب فرنسا الكبير اناتول فرانس انه تلقى دعوة الى مادبة تقيمها سيدة كبيرة المقام كونتيسة أو مركيزة لتعقد مع كاتم سره الى بيتها ، ودق الباب ففتح له الخادم ، لم

وقف معترضا دهشا لهذه الزيارة المفاجئة !.

وجاءت الكونتيسة تنظر فى الامر ، فادهشها فوق دهشة الخادم أن القادم هو أناتول فرانس! وكان البيت « يضرب بقلب » ! لا تزال البياضات فوق المقاعد ، والثريات واللوحات ملفوفة بالورق والسجاجيد مرفوعة للتنظيف ، وما الى ذلك ..

ثم كانت المفاجأة المخجلة ! .. وهى أن الدعوة لمثل هذا اليوم والساعة من الاسبوع القادم !. لكن اناتول فرانس قد سها عن ملاحظة تاريخ الدعوة .. وكانت الاعتذارات من الجانبين !

ثم نزل اناتول فرانس وهو يقول لكاتم سره :

– مالنا ولهؤلاء الكبار والثراة الذين لا يعرفون الذوق ولا يعرفون الطهى !. لو أن هذه « الكونتيسة » كانت « بنت بلد » لفتحت ذراعيها لنا ، وادخلتنا على الرحب والسعة ، واكرمت مثوانا بشىء اى شىء من الطعام حتى ولو كان بيضا مقليا بشرائح من الخنزير !! لكنها تنكرت لقدومنا وصرفتنا غير آسفة علينا !! .. وماذا ستقدم لنا فى الاسبوع القادم !! طعاما مصطنعا متكررا كالذى نجده فى دكاكين الشكروت أو المطاعم الضخمة الفخمة !.

والآن تعال معى لتعرف ماهو شهى الطعام .. فلنقصد مطعما من مطاعم الشعب الفقير الذى يعرف كيف يأكل !..

وقصدا فعلا مطعما اسمه « مطعم الحوذية »! اى العربجية !.. والمطاعم – فى ذلك الزمن القديم – كانت تفخر بهذه التسمية .. وجلسا الى منضدة من الخشب الخشن عليها مفروش من الورق يغيرونه عادة لكل زبون .

وجاءتهم خادمة شابة فاتنة الحسن ، برقت لرؤيتها عينا مؤلف « تاييس » وغمرها بالعينين واليدين ! ! وهى تضحك وتتلوى كالحية الناعمة الناعمة !. وجاءتهما بحلة من اللحم البقرى المسلوق والمرق ، وفيها بصل واجنحة فرخة .. وكمية من الفلفل والملح «الرشيدى» – الجبلى – الغليظ غير المكرر !.. وزجاجة مفتوحة من النبيذ الاحمر الرخيص، طفق فرانس يتجرعه ويمصمص ويلحس شفتيه عقب كل جرعة ، ويثنى على ذوق الشعب المتواضع الاصيل الذى لا تغره الزجاجات المختومة الفاحشة الثمن الرديئة النوع!

البابا . . يطبخ

وكذلك كان لقداسة البابا جون الثالث والعشرين شهرة ذائعة فى حضور الفكاهة وحضور الشهامة!. فهو لا يتقيد كثيرا بالتقاليد العتيقة .. وكانت مائدته – عندما كان هو القاصد الرسولى فى باريس – ذائعة الشهرة ! .

وحدث ذات مساء من عام ١٩٤٩ – كما يروى مؤلف حديث ظهر عن حياته – انه سمع جرس الباب يدق .. فدهش وذهب بنفسه يفتح للطارق ، وزادت دهشته اذ راى امامه احد الرواد المسيحيين القدامى المشهورين « فرانسك جاى» ورأى الاسقف السابق – البابا الحالى – نفسه أمام دعوة وجهها الى العشاء ، ونسيها تماما !..

وقال فرانسك جاى انه فيما يخصه لاداعى الى الحرج ، ولكن ماذا يصنع فى أولئك السادة الذين يصحبونه ، وهم أسقف برازيلى ، ومدير جمعية مساعدة اللاجئين فى ذلك الوقت ..

فقال البابا :

– هذا مروع ! لاسيما ان شيقتى ليست هنا !. لكن ليس الآن وقت الحيص بيص ! .. هلموا جميعا الى المطبخ !. فسوف نحضر طعاما اى طعام !.

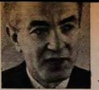
وجمع البابا مدعويه المحترمين حول الفرن بعد ما رفع كميه وشمر عن ساعديه !. وراح يعجن لهم « فطيرة مشلتتة » .. وخبزها وهم من حوله يشهدون كيف يرش وجهها بالزبد المقبوح .. حتى صارت كالورد !.

وقال لمدعويه :

– أليست هذه اشهى وجبة يمكن ان تذوقها فى هذه الدنيا !. انهم عندنا يسمونها «فطيرة الرب»!

احمد الصاوى محمد

أخبار اليوم
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على أمين – أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤



بقلم محمد التابعى

من أسبوع لأسبوع

جمّدوا أسعار حاجيات المعيشة ..

فى شهر سبتمبر الماضى ارسلت من اوربا مقالا استغفرت فيه الله لنفسى وللذين كتبوا عن الغلاء فى مصر وقلت ان نفقات المعيشة فى بلادنا أرخص بكثير من أى بلد فى أوربا . . وضربت الامثال ومنها أن كيلو اللحم البقرى يباع فى سويسرا بجنيهين اثنين . . ومثله كيلو السمك .

وأن رطل الطماطم يباع بنحو خمسة وعشرين قرشا .. الى آخره ..

واعود اليوم واقولها مرة اخرى ان نفقات المعيشة عندنا رخيصة او معتدلة بالقياس الى مثلها في بلدان اوربا ... بل وفى بعض الاقطار العربية مثل لبنان والعراق .

ولكنى أحب أن انبه اليوم الى ظاهرة تنذر بالخطر .. وهى الاطراد المستمر المتوالى فى ارتفاع أسعار بعض حاجات المعيشة .. ولعلها الحاجات الضرورية التى لا غنى عنها فى كل بيت .

ان الصحف تنشر – او كانت تنشر منذ أسابيع قليلة – ان وزارة كذا او وزارة كيت قد قررت خفض أسعار ثلاثة آلاف وكذا مائة سلعة بنسبة تتراوح بين ١٥ و٣٥ فى المائة ..

.. وان وزارة كذا أو وزارة كيت قد قررت خفض سبعة آلاف وكذا مائة سلعة بنسبة تتراوح بين ٤٠ و٧٠ فى المائة ..

وان مجموع السلع التى تناولها تخفيض الاسعار قد بلغ أحد عشر الفا وكذا مائة من السلع الاستهلاكية ما بين أقمشة واخذية وادوية وادوات منزلية ومواد بناء و... و... الى آخره

وكل هذا حسن . بل حسن جدا ومشكور محمود

ولكن الحياة أو المعيشة ليست كلها لبس ثياب وتناول دواء وتشييد دور ومساكن .. أو لبس حرير أو غزل رفيع او صوف او جوارب .. او .. او ..

أول بند فى ميزانية كل بيت وكل أسرة هو بند الطعام والشراب وما اليهما فماذا فعلت وزارات كذا وكيت ؟

ماذا فعلت فى أسعار اللحوم والخضراوات والبقول والزبدة والجبن .. والفواكه ؟ ..

ان أحدا – أو أنا على الاقل – لا يطلب او لا يلح فى تخفيض أسعار هذه الضروريات فهذا حلم لا نطمع فى تحقيقه ..

كل ما نطمع فيه هو وضع حد للارتفاع المستمر المتوالى فى الاسعار .

والجمهور لا يجد عزاء – اقل عزاء – فى البشرى التى زفت اليه منذ نحو شهر وفحواها أن اللحوم والدواجن سوف تتوافر فى الاسواق فى عام ١٩٦١ .

ومت يا حمار على بال ما يجى لك العليق ! . ومعذرة ايها الجمهور .

الجمهور لا يجد أقل عزاء فى هذه البشرى.. بل هو لايصدق فقد سبق له أن سمع هذا الكلام منذ سنوات وسنوات .. ولم يتحقق من البشرى شىء .. والجمهور لا يريد أن يلدغ من نفس البشرى مرتين !

***

ودعونا من التسعيرة . تسعيرة الدواجن واللحوم .

دعونا منها لان أحدا لا يعمل بها .. لا البائع ولا المشترى ..

والسلطات تكلف الجمهور شبه المستحيل عندما تطلب منه الامتناع عن شراء اللحم أو الفراخ بأكثر من التسعيرة .. اذكيف يأكل ويطعم افراد أسرته ؟ ..

او تطلب منه ان يقدم شكوى لرجال البوليس ! ..

ربة البيت التى تشترى بنفسها .. أو الموظف الذى يشترى بنفسه لوازم الطبخ لاسرته ليس عنده وقت للشكوى والذهاب الى قسم البوليس لانه مطالب بالذهاب الى عمله ووظيفته فى ساعة معينة ..

ومثله ربة البيت ..

ونفرض أن ربة البيت امتنعت عن الشراء عملا بنصيحة ولاة الامور .. فماذا تطعم زوجها وأولادها ؟ .

طعمية وعدس وفول مدمس وجبن وحلاوة طحينية ؟ .

وهو كذلك . ! ولكن الى متى تستمر على تقديم هذا الطعام اليهم ؟ .. هل تقدمه كل يوم الى أن تهبط أسعار اللحم ؟ .

وهذا هو المستحيل الذى تطلبه من ربات البيوت .

نستطيع – انت وأنا – أن نضرب عن شراء سلعة ما . حاجة ما من حاجات المعيشة .. ونكتفى بغيرها ..

نستطيع مثلا ان نمتنع عن شراء اللحم والفراخ .. ونكتفى بالسمك ..

او نمتنع عن تناول هذه جميعا .. ونكتفى بالبقول والبيض..

ولكن ماذا نعمل اذا كانت اللحوم هى الرمضاء .. والنار هى الاسماك والبيض والبقول ؟ .

فكيف نستجير بهذه من تلك .. ونترك هذه الى تلك ؟ .

***

وارتفاع الاسعار مطرد لا من عام الى عام .. بل من شهر الى شهر ..

اقة الموز مثلا كانت تباع – وانا اتكلم عن الاسعار فى حى الزمالك – كانت تباع منذ شهرين بأربعة عشر قرشا .. ولكن السعر قفز اليوم الى خمسة عشر قرشا ..

اما فى المدينة – بقية أحياء القاهرة – فقد قفز السعر من اثنى عشر الى ثلاثة عشر او اربعة عشر قرشا ..

اما اللحوم .. فان السلطات الرسمية نفسها تعترف بأن التسعيرة غير عادلة .. بالنسبة للجزارين .

حدثنى مرة مسئول كبير بوزارة التموين – وكان هذا منذ ثلاث سنوات – فقال ان مفتشى التموين عندهم تعليمات بالتغاضى عن مخالفات تسعيرة اللحوم ..

سألته وما فائدة التسعيرة اذن ؟

قال : للحد من جشع الجزارين اذ اننا لو الغينا التسعيرة فان الاسعار سوف ترتفع الى حد غير معقول ! . ان الجزار يزيد الآن فى سعر الرطل قرشا او قرشين ولكنه سوف يزيد السعر خمسة قروش أو أكثر اذا الغينا التسعيرة .

وكان هذا كما قلت منذ ثلاثة اعوام .

اما الآن فان السعر الذى يمكنك ان تشترى به لحما قابلا للطهى والاكل والهضم .. هذا السعر يزيد خمسة قروش على سعر التسعيرة .

وهلم ...

زوج الحمام كان يباع منذ شهر واحد بعشرين قرشا .. وسعره الآن اثنان وعشرون قرشا ..

رطل الدجاج – الحى لا المذبوح – سعره الآن ١٣ قرشا ..

ولك أن تعمل حسابا « لحوصلة » الدجاجة المحشوة ذرة !

واما الاسماك فقد أصبحت طعاما لا يطيق تكاليفه سوى القادرين .. هذا رغم النيل والبحر المتوسط والبحر الاحمر والبحيرات والقنوات ..

أى أن عندنا مصادر واسعة غنية للاسماك .. وكافة انواع الاسماك . ولكن أسعار الاسماك متروك حبلها على الغارب .

و « الغارب » المذكور هم تجار الاسماك ..

ولهم الف حجة والف حيلة يعارضون بها وضع السمك فى قوائم التسعيرة !

وهذا على فرض أن هذه التسعيرة ستكون موضع الاحترام والتنفيذ ! .

***

وفى حى بولاق مطعم معروف يقدم فيه السمك المقلى . وكان المطعم المذكور يبيع رطل السمك بأربعة عشر قرشا .. وكان هذا منذ ستة أشهر .

اما الآن فان سعر الرطل هو ستة عشر قرشا ! ..

ورطل لحم الشواء (الحانى) كان فى أوائل عام ١٩٥٨ لاربعة وعشرين قرشا ..

وفى أواخر نفس العام ١٩٥٨ ارتفع السعر الى ٢٦ قرشا .

والآن فى ١٩٥٩ قفز السعر مرة أخرى واصبح ٢٨ قرشا .

***

وأنا وأولادى نحب الفول المدمس ..

وكنا نشتريه من محل معروف وندفع عشرة قروش فى كمية من الفول تكفينا جميعا وكان هذا الى شهر يولية الماضى ..

اما اليوم – أى بعدها بخمسة أشهر – فان العشرة قروش لا تكفى لشراء نفس المقدار الذى كان يكفينا .

لا بد أن ندفع خمسة عشر قرشا ! .

أما ساندوتش الفول المدمس – وثمنه قرشان – فان ثمنه لم يرتفع .. ولا يزال كما هو قرشين ..

ولكن الحجم – حجم الساندوتش – هبط بنسبة الثلث على الاقل ..

***

« قالب » الجبن الابيض .. صناعة محلية وطنية عربية .. لاصنع اليونان أو ايطاليا او قبرص ..

كان ثمنه منذ عامين ثمانية قروش ..

ومنذ عام عشرة قروش ..

واليوم أصبح اثنى عشر قرشا ! !

***

حلوانى مشهور فى القاهرة ..

كنا فى العام الماضى نشترى منه « الكعكة » أو « الطورت » التى تكفى ستة أشخاص وندفع فيها ستين قرشا ..

ولكن حجم هذه الكعكة أخذ ينقص وينقص .. ويتضاءل .. الى حد أننا أصبحنا اليوم نطلب منه – من نفس الحلوانى المشهور – كعكة تكفى ثمانية أشخاص وندفع فيها ثمانين قرشا..

ثم هى لا تكفى اليوم خمسة أشخاص !

***

والخضراوات .. والفواكه .. الى آخره ..

يطول الحديث لو مشينا فى الاسواق نسأل عن الاسعار اليوم .. والاسعار مثلا منذ ستة شهور .. أو منذ عام .

***

اريد أن أقول ..

لجنة من اللجان تمثل فيها جميع الوزارات والهيئات المختصة .. مثل وزارات التجارة والصناعة والتموين..ومصلحة مصايد الاسماك ..

ويمثل فيها تجار الماشية واللحوم والدواجن والخضراوات والفواكه .. الخ

ويتفق فيها على تجميد الاسعار .

أى تحديد سعر يرضى به التاجر .. وترضى به اللجنة .

وما ترضى به اللجنة .. لا بد أن يكون سعرا معقولا يرضىعنه جمهور المستهلكين .

واللجنة لن ترضى ولن تقر سعرا ما الا بعد اقتناعها بأنه سعر عادل ومعقول .. ليس فيه غبن على التاجر .. ولا غبن على الجمهور .

وأما ترك الاسعار ترتفع أسبوعا بعد أسبوع .. وشهرا بعد شهر .. دون مراقبة أو ردع وزجر من السلطات فأمر خليق بأن يغرى باستمرار هذا الارتفاع .

هذا هو الخطر الذى يجب أن ننبه اليه .

***

واذا ما جمدنا الاسعار عند حد يتفق عليه التجار واللجنة الحكومية .. يبقى واجب الرقابة اليقظة والتفتيش المستمر .. والعقوبة الصارمة على المخالفين ..

عقوبة السجن لا الحبس .. والغرامة الفادحة واقلهاخمسمائة جنيه .. وسحب الرخصة واغلاق الدكان ..

بل أكاد أقترح العودة الى عقوبة الجلد على أن تنفذ فى الشارع أمام دكان التاجر المخالف لكى تكون عظة وعبرة ..

ولا يحدثنى أحد عن اهدار الكرامة الادمية .. فأمثال هؤلاء ليست لهم كرامة وليسوا « آدميين » !

محمد التابعى

من المطار والى المطار

كتب الى الاستاذ عيسى متولى يقول :

الطريق من مطار القاهرة الدولى الى مصر الجديدة طريق صحراوى ، موحش ، مقفر ..

وهو اول ما تقع عليه انظار السائحين الوافدين عن طريق الجو الى القاهرة .. القاهرة المتألقة ، المتلألئة ! ..

وهو على وضعه الحالى يلقى فى روع السائح الغريب انه نزل ارضا صحراوية جرداء .. يعيش اهلها فى الخيام ! ..

فلماذا لا نعنى بتجميل هذا الطريق، وتشجيره واضاءته ، باعتباره مدخلا هاما من مداخل العاصمة ، لا تنقطع الحركة فيه ساعة من نهار أو ليل .. وغالبية رواده من الضيوف الاجانب ؟ !.

وفى مقدورنا ان نخصص على جانبيه اللافتات للدعاية للفنادق الكبرى ، والمؤسسات الهامة ، والمصانع .. وهذا المورد من الاعلانات لايستهان به ، ويكفى لتحويل هذا الطريق الوحش المقفر الى طريق منسق جميل ، تحف به الاشجار والورود ! ..

حرام والله ان يترك هذا الطريق مهملا .. موحشا .. وهو فى جبين العاصمة التى يقصدها السائحون والزائرون من مختلف ارجاء الارض ! .

عندما يكون الترف قاتلاً .!

بقلم: احمد بهاء الدين

اشياء غريبة تحدث فى هذا العالم ! ..
وهى عند التامل ليست غريبة .. وهى تهمنا جدا على اى حال !.
من هذه الاشياء الغريبة.. ان روسيا الان تفكر او تتجه الى الترفيه عن نفسها وعن مواطنيها .. وأن أمريكا تفكر او تتجه الى التقشف والى اقناع مواطنيها بان يحرموا انفسهم ولو قليلا .. من كنا ومن كيت ! ..
ونحن ؟ ..
نؤجل الكلام عن « نحن » الى آخر المقال .. وننظر اولا الى هذا الذى يدور حولنا .

اما روسيا .. فالمسالة بالنسبة لهاواضحة ، لا تحتاج الى شرح وتفسير ..

لقد تقشفت روسيا طويلا . دفعت من راحة شعبها ثمنا هائلا طوال اربعين سنة اهتم المجتمع خلالها بانتاج الآلات اكثر من اهتمامه بانتاج الفساتين والاحذية ، وانفقت المرأة من وقتها فى كنس الشوارع وحفر الانفاق وتكسير الثلوج اكثر مما انفقت فى وضع التواليت والجلوس عند الحلاق . وقد تم بالفعل ما كانت روسيا تريد ان تبنيه . اقامت الاساس الصلب الذى تستطيع ان تقف عليه . وسجلت انتصارها الهائل على التخلف عندما اطلقت صاروخها الى القمر ..

ومن هنا بدات روسيا تشعر أن من حقها ان تستريح وان تستمتع بالحياة . . وان تأكل من ثمرة الارض التى انفقت هذه السنين تحرثها وتسقيها .. ومن هنا بدأ الاهتمام بانتاج السلع التى تجعل الناس أجمل واسعد .. وبدات احاديث خروشوف تمتلىء بالارقام عن انتاج الثلاجات وطريقة تفصيل الازياء ..

ولكن الغريب حقا هو الذى يحدث فى امريكا .. النغمة الجديدة هناك الآن ، هى انتقاد الرفاهية الزائدة التى اعتاد عليها الناس ! ..

والسبب ايضا .. هو الصاروخ الروسى الى القمر ! . .

لقد اعتاد الناس فى امريكا على فكرة أن الحضارة محصورة فى امريكا وغرب اوروبا ، وان ماعدا ذلك بلاد متأخرة . اعتادوا هذه الفكرة حتى اصبحت فكرة ثابتة .. كأنها حقيقة ثابتة من حقائق الكون ! كما ان الجبل مرتفع والبحر عميق ، كذلك فان امريكا وغرب اوروبا بلاد متحضرة ، وما عدا ذلك بلاد متأخرة !

وهذه الثقة بالنفس . . والاحساس بعدم الخطر مطلقا .. كان له دائما على مر التاريخ نتيجة واحدة هى : انغماس الشعب فى الترف .. وانغماسه فى الملذات . . وتفكيره فى نفسه وفى يومه فقط .. وانصرافه على القيام باى جهد جديد . . كبير ! ..

كل الامبراطوريات الكبيرة التى انهارت . . ما انهارت الا من هذه النقطة : من احساسها المطلق بالامن ، وانصرافها الكامل الى لذاتها وشهواتها ..

وهذا طبيعى .. بل غريزى ..

الانسان الذى يطمئن الى ان عنده ايراد مستمر مضمون لاينقطع .. لايمكن ان يشعر بالحاجة الى الاقتصاد والتوفير ، ولا يمكن ان يشعر بالحاجة الى عمل مشروع جديد .. انما ينصرف همه فقط الى الاستمتاع .. والاستمتاع فقط .. اما الانسان الذى تعود ان يتعب فى سبيل رزقه . فهو يعرف قيمة القرش . . وهو اميل الى ان يقتصد ، والى ان يفكر فى ابواب اخرى للرزق .. ويفكر فى ان يتقدم ..

والمجتمعات لها اخلاق الافراد ! وهى عندما تشعر بالامن المطلق ، وبالثراء المطلق ، وبأنها اقوى واغنى من غيرها . . تنصرف الى المتعة واللهو . .

وليس معنى هذا ان اللهو والاستمتاع بخيرات الحضارة حرام ، او خطأ . فالحضارة لاغاية لها الا ان يعيش الناس احسن حياة ممكنة ، ولكن الخطأ هو افتراض أن الجهود التى بذلت كافية .. وانه لامحل الا للاستمتاع فقط . .

وعندما اطلقت روسيا اقمارها الصناعية . . وسجلت تفوقها على امريكا وعلى غرب اوروبا . . كان لهذا اثر مذهل على الناس ! كان كل امريكى يقول لنفسه : انا اغنى .. واقوى .. واعرق فى الحضارة والخبرة والصناعة . . فكيف يسبقنا هؤلاء ؟ ..

ان معنى ذلك ان شعوبا اخرى كثيرة ستتقدم . ان آسيا وافريقيا ستصبح كلها يوما فى مستوى امريكا واوروبا !

وبدات السخرية القديمة من تقشف هذه البلاد .. تقل ! ..

انهم يتقشفون كثيرا ، ولكنهم بذلك سوف يسبقون المترفين ! ان هؤلاء المترفين لو تقشفوا قليلا لاستطاعوا أن يعوضوا مافاتهم ! مثلا . .

ان مصانع السيارات فى امريكا تقول ان امريكا اجتازت مرحلة توفير سيارة لكل عائلة .. وانها الآن فى مرحلة اقتناء كل عائلة سيارتين او ثلاث سيارات . فالمصانع تبحث فى صنع « السيارة الثانية » لكل عائلة .. كيف تكون ، وما هو المطلوب فيها ..

وهذا فيه تركيز شديد على رخاء الفرد واستمتاعه . فى حين أن صناعة أخرى ظهرت .. صناعة لاتعود بفائدة سريعة على كل فرد ، ولكنها تحتاج الى مساهمة من كل المجتمع .. هى صناعة سفن الفضاء .. الصواريخ والاقمار الصناعية والمحطات الجوية ! .

فايهما اهم ! .. .

لامجال للاختيار ! لان هناك مجتمعا آخر يصنع السيارات التى ستحمله الى القمر ! ومن يملكها سيصبح « بلدا متخلفا ! » ..

ان كريستيان هيرتر وزير خارجية امريكا يقول : « ان علينا أن نجعل اقتصادنا يترك الاشياء الاقل اهمية ، ليتجه الى ماهو اهم ! »

كلام جديد .. على بلاد الاقتصاد الحر ! . .

وجون كنيدى ، ابرز مرشحى الحزب الديمقراطى لرئاسة الجمهورية ، وعضو الكونجرس اللامع ، يقول « . . ان الحقيقة القاسية هى ان الميوعة والليونة قد دبتا فينا — جسديا ، ونفسيا ، وروحيا ايضا ! اننا معرضون لان نفقد كل رغبة فى الصراع ، والتضحية ، والاحتمال .. ان سم الرخاء البطىء بدات آثاره تظهر ! »

لقد قال كنيدى هذا الكلام الخطير فى اجتماع للحزب الديمقراطى . وقالت الجريدة الامريكية التى نقلت الخطبة .. ان المستمعين قد هزوا رؤوسهم موافقين .. فى صمت عميق ! .. ووقف بعده ادموند براون حاكم كاليفورنيا يقول : « هل سنستمر هكذا . . والسيارات البراقة هى الهدف الوحيد لحياتنا . . ام اننا سنعمل ليكون عندنا ضمير قوى ، واحساس بالاهداف المشتركة للمجتمع ؟ » .

وتقول مجلة تايم ان خبراء الانتخابات لم يوافقوا زعماء الحزب الديمقراطى على هذه اللهجة . وقالوا لهم ان المرشح الذى يحاول تذكير الناخبين بواجباتهم وبما عليهم ان يعطوه وان يحرموا انفسهم منه .. لن يكتب له النجاح ! انه ناخب معقل ، مرفه ..

المهم ..

اين نحن من هذه الموجات ، الرائحة الغادية !.

ان الطبيعى .. هو ان كل البلاد التى تحررت حديثا ، والتى تريد ان تلحق بالعصر الحديث .. لابد لها ان تشعر شعورا عميقا بهذه الحاجة الى وحدة الهدف .. بهذه الرغبة فى تضحية المتع الصغيرة لتحقيق الغايات الكبيرة ..

ونظامنا لايفرض التقشف فرضا . انه يترك المال لصاحبه ، ولكنه يحاول فقط ان يوجه المال الى نواحى الانتاج ، الى النواحى المثمرة ، لا الى الاستهلاك المباشر ..

ولكن المجتمعات — كما قلنا — لها اخلاق الافراد ! .. وكل واحد فينا يستطيع ان ينظر فيما حوله .. ليعرف كيف ان التظاهر والتباهى والبذخ ما زالت خلقا من اخلاق الناس ..

والتظاهر والتباهى والبذخ .. كلها مسائل نسبية . فالبذخ الذى يعتبر بذخا بالنسبة لفرد قد لايعد بذخا بالنسبة لفرد آخر ..

ولكن هذه الاخلاق مازالت تسود عندنا .. على جميع المستويات ! .

مازال عندنا البيت الذى يستدين لكى يقيم حفلة ! وما زال عندنا — الا صدقنا قليلا — البيت الذى يغير السيارة كل سنة .. وثوب الزفاف الذى يكلف مئات الجنيهات ليستعمل ليلة واحدة .. و . و .

هذه الظاهر يمكن ان تتغير لو ازداد وعينا بالمرحلة التى نمر بها .. لو ازداد وعينا بالحركة التى تسود العالم حولنا ، والسرعة التى يسير بها ..

ام ان هذا كثير على الطبيعة البشرية .. حتى نتركها لاختيارها الحر ؟ . .

احمد بهاء الدين


كريستيان هيرتر : قال ان علينا ان نجعل اقتصادنا متجها الى ما هو اهم ..


جون كنيدى : قال ان سم الرخاء البطىء بدات اثاره تظهر ..

آخر لحظة
في الاجتماع الكبير

عبد الناصر يبحث شكاوى الشعب

■ أول خطوة : القضاء على الروتين

■ ثانى خطوة : تمليك المساكن

ماذا دار فى اول اجتماع عقده الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء المركزيين والتنفيذيين . . ؟ ما هى الموضوعات التى بحثت فى هذا الاجتماع ، والاجتماعات التى تلته والاجتماعات الدورية الاخرى التى قرر الرئيس عقدها ، حتى ينتهى من بحث الموضوع الاساسى الذى اجتمع من اجله ، والذى يحدد مستقبل جمهوريتنا العربية فى السنوات العشر القادمة .



الاجتماع الثانى : يوم السبت الماضى كانت الجلسة الثانية للرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء . استمر الاجتماع خمس ساعات وحضره المشير عامر بعد عودته من الاقليم الشمالى ◀

اقلب الصفحة من فضلك ←

آخر لحظة في الاجتماع الكبير

ـ لقد كان اجتماعا هاما .. وكان هذا الاهتمام يبدو واضحا على وجوه الوزراء وهم يتجهون الى قاعة الاجتماعات بالقصر الجمهوري بالقبة ، وعلى الاوراق الهامة والدوسيهات والحقائب التي يحملونها معهم ..

تحدث الرئيس في الاجتماع الاول حوال ست ساعات .. تناول امورا كثيرة .. وعرف الوزراء اشياء كثيرة ..

بدا الرئيس حديثه في الجلسة الاولى باستعراض سريع للسياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة .. ثم انتقل الى موضوع هام ..

قال الرئيس للوزراء ان موضوع اليوم هو استئناف للموضوع الذي كنا قد بحثناه في الجلسات السابقة . . انه وضع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات ..

هذا هو الهدف .. وللوصول الى هذا الهدف لابد من التمهيد له حتى نهيىء الشعب للعمل كتلة واحدة لتنفيذ هذه الخطة .. واهم مسألة يجب ان نبحثها الآن هي مصالح المواطنين .. مشاكلهم . . شكواهم . . الاجراءات التي تعطل مصالحهم . . القيود المختلفة في مصالح الدولة . . القوانين العتيقة .. اللوائح والرخص .. وعلى العموم يجب ان نبحث في الوسائل التي تيسر للمواطنين مطالبهم . .

واصدر الرئيس توجيهاته الى رئيس المجلس التنفيذي ببحث هذه الموضوعات في جلسات المجلس القادمة فورا .. كما اصدر توجيهاته الى الوزراء التنفيذيين بالانتقال الى المحافظات والمديريات والاستماع الى شكاوى المواطنين والبت فيها ..

ثم تحدث الرئيس عن اشراك الشعب في الادارة المحلية واعطاء الادارات المحلية حق الاشراف على الخدمات العامة في القرى والاقسام والاحياء المختلفة . .

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى موضوع الاسكان . . قال الرئيس ان انتاج الفرد يتوقف على مدى مايتمتع به من راحة واستقرار في معيشته . . ولذلك يجب علينا ان نتوسع في انشاء المساكن الشعبية والجمعيات التعاونية للاسكان تعمل على توفير المساكن للمواطنين بأجور بسيطة ، مع بحث فكرة تمليك الشقق لافراد الشعب . .

ست ساعات قضاها الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء يتحدث فيها عن الوسائل التي يستطيع بها تهيئة الافراد لمواجهة المجهود الشاق الذي يجب أن نواجهه جميعا للوصول الى الهدف الذي نصبو اليه ..

ويوم السبت الماضي كانت الجلسة الثانية للرئيس مع الوزراء . . بدأ البحث في التقرير المقدم من عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية ووزير التخطيط عن الاستثمارات المطلوبة لتنفيذ الخطة في السنوات الخمس الاولى ورؤوس الاموال التي يمكن استثمارها في القطاعات المختلفة . .

ثم بحث المجلس في السياسة الزراعية وبرنامج التوسع الزراعي .. انتهى المجلس في هذه الجلسة من بحث التوسع الزراعي الرأسي وهو زيادة انتاج الفدان والعناية بالمحاصيل المختلفة .. وبحث المجلس التقرير المقدم من السيد مرعي وزير الزراعة المركزي في هذا الشأن ويتلخص في تأمين المحاصيل المختلفة بالعمل على توفير الضمانات ضد هلاكها ، وتيسير استخدام الآلات الزراعية الحديثة في الزراعة ، وتطبيق النظام التعاوني في هذا المجال ، وتسويق المحاصيل الرئيسية بواسطة الجمعيات التعاونية حتى يمكن بيعها بأسعار تحقق للفلاح ارباحا مجزية ..

استغرق البحث خمس ساعات وحضر هذه الجلسة المشير عبد الحكيم عامر بعد عودته من الاقليم الشمالي ..

وامس الثلاثاء بدات الجلسة الثالثة في الساعة السادسة مساء لبحث سياسة التوسع الزراعي من الناحية الافقية .. أى زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح الاراضي وحفر الابار وشق الترع . .

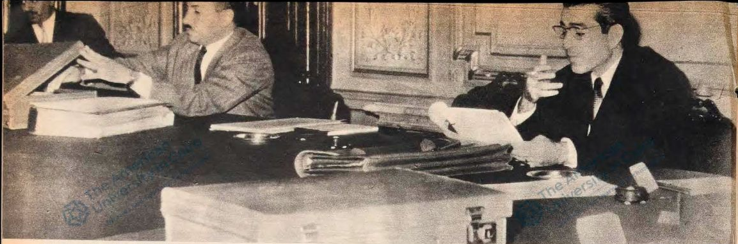
ناقش المجلس المذكرة المقدمة من المهندس موسى عرفة وزير الاشغال .. واستمر الاجتماع اكثر من خمس ساعات ..

وسيستمر اجتماع الرئيس بالوزراء حتى ينتهي من بحث خطة التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية في أوائل العام القادم وفي نفس الوقت سيكون المجلس التنفيذي للاقليم الشمالي قد انتهى من وضع خطته ثم تناقش الخطة على مستوى الجمهورية العربية المتحدة لتعرض على مجلس الامة في فبراير القادم بحيث تعد الميزانية الجديدة للجمهورية متضمنة هذه الخطة .

جلال طنطاوي



عناق وقبلات : عبارات ترحيب يتبادلها السادة الوزراء قبل اجتماعهم الاول الذي عقده الرئيس وتحدث فيه ٦ ساعات تناول خلالها امور كثيرة واستعرض السياسة الخارجيه للجمهوريه العربية المتحدة



العمل المتواصل : حتى لحظات الراحة التى امضاها الوزراء فى اجتماعاتهم لم يتوقفوا عن العمل، انهمك اكرم الحورانى نائب الرئيس فى قراءة احد التقارير بينما امتدت يد عبد اللطيف البغدادى نائب الرئيس الى حقيبته

تصوير خميس عبد اللطيف





تقارير الوزراء : انشغل كل الوزراء فى اعداد المذكرات والتقارير عن المشاكل التى طلب منهم السيد رئيس الجمهورية اعدادها وبحثها كان مع كل منهم قلم رصاص دون به كل ملاحظاته وافكاره



الاستعداد للاجتماع : ثلاثة من الوزراء حسن عباس زكى وكمال رمزى استينو وتوفيق عبد الفتاح حملوا حقائبهم وملفات المشروعات التى سيبحثونها فى الاجتماع الثانى مع الرئيس





بلا تعليق : الامبرا
بين عروسه وامه الملكه
الملوك بلا ابتسامة على و
والاميرة شاهنتاز ابنة
من زوجته السابقة فوزيه
لاول مرة بعد الاحتفال ب
الخطبة في القصر الامبرا
والابتسامة مختفية من الو

لحفلة الخطبة : الـ
وفرح ديبا في حفل خط
في قصر المرمر . وفي
الليلة كانت ثريا زو
الامبراطور السابقة . ت
رسالة خاصة من الشاه
فيها انه خصص لها مب
١٠٠٠ دولار اسبوعيا
لن ينســاها ابدا



الصور تروى لقاء الشاه وفرح ديبا

ليلة الخطوبة !

الزمان : الساعة السادسة مساء .
المكان : باب قصر المرمر .

فرح ديبا تنزل من سيارة سوداء مغلقة . ترتدى فستانا جميلا من مجموعة الفساتين التى اشترتها من محلات ديور مصمم الازياء فى باريس .

خطيبة الشاه تبدو عليها السعادة فى ليله خطبتها . الابتسامة لم تفارق شفتيها لحظة واحدة طوال السهرة .

قدم الشاه لعروسه خاتم الخطبة ... انه خاتم بفص مربع كان يشع ضوءا ..! أما الامبراطور فقد كان يرتدى بدلة القائد الاعلى للجيش الامبراطورى . وكان يوزع الحلوى على المدعوين . وهو تقليد ايرانى قديم !

وسهر المدعوون حتى ساعة متأخرة من الليل .

وفى صباح اليوم التالى أذيع النبأ رسميا على الشعب .



سعيدة جدا : فرح ديبا تعزف على البيانو فى بيت عمها الجنرال قطبى فى اليوم التالى لاعلان الخطبة . وفى مساء نفس اليوم انتقلت العروس لتقيم فى قصر حماتها على بعد خطوات من قصر الامبراطور ..



زواج مبارك : الامبراطور وشقيقته فاطمة وشقيق الشاه الامير غلام رضا فى الحفلة التى اقامتها الملكة فى قصرها واستمع فيها المدعوون الى اغنية ايرانية اسمها فليجعله الله زواجا مباركا

الشاه يوزع الشربات بنفسه

واقامت الملكة الام تاج الملوك حفلة استقبال فى مساء اليوم التالى لخطبة الامبراطور . ولم تكن الحفلة بمناسبة اعلان خطبة ابنها ولكنها كانت بمناسبة زواج شقيقته الاميرة فاطمة من قائد سلاح الطيران الايرانى الجنرال خاتمى . وكان الشاه وعروسه ضيفى الشرف فى الحفلة ..



فستان جديد : من الجهاز الذى تكلف ٦٠ الف جنيه ..



ثانى يوم : كانت العروس والامبراطور ضيفى الشرف فى حفلة الاستقبال التى اقامتها الملكة تاج الملوك فى قصرها بمناسبة زواج ابنتها فاطمة شقيقة الشاه من الجنرال محمد خاتمى قائد سلاح الطيران الايرانى ..

أسرار جديدة فى معركة بورسعيد

يكتبها: جميل عارف

الجيش لم يهرب من المعركة

يوميات الكتيبة التى حاربت فى بورسعيد تنشر لأول مرة ..

حصلت «آخر ساعة» على يوميات الكتيبة الرابعة المشاه التى واجهت العدوان الآثم على بور سعيد .. انها يوميات مثيرة ، وهى تكشف اسرارا كثيرة تذاع لاول مرة عن الدور الذى لعبته قواتنا المسلحة فى الدفاع عن المدينة الباسلة . . ان جيش الجمهورية العربية المتحدة لم يهرب من المعركة ويترك الشعب يقاتل العدو وحده كما اخذ عبد الكريم قاسم يهذى فى الاسبوع الماضى وهو طريح الفراش فى مستشفى السلام فى بغداد ..

لقد تناسى انه كان ضابطا فى قاعدة الحبانية البريطانية فى العراق .. ومن هذه القاعدة كانت الطائرات البريطانية تخرج فى كل يوم لتضرب الشعب العربى فى بورسعيد بالقنابل .


محمد عبد الجواد عامر
اول شهيد فى المعركة


محمد ابراهيم النسخ
نسفته قنابل الطائرات


محمد كامل عبيد
قاتل لآخر رصاصة

ابن شقيق المشير عبد الحكيم عامر

هو أول ضابط استشهد فى بورسعيد

ان « آخرساعة » تذيع يوميات الكتيبة الرابعة لاول مرة .. ماذا حدث عندما أخلت طائرات العدوان الثلاثى تضرب بور سعيد بالقنابل قبل أن تبدأ عملية انزال جنود المظلات فى المدينة ؟
وكيف صمدت هذه الكتيبة فى مواجهة قوات الغزو الآثمة؟

ان هذه الكتيبة التى هى جزء من قواتنا المسلحة استطاعت ان تمنع الاساطيل المعادية من الاقتراب من شواطىء بور سعيد لمدة ٤٨ ساعة كاملة .. ظلت تقاتل ثلاثة ايام كاملة حتى كادت تفنى عن آخرها !

والشىء الذى لا يعرفه عبد الكريم قاسم لانه كان مشغولا بحماية قاعدة الحبانية التى تخرج منها قاذفات القنابل البريطانية لتضرب بور سعيد .ان أول ضابط من قواتنا المسلحة استشهد فى معركة بور سعيد كان فى رتبة الملازم الثانى .. ان اسمه محمد عبد الجواد عامر .. وهو ابن شقيق المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ، والقائد العام للقوات المسلحة .

وما حدث عندما اتصل احدهم فى بور سعيد أثناء المعركة بالقائد العام لينعى اليه ابن أخيه ..

ان القائد العام لم تختلج فى وجهه عضلة واحدة ، ولم يتأثر فقد كان العدوان الآثم على بور سعيد أخطر بكثير من ان يجعله يهتم بمصير ابن أخيه .وكان مافعله هو ان قال الله يرحمه ..ثم وضع سماعة التليفون فى مكانها !

وأسرار أخرى كثيرة تكشف عنها هذه اليوميات المثيرة لاول مرة ! أسرار ستزيد بلاشك من هذيان عبد الكريم قاسم أنها قد تفقده البقيه الباقيه من عقله ، واسمعوا ماتقوله هذه اليوميات.. يوميات الكتيبة الرابعة للمشاه .

جميل عارف

أول نوفمبر

الكتيبة تقوم بعملية فدائية فى ناحية روض سالم فى قلب شبه جزيرة سيناء.

لقد صدرت اليها الاوامر بحماية عملية انسحاب قواتنا المسلحة فى الطريق الاوسط .. طريق أبو عجيلة — الاسماعيلية .

. وتمت هذه العملية بنجاح .

وفجأة جاءت اليها أوامر جديدة عاجلة من القيادة الشرقية .

أوامر تتلخص فى عدة كلمات :

— على الكتيبة أن تتحرك الى بور سعيد لتعزيز الدفاع عن المدينة .

وادرك قائد الكتيبة ما تعنيه هذه التعليمات .. ان القوات البريطانية والفرنسية قد تدخلت فى المعركة .

وهنالك احتمال كبير فى أن تحاول هذه القوات المعادية غزو مدينة بور سعيد .

وبادر قائد الكتيبة بتنفيذ التعليمات التى صدرت اليه .

جمع قواته ، ثم أصدر اليها أوامره بالتحرك فى اتجاه بور سعيد .

وتحركت الكتيبة لتعبر قناة السويس عند كوبرى الفردان ، وعند الضفة الغربية توقفت عدة ساعات .

ان قواته هى آخر قوات عبرت كوبرى الفردان من ناحية سيناء .

وقد بقيت عند الضفة الغربية حتى تم نسف الكوبرى ، وبعدها استأنفت تحركها الى بور سعيد !.

٣ نوفمبر

قوات الكتيبة الرابعة المشاة تصل الى بور سعيد .. ان كل شىء فى المدينة يوحى بأن ساعات الغزو تقترب بسرعة

ان طائرات العدوان الثلاثى قد بدأت فى ضرب المدينة بعنف منذ ساعات الفجر الاولى .

اخذت تشن غارات جوية متقطعة على المدينة ، وعدد الطائرات فى كل واحدة من هذه الغارات لا يقل عن العشرين طائرة فى وقت واحد .

وبلغ عدد الغارات اليوم أكثر من الخمسين غارة .

وبمعنى آخر أفرغت اليوم أكثر من ألف طائرة حمولتها من القنابل على بور سعيد

وعندما وصلت قوات الكتيبة الرابعة الى المدينة كانت الطائرات المعادية تشن غارة جوية فوق المدينة .. وتم بسرعة

تحت وابل القنابل توزيع قوات الكتيبة على الاماكن التى خصصت لها فى الخطة التى اعدت بسرعة للدفاع عن المدينة .

٤ نوفمبر

الساعة الثانية عشرة ظهرا

مازال طائرات العدوان الثلاثى تشن غاراتها الجوية على المدينة .. انها تركز ضربها على الاهداف العسكرية فى المدينة ان بور سعيد مدينة مكشوفة .. والاهداف العسكرية فيها تكاد تكون محدودة . .

وأهم هذه الاهداف التى تعرضت للضرب وشنت عليها الطائرات المعادية غارات مركزة . هى مطار الجميل وكبارى الجميل التى تصل غربا بناحية دمياط وكبارى الرسوة التى تصلها ببقية المدن فى منطقة القنال .

وأهداف أخرى كمحطة رادار الجميل .. ومحطة الرادار فى منطقة بور فؤاد ومواقع المدافع الساحلية ، ومحطة الرادار التابعة لخفر السواحل فى بور سعيد .

واستماتت المدفعية المضادة للطائرات فى الدفاع عن هذه الاهداف العسكرية.

واستطاعت مدافعنا أن تسقط ١٤ طائرة معادية أمس واليوم !

الساعة السادسة بعد الظهر

ان مدينة بور سعيد مدينة مكشوفة .. انها تمتد على شاطىء البحر وتحدها شرقا قناة السويس .. وتحدها جنوبا وغربا بحيرة المنزلة .

انها تبدو كالجزيرة .. وتربطها كبارى الجميل بناحيه دمياط . كما تربطها كبارى الرسوة ببقية منطقة القناة .

وشواطىء بور سعيد تعتبر صالحة جدا لعمليات الغزو البحرى .

ورغم ذلك وضعت خطة كاملة للدفاع عن المدينة ..

خطة تتلخص فيما يلى :

أولا — وسائل الانذار الامامية .. وتقوم بها محطة الرادار فى الجميل وبور فؤاد ومحطة الرادار للانذار القريب ويقوم بها رادار السواحل ودوريات بحرية تقوم بها بعض قطع الاسطول البحرى .. هذا فضلا عن نقط الحراسة الثابتة التى تمتد على طول الساحل من بور فؤاد الى دمياط .

ثانيا — دفاع ساحلى توفره المدفعية الساحلية .

ثالثا — مواقع دفاعية فى المناطق الهامة على الشاطىء وقد وزعت هذه المواقع عند مدخل القناة وتقابل شارع الكورنيش مع شارع الثلاثينى .. وعند ملعب البلدية وفى منطقة الجبانة وعند مزرعة الحجارى وفى مطار الجميل .. وعند كبارى الجميل .

وانشىء خط ثان من المواقع الدفاعية فى منطقة كبارى الرسوة ومنطقة الكيلو ٦ على طريق المعاهدة .

رابعا — قوات خفيفة الحركة للدفاع عن المدينة ضد قوات المظلات ، وكانت تحملها حمالات وتعسكر على أهبة الاستعداد فى ناحية قريبة من معسكر الجولف . .

خامسا — خطة نسف لكوبرى الجميل البعيد ولمحطة عنق الزجاجة أمام الجبانة ولكوبرى الرسوة العائم .

سادسا — دفاع مضاد للطائرات قوى

الساعة السابعة مساء

اشتدت غارات الطائرات المعادية .. انها توجه ضرباتها بعنف الى مواقع مدافعنا المضادة للطائرات .

ويبدو أن هذه الطائرات المعادية قد اكتشفت أوكار هذه المدافع أثناء النهار فأخذت توجه اليها ضربات مباشرة .

ومع اشتداد الغارات الجوية اخذت المدافع المضادة تسكت واحدا بعد الآخر ولم يحل الليل حتى كانت الطائرات المعادية قد نجحت فى تدمير جميع المدافع المضادة للطائرات التى تعتمد عليها خطة الدفاع عن المدينة فيما عدا أربعة مدافع فقط .

واستطاعت قواتنا أثناء النهار أن تصلح اربعة مدافع أخرى ، فأصبح عدد المدافع المضادة للطائرات فى المدينة ثمانية ..

وتم بسرعة اعادة توزيعها على مواقعنا الدفاعية .

وأثناء النهار ايضا تمكنت الطائرات المعادية من توجيه ضربات مباشرة الى محطتى الرادار فى الجميل وبور فؤاد .

اقلب الصفحة من فضلك

الجيش لم يهرب من المعركة



قلت قواتنا المسلحة تقاتل فى بور سعيد ، وانتقل القتال من شارع الى شارع حتى صدرت اليها الاوامر بالانضمام الى قوات المقاومة الشعبية

٣ مدافع هاون أخرت نزول القوات البريطانية ٤٨ ساعة

وكانت المدينة تعتمد على هاتين المحطتين كمراكز للانذار الساحلى البعيد المدى ..

وبقيت محطة رادار واحدة سليمة ، وهى محطة رادار السواحل . وهذه المحطة كانت تعمل أيضا كمركز انذار ساحلى ولكن للمسافات المتوسطة .

وعرف الهدف من وراء هذه الغارات الجوية وتركيزها على محطات الرادار بالذات .. وعلى أوكار المدافع المضادة للطائرات ، ان قيادة العدوان الثلاثى تمهد لعملية النزول الى الشاطىء ولكن أساطيل الغزو لم تظهر حتى الآن قريبة من شواطىء بور سعيد .

انها مازال بعيدة . والطائرات التى تقوم بهذه الغارات الجوية غالبا تأتى من قبرص .. وبعضها اتخذ لنفسه قاعدة فى احدى حاملات الطائرات التى تقف بعيدا عن الشاطىء .

او هكذا تقول تقارير محطتى الرادار فى الجميل وبورفؤاد قبل تدمير المحطتين!

الساعة الثامنة مساء

طرأت فكرة لقائد القوات المدافعة عن بور سعيد .. ماذا يحدث لو هبطت قوة من جنود المظلات فى منطقة وابورات المياه ، واستطاعت أن تحبس المياه عن المدينة .

وبادر القائد باعداد بيان اذاعه على اهل بور سعيد .. انه ينصحهم بتخزين كل ما يستطيعون تخزينه من مياه الشرب فى بيوتهم .

وخرجت عدة سيارات من الجيش تحمل مكبرات الصوت ، وأخذت تطوف فى شوارع المدينة ، وهى توجه هذه النصيحة .. ونصائح أخرى الى الاهالى .

وبادر الاهالى بتخزين المياه فى الحلل والاوانى عملا بنصيحة القائد .

وفى نفس الوقت صدرت التعليمات باخلاء جميع معسكرات الجنود من الاغذية ومواد التموين وتخزينها فى بعض المحلات البعيدة عن المناطق الخطرة حتى يسهل تموين الاهالى والقوات المدافعة عن المدينة أثناء القتال .

الساعة ١١٫٣٠ قبيل منتصف الليل

بور سعيد تتأهب لليلة الحاسمة .. كل واحد من المدافعين عنها يعيش بأعصابه .

ان الجنود ينامون فى الخنادق التى حفرت على عجل فى المراكز الدفاعية التى تمتد على طول الشاطىء ، وقد أمسك كل واحد منهم بزناد بندقيته استعدادا للقتال .

وفجأة وصلت اشارة عاجلة من محطة رادار السواحل الى مركز العمليات المشتركة الذى انشىء فى بور سعيد لتنسيق الدفاع عن المدينة .

اشارة تقول .. ان بعض السفن الحربية البريطانية والفرنسية تتحرك بسرعة فى اتجاه شواطىء بور سعيد .

انها أول اشارة تكشف عن تحركات أساطيل الغزو المتوقعة .

ومرت عدة دقائق لتصل اشارة أخرى .

اشارة تقول .. هذه السفن تبدو على شاشة الرادار وكأنها تتسابق ..

وبسرعة صدرت من مركز العمليات المشتركة فى بدروم مبنى البحرية . ويطلقون عليه فى بور سعيد اسم «نافى هاوس» ، الاوامر الى مختلف القطاعات بأن يبقى كل جندى ممسكا بزناد بندقيته على استعداد ..

وتوالت اشارات محطة الرادار .

ولكن فجأة .. أخذت هذه الاشارات تتضارب ..

مرة تقول .. ان خمس قطع حربية تتقدم على مسافة ١٠ أميال من الشاطىء .. وان واحدة منها قطعة كبيرة يحتمل أن تكون من حاملات الطائرات ..

وتمر عدة دقائق لتعود فتقول فى اشارة أخرى .. ان هذه القطعة الكبيرة أصبحت على مسافة ١٥ ميلا من الشاطىء .

وعرف سبب هذا التضارب فى اشارات محطة الرادار .. لقد دخل الاسطول البريطانى فى سباق مع الاسطول الفرنسى .. ان كلا منهما يريد ان يصل الى الشاطىء قبل الآخر ..

ولكن يبدو أن قيادة العدوان الثلاثى تدخلت لوقف هذا السباق بين الاسطولين المعادين . وانها أخذت كلما تقدم أحد الاسطولين فى اصدار التعليمات للتراجع عدة أميال الى الوراء حتى تلحق به قطع الاسطول الآخر ..

٥ نوفمبر

الساعة الخامسة صباحا :

ان قائد الكتيبة الرابعة يتخذ لنفسه مركز قيادة فى «دشمة» مبنية بالاسمنت المسلح عند تقاطع شارع الكورنيش مع شارع سعد زغلول فى بور سعيد .

ومن هذه « الدشمة » بقى قائد الكتيبة طوال الليل على اتصال مستمر بقواته التى وزعت على المراكز الرئيسية لخط الدفاع الاول عن المدينة ..

قوات فى منطقة الجميل والجبانة .. وقوات فى الخنادق التى حفرت على طول الشاطىء .. وقوات فى منطقة كبارى الرسوة ..

وأثناء الليل قامت القوات التى تعسكر فى منطقة مطار الجميل بتثبيت قطع من الحديد الدبب فى ممرات المطار لمنع هبوط الطائرات المعادية فى هذا المطار .

ووضعت فى جوانب هذه الممرات براميل مملوءة بالزلط والرمل لنشره على طول ممرات المطار عند أول بادرة للخطر ، وبذلك يصبح المطار غير صالح لاستعمال الطائرات ..

ومع الفجر بدأت الطائرات المعادية توجه ضربات جديدة الى المدينة .

ان ضرب الطائرات فى هذه المرة أشد تركيزا .. انه موجه الى الخطوط الامامية التى تمتد على طول شواطىء المدينة .

وفى هذه الاثناء اتصل قائد الكتيبة الرابعة بضباط وحداته عدة مرات فى تليفون الميدان الذى يربط مواقعهم الدفاعية بقيادته فى دشمة الاسمنت المسلح ..

وفجأة تقطعت جميع الخطوط السلكية التى يتكون منها تليفون الميدان .

لقد نجحت الطائرات المعادية فى تقطيعها ..

واضطر القائد لان يستخدم اللاسلكى فى الاتصال بوحداته ! .

الساعة ٧٫١٥ صباحا :

وصلت رسالة عاجلة من القوات التى كلفت بالدفاع عن منطقتى الجميل والمطار ..

لقد أخذت طائرات العدو فى اسقاط جنود المظلات فى هاتين المنطقتين ..

ودبت الحركة بسرعة فى خطوط الدفاع الامامية مع مشهد الجنود الهابطين وهم يتساقطون من الطائرات ..

واحتلت قواتنا مراكزها ، وأخذت توجه الى هؤلاء الجنود نيرانا كثيفة .

وفى هذه الاثناء ، اكتشفت الطائرات المعادية مراكز قواتنا فى خطوط الدفاع الامامية فوجهت اليها عملية ضرب مركزة لشل نشاطها ...

وتحرج الموقف بدرجة كبيرة ..

والسبب انقطاع كل اتصال بين مراكز الدفاع الامامية ومركز القيادة فى دشمة الاسمنت المسلح .

وبسبب صعوبة التحرك فى المنطقة كلها ..

ولم يكن أمام قائد الكتيبة الرابعة الا أن يطلب الى المدفعية أن توجه نيرانها الى المناطق التى هبط فيها جنود المظلات ..

وأبلت المدفعية بلاء حسنا فى ضرب هذه المناطق ..

وتقرر فى هذه اللحظة أن تقوم قواتنا بهجوم مضاد على قوات العدو التى استقرت فى منطقة المطار وناحية الجميل

وبادرت مجموعتان من سرايا الشاتق الكتيبة الرابعة بالتحرك بسرعة لتطهير المنطقة من جنود المظلات ..

وكانت كل مجموعة تحمل تعليمات صريحة وواضحة تقول : « يجب تطهير المنطقة من هؤلاء الجنود بأى ثمن » .

واستطاعت مجموعة السريتين فى الساعة التاسعة تحت وابل قنابل الطائرات المعادية أن تقوم بهجوم رائع على المنطقة ودارت معركة حامية الوطيس .. ان قواتنا تتسلح بأربعة مدافع ماكينة ، وقد اطلقت هذه المدافع ٣٠ شريطا اى نحو ١٢٠ الف طلقة على قوات العدو . وانتهت المعركة بافناء كتيبة المظلات التى هبطت فى المنطقة عن آخرها ..

وتجمع فوق ممرات مطار الجميل اكثر من ٢٠٠ جثة لهؤلاء الجنود .

واستشهد فى هذه المعركة الملازم محمد عبد الجواد عامر .. والملازم محمد ابراهيم الشيخ ، وجرح الملازم طلعت قنديل ..

والملازم محمد عبد الجواد عامر هو ابن شقيق المشير عبد الحكيم عامر . وكان قد تخرج فى الكلية الحربية فى شهر يوليو سنة ١٩٥٦ ، ولم يمر عليه اكثر من ثلاثة اشهر عندما وقع العدوان الآثم على بور سعيد .. استشهد فى معركة الشرف والكرامة وهو يدافع عن المدينة الباسلة ..

وأثناء المعركة أصيب الملازم الشهيد برصاصة فى بطنه .. وبادرت احدى سيارات الاسعاف بنقله مع غيره من الجرحى لحمله الى المستشفى ..

وفى الطريق الى المستشفى ألقت احدى الطائرات قنبلة انفجرت فوق سيارة الاسعاف فنسفتها بمن فيها .

أما الشهيد محمد ابراهيم الشيخ فقد اصيب بشظية قنبلة اردته قتيلا فى منطقة المعركة ..

والضابط طلعت قنديل .. لقد تطوع لقيادة حمالة مملوءة بالذخيرة لامداد القوات التى كانت تقاتل فى منطقة الجبانة ..

وعندما وصل الى الشارع أمام مبنى خفر السواحل رأته احدى قاذفات القنابل فألقت على الحمالة كل حمولتها من القنابل ..

وقفز الضابط من مكانه . ولكن القنابل انفجرت ليصاب بعدد كبير من الشظايا فى مختلف أجزاء جسمه .

وهو ما يزال يعيش . وفى جسمه كل هذه الشظايا حتى الآن !

وكتيبة المظلات التى أبيدت فى منطقة مطار الجميل .

لقد كانت مفاجأة عندما تبين ان غالبية جنودها من جنود المستعمرات الفرنسية والبريطانية وقد القت بهم الطائرات فى أول المعمعة لتختبر بهم متانة خطوط الدفاع عن بور سعيد ..

وأثناء عملية تطهير منطقة المطار من هؤلاء الجنود تمكنت الطائرات المعادية من اكتشاف مواقع المدفعية .. وكان أن بادرت بتركيز الضرب على هذه المواقع ، واستطاعت أن تدمرها فى اقل من ثلاث ساعات .

الساعة ٧٫٣٠ صباحا :

بدأ العدو عملية أخرى لاسقاط جنود مظلاته فى منطقة الرسوة .

وفى الحال خرجت احدى دوريات الاستطلاع لتعرف الموقف .. وكانت مفاجأة عندما تبين أن الطائرات قد أسقطت هياكل خشبية بدلا من الجنود للتمويه ولتخفيف الضغط على جنود المظلات فى منطقتى الجميل والمطار ..

الساعة ١٠٫٣٠ صباحا :

قام جنود سلاح المهندسين بعملية فدائية رائعة ..

لقد صدرت اليهم التعليمات بنسف منطقة عنق الزجاجة .. وهى تقع فى مواجهة أرض الجبانة وهى على شكل شريط فى الارض يفصل بين مياه البحر .. وبحيرة المنزلة ..

وأضيق نقطة فى هذا الشريط لا يزيد طولها على ١٥٠ مترا ..

وجهت الاساطيل المعادية قنابلها



وبادرت قوات الكتيبة الرابعة التى كانت تحتل بعض المراكز الدفاعية فى منطقة الجبانة بحماية جنود سلاح المهندسين عندما تسللوا تحت وابل القنابل لنسف هذا الشريط من الارض

ويبدو أن كمية الديناميت التى استخدمت فى هذه العملية ، كانت كبيرة بحيث نسف فى هذه العملية ستة جنود من سلاح المهندسين ذهبوا شهداء فى معركة بور سعيد ..

لقد تطايرت اشلاؤهم مع الانفجار .. ولكن بعد أن تدفقت مياه البحر فى البحيرة فعزلوا منطقة مطار الجميل عن المدينة ..

الساعة ١٢ ظهرا :

كل التقارير تقول .. ان طائرات العدو قد نجحت فى تدمير كل أنواع المدفعية الموجودة فى المدينة ..

لم يبق فى المدينة مدفع واحد مضاد للطائرات ..

وتم تدمير المدافع الساحلية ..

وفى منطقة الرسوة استطاع العدو ان يستفيد من الدرس الذى تلقاه فى منطقتى الجميل والمطار فى الصباح فلم يبادر باسقاط قواته الحقيقية الا فى الساعة الثانية عشرة عند الظهر وبعد أن قامت طائراته بضرب المنطقة بعنف ، وتمكنت من تدمير جميع المراكز الدفاعية والاسلحة الموجودة على الكبارى .

وعندما بدأت الطائرات فى اسقاط جنود المظلات فى هذه المنطقة قامت احدى قواتنا بشن هجوم مضاد عليها ، ولكنها لم تستطع الوصول الى اغراضها بسبب طائرات العدو التى وجهت اليها هجوما عنيفا من الجو مما كبدها خسائر كبيرة فى الارواح والمعدات .

ولم يستطع قائد هذه القوة التقدم لتطهير منطقة الرسوة من جنود المظلات.

الساعة الثالثة بعد الظهر:

تقرر استرداد منطقة الرسوة بأى ثمن ..

واعدت خطة للهجوم أثناء الليل على المنطقة وتطهيرها من جنود المظلات ..

خطة تعتمد على بعض قواتنا التى تعسكر فى منطقة بورفؤاد لتدعيم هذا الهجوم ..

ولكن الطائرات المعادية بادرت باغراق « المعديات » التى تصل بورفؤاد بالمدينة، ولم تستطع القوات التى تعسكر فيها الوصول الى مكان تجمع القوات المعدة لهذا الهجوم فى الوقت المناسب ..

الساعة الخامسة بعد الظهر:

انتهز العدو الفرصة .. بادرت طائراته بالقاء جنود المظلات فى منطقة بورفؤاد .. واستماتت قواتنا فى الدفاع عن المنطقة .. ان جنود المظلات الهابطين غالبيتهم من القوات الفرنسية .

وبادر قائد هذه القوات بالاتصال بقواتنا . هدد بنسف مدينة بورفؤاد بالقنابل اذا لم تصدر الاوامر الى قواتنا بوقف القتال .. ورفضت قواتنا هذا التهديد .. ظلت تقاتل الفرنسيين ، ولم يلق أى جندى سلاحه الا فى يوم ٧ نوفمبر عندما تقرر وقف القتال فى بورسعيد ..

الساعة السادسة مساء :

تقرير الموقف العام فى بورسعيد يقول :

قوات العدو

١ ـ تحتل مطار الجميل ولم تتمكن من التقدم نحو المدينة ..

٢ ـ العدو يسيطر على منطقة كبارى الرسوة وقد زحفت بعض قواته نحو الجنوب فى طريق المعاهدة ..

٣ ـ العدو يسيطر على المنطقة شرق بورفؤاد ..

قواتنا

١ ـ تتحكم فى مداخل المدينة عن ناحية الجميل وكوبرى الرسوة وكذا بورفؤاد ..

٢ ـ جميع أسلحتنا الثقيلة قد دمرت تقريبا عدا مدفعين مضادين للدبابات وثلاثة مدافع هاون

٣ ـ دمرت طائرات العدو مدفعين من المدافع الصاروخية التى تمتلكها قواتنا .. وبقى مدفع واحد صالح للاستعمال..

وهذه المدافع الصاروخية لعبت دورا كبيرا فى ضرب جنود المظلات أثناء هبوطهم من الطائرات ، وهى سبب غالبية الخسائر التى أصيبت بها قوات العدو ..

وأخطر شىء فى الموقف هو نجاح قوات العدو التى هبطت فى منطقة الرسوة فى احتلال المفاتيح التى تزود المدينة بالمياه العذبة . وقد بادرت هذه القوات باغلاق هذه المفاتيح لحبس المياه عن المدينة ..

الساعة السابعة مساء

قواتنا تتجمع لشن هجوم على القوات التى هبطت فى منطقة الرسوة ..

لقد قرر قائد قواتنا المدافعة عن المدينة تطهير هذه المنطقة بأى ثمن.. انها جيب وراء قواتنا .. ومركز هذه القوات ضعيف اذ أنها لم تكن تعتمد الا على تأييد الطائرات التى أخذت تدعم مراكزها بضرب كل الطرق المؤدية اليها بعنف ..

وقبل شن هذا الهجوم اقتربت احدى سياراتنا وهى تحمل أحد مكبرات الصوت من مراكز تحصن القوات المعادية ووجهت اليها انذارا . طلبت اليها فيه أن تبادر بالتسليم فى الحال ..

وكان الرد دعوة من قائد القوات المعادية .. الى طلب الاجتماع بقائد القوات المدافعة عن بورسعيد ..

وتم هذا الاجتماع فى الساعة السابعة مساء ..

وفوجىء قائد قواتنا بالقائد البريطانى يقول له : انه مكلف من قيادته بان يقدم اليه عرضا بالتسليم ..

ورفض قائد قواتنا التسليم . قال للقائد البريطانى . انه سيدافع عن المدينة حتى آخر جندى .. وآخر طلقة !

الساعة الثامنة مساء

صدرت الاوامر الليلة بالانتقال للدفاع عن داخل المدينة بالاشتراك مع قوات المقاومة الشعبية ..

وفى هذه الليلة نقل قائد الكتيبة مركز قيادته من دشمة الاسمنت المسلح الى زاوية صغيرة فى أسفل احد فنادق شارع محمد على ..

أما قيادة القوات المدافعة عن المدينة فقد انتقلت من مبنى « النافى هاوس » المعروف باسم بيت البحرية الى فندق البيت الحديدى ..

الساعة العاشرة والنصف مساء :

الموقف يتحرج فى بورسعيد .. ماتزال الطائرات تواصل غاراتها بعنف وبوحشية .. صدرت الاوامر بالدفاع عن المدينة الى آخر جندى والى آخر رصاصة ..

عقد قائد القوات المدافعة عن بورسعيد مؤتمرا مع قائد وحداته على كراسى مطعم وبوفيه « الجيوتيلا » المواجه لفندق البيت الحديدى ..

كانت عملية نقل قيادته من مبنى « النافى هاوس » تتم بسرعة ..

وفى هذا الاجتماع وضعت الترتيبات لاعادة توزيع قواتنا ..

وفى نفس الوقت صدرت التعليمات الى قائد قوات المقاومة الشعبية بان يطوف فى شوارع المدينة فى احدى السيارات التى تحمل أحد مكبرات الصوت ليعمل على رفع الروح المعنوية واثارة حماسة أهل بورسعيد للاستماتة فى الدفاع عن مدينتهم الباسلة !.

الساعة الحادية عشرة مساء:

قواتنا تحاول أن تجمع كل ما تبقى لها من اسلحة ثقيلة لاستخدامها فى الدفاع عن المدينة ..

وتلقت القيادة ما يفيد ان أحد المدافع المضادة للدبابات موجود فى منطقة الاشجار القريبة من وابور النور .. وهى لا تبعد كثيرا عن المنطقة التى نزلت فيها القوات المعادية بناحية الرسوة ..

وبادر قائد الكتيبة الرابعة بنفسه بالتسلل الى مكان هذا المدفع . وركب سيارة جيب واصطحب معه ضابط مخابرات الكتيبة ثم تسللا الى مكان المدفع

وكانت مفاجأته عندما وجد المدفع سليما بينما جميع طاقمه من الجنود قتلى حوله بشظايا قنابل الطائرات ..

وقام قائد الكتيبة بسحب المدفع بمساعدة ضابط مخابراته .. وشاويش فى وحدة الموسيقى التابعة لكتيبته ..

وتم نقل المدفع بسرعة وتثبيته فى مكان جديد فى شارع محمد على لمواجهة أى غزو من ناحية الشاطىء !

الساعة الرابعة والنصف صباحا :

قواتنا فى بورسعيد لم تنم طول الليل ..

انها تتوقع الغزو البحرى بين لحظة وأخرى ..

وقام قائد الكتيبة الرابعة بعملية تسلل جديدة ..

اصطحب ضابط مخابراته مرة أخرى فى سيارة جيب للاستطلاع على طول الشاطىء ..

ومع خطوط الفجر الاول ظهرت القطع البحرية المعادية ، وهى تقترب من شواطىء بورسعيد ..

كانت تتحرك فى اتجاه المدينة ..

وعرف ان ساعات الغزو قد اقتربت ..

الساعة الخامسة والنصف صباحا :

اخذت سفن الاساطيل المعادية تضرب المدينة بعنف لأول مرة ..

وفى نفس الوقت قامت الطائرات بضرب المنطقة الساحلية بعنف وبعمق ثلاثة شوارع للداخل ..

واشتعلت النيران فى حى المناخ باكمله وفى مناطق أخرى متفرقة فى المدينة ..

الساعة السابعة صباحا :

شوهدت قوارب الانزال وهى تقترب من الشاطىء وهى تحمل الجنود والدبابات ..

وانتظرت قواتنا حتى اقتربت هذه القوارب من الشاطىء .. وفجأة صدرت الاوامر الى المدافع المضادة للدبابات التى بقيت سليمة مع قواتنا بان توجه قذائفها فى اتجاه هذه القوارب ..

وتم تدمير عشرة قوارب برمائية للقوات المعادية ..

الساعة الثامنة والنصف صباحا :

حاول العدو اقتحام المدينة بواسطة الدبابات السنتوريون التى أخذت تحمى قوات الفدائيين البحريين ..

وقوبلت هذه المحاولة بمقاومة شديدة وأصيبت فى هذه الاثناء سبع دبابات .. وقد استمرت محاولات العدو حتى الساعة الثانية بعد الظهر عندما اضطر العدو الى تحويل هجومه ناحية حى الافرنج شرق المدينة ..

ولعب هذا الحى دورا له أهميته فى المعركة ..

كان يعيش فيه عدد كبير من الاجانب الذين هربوا مع القوات المعادية عند انسحابها من بورسعيد ..

وفى يوم ٦ نوفمبر وصل الى المدينة أثناء الليل قطار حربى مملوء بالاسلحة والذخائر ..

واستغرقت عملية تفريغ هذا القطار نحو ثلاث ساعات ..

وفجأة ظهرت الطائرات ، وأخذت تضرب المنطقة التى يقف عندها القطار بالقنابل ..

وخشية أن تنفجر الذخائر صدرت الاوامر الى الجنود الذين كلفوا بعملية تفريغها بالابتعاد عنها ..

لقد تركوا القطار فى مكانه ، وعندما بدأت عمليات انزال جنود المظلات هجم الشعب فى بورسعيد على الاسلحة والذخائر كل يريد أن يحصل على سلاح يدافع به عن مدينته الباسلة ..

ووجد الاجانب الذين خانوا البلاد التى أوتهم سنوات طويلة فرصة للحصول على الذخائر والاسلحة ليضربوا بها قواتنا من الخلف ..

وهذه الاسلحة هى التى حولت حى الافرنج الى قاعدة ارتكاز لقوات العدو ، وقد مكنته من الاتصال بقواته فى ناحية الرسوة عند الظهر ..

الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

الموقف الآن بالضبط ..

قوات العدو :

١ ـ جنود المظلات لا تزال عاجزة عن احراز أى تقدم نحو المدينة ..

٢ ـ نجح العدو فى تثبيت أقدامه عند الشاطىء ..

٣ ـ اتصلت قواته التى نزلت بحرا بقوات المظلات التى هبطت فى منطقة الرسوة عن طريق حى الافرنج فى شرق المدينة ..

قواتنا المدافعة عن بورسعيد :

١ ـ لا تزال تسيطر على مداخل المدينة من ناحية الجميل والرسوة وبورفؤاد ، وكذلك باقى مدينة بورسعيد فيما عدا حى الافرنج ..

٢ ـ استمر تبادل اطلاق النيران بين قواتنا والمقاومة الشعبية من جهة .. والعدو من جهة أخرى ..

٣ ـ انتقلت قيادة قواتنا فى بورسعيد الى مبنى مصلحة البريد ..

٤ ـ انتقلت قيادة الكتيبة الرابعة الى عيادة الدكتور ظريف فى الحى العربى ..

الساعة الخامسة بعد الظهر:

طلب العدو وقف اطلاق النيران لمدة ثلاث ساعات فى منطقة مطار الجميل حتى يتسنى جمع قتلى المعارك التى دارت فى المنطقة عندما ابيدت كتيبة المظلات ..

ووافقت قيادة قواتنا .. وكان ان نزلت أول طائرة هليكوبتر الى المطار وبدأت فى نقل جثث القتلى ..

وتم بسرعة نقل أكثر من ٣٠٠ جثة من منطقة المطار وحدها ..

٦ نوفمبر

الساعة الثامنة مساء :

ان قوات العدو لا تستطيع التقدم فى اتجاه المدينة ..

ان الشعب يقاتل .. والجيش يقاتل وأخذ القتال صورة وحشية من شارع الى شارع ..

وفى منطقة الشاطىء لعب مواطن مجهول دورا رائعا كان سببا فى اضطرار العدو لان يحول هجومه الى حى الافرنج ، ويفضل الاتصال بقواته فى ناحية الرسوة عن اقتحام المدينة بدباباته السنتوريون.

واسمعوا قصة هذا المواطن المجهول من أولها ..

عندما بدأت الطائرات تمهد لعملية الغزو البحرى ، أخذت تركز ضرباتها على منطقة الكبائن على الساحل .. واشتعلت النيران فى الكبائن الخشب ..

وفى هذه الاثناء تلقت قيادة قواتنا ان عملية الانزال ستتم عند هذه المنطقة التى دمرتها قنابل الطائرات ..

وبسرعة تم نقل ثلاثة مدافع من نوع الهاون ، وتم تثبيتها فى الحديقة المعروفة فى بورسعيد باسم حديقة الباشا فى مواجهة منطقة الكبائن .

وتم تعمير المدافع بالقنابل .. ولكن ظهرت مشكلة ، لقد قتل الملازم أول محمد ابراهيم الشيخ قائد الهاون ، كما قتل غالبية أفراد الاطقم التى تعمل على مدافع الهاون ..

وفجأة تقدم هذا المواطن المجهول واخذ يضبط المدافع الهاون .. ويطلقها .. واستمر فى ضرب المنطقة خلف الكبائن حتى انضم اليه عريف من قواتنا المسلحة فاخذ الاثنان يتعاونان فى ضرب المنطقة بقنابل الهاون ..

واصيبت قوات الغزو بذعر ، كانت المدافع الثلاثة تقف حجر عثرة فى طريق تقدمها ..

وقد طلبت معونة الطائرات لضرب مواقع مدافع الهاون ..

ولم تفلح الطائرات فى مهمتها الا بعد أن تعطل تقدم قوات الفدائيين طوال فترة الصباح ، واضطرت لان تحول هجومها الى ناحية حى الافرنج ..

وقتل المواطن المجهول بشظية قنبلة !

الساعة الثانية صباحا :

صدرت الاوامر بوقف اطلاق النيران..

ومع هذه الاوامر كانت هنالك تعليمات أخرى على قواتنا المسلحة التى ما تزال فى المدينة أن تنضم الى فرق المقاومة الشعبية للقيام بحرب العصابات فى المدينة ..

وفى هذه الاثناء .. كانت القوات التى بقيت فى بورفؤاد بعد احتلالها قد عبرت قناة السويس سباحة الى بورسعيد.

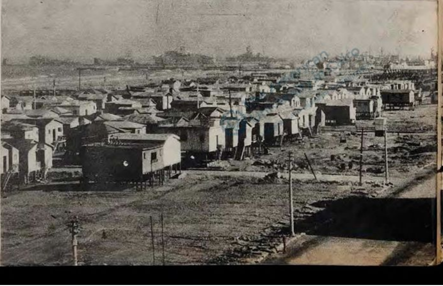
لقد انضمت الى قواتنا التى ساهمت فى الدفاع عن المدينة الباسلة ..

وقد بقيت قيادة الكتيبة الرابعة تعمل فى عيادة الدكتور ظريف فى الحى العربى حتى مساء يوم ٧ نوفمبر ..



سلطت قواتنا المسلحه مدافعها الصاروخيه على جنود المظلات . واهلكت فى منطقة المطار اكثر من ٣٠٠ جندى..

...الى منطقه الكبائن كانت تريد ان تؤمن منطقة الانزال .. ولكن ٣ مدافع عرفت خطتها :





هذه هى الخطوات التنفيذية : الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى شرح المهندس حسن زكى مدير الجهاز التنفيذى للسد العالى على الخريطه .. عن الخطوات التنفيذية لبناء السد العالى

مع الرئيس فى احتفال السد العالى

بداية العمل فى السد العملاق

بدأت هـذا الاسبوع الاستعدادات الضخمة للبدء فى الخطوات العملية لتنفيذ مشروع السد العالى .

وفى نفس الوقت الذى وقف فيه الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة عن دور المهندسين فى معركة البناء .. وعن حقيقة عبد الكريم قاسم كان الخبراء العرب فى طريقهم الى اسوان يرافقهم الدكتور حسن زكى رئيس الجهاز التنفيذى للسد العالى ..

وفى اسوان سيتم توزيع العمل بين هؤلاء الخبراء على الطبيعة . سيباشرون الاشراف على الاعمال التمهيدية التى أجريت فى موقع السد العالى ..



لماذا ضحك الرئيس : ضحك الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه فى حفلة المهندسين وهو يقول بلى ان يدعى عبدالكريم قاسم انه هو الذى امم قناة السويس ..

قصة السد العالى .. بدأت بالاعمال التحضيرية التى اشترك فيها سلاح المهندسين والسلاح الجوى وكليات الهندسة ووزارات الاشغال والمواصلات .. والصناعة والزراعة والاصلاح الزراعى ..

بدأت هذه الاعمال باختيار موقع السد فسافرت بعثة فنية الى اسوان حيث عاينت المنطقة الواقعة بين الكيلو الخامس والكيلو الرابع عشر جنوب اسوان .

وقام السلاح الجوى بعمل خريطة جوية .. ثم قامت مصلحة المساحة بعمل خرائط مساحية وخرائط جيولوجية ..

واستمرت عمليات اختيار الموقع عامين كاملين .. وبعد دراسات عديدة وجد الخبراء العرب ان انسب الاماكن لاقامة السد هو منتصف الكيلو السابع من جنوب اسوان ..

وكانت الاسباب التى ادت الى هذا الاختيار هو أن عرض النهر فى هذه المنطقة لايزيد على ٥٠٠ متر .. كما أن شواطىء النهر مرتفعة فى هذه المنطقة ..

ويقول المهندس **وليم كامل شنودة** ان التجارب اجريت بعد ذلك على الصخور التى تتكون منها جوانب النهر فى هذه المنطقة وقد اقيم لهذا الغرض معمل كامل لميكانيكا التربة يعد من احدث المعامل فى العالم . فى هذا المعمل قام الخبراء العرب بتحليل عينات من الصخور اخذوها من ١٧ ثقبا عميقا فى باطن التربة . وقد وصل عمق بعض هذه الثقوب الى مايزيد على ٢٠٠ متر .. !

وقام المهندسون العرب بتوصيل المياه .. والكهرباء الى منطقة البناء .

كما قاموا بانشاء طريق ممهد يمتد الى هذه المنطقة ..

وفى شهر يونيه من هذا العام اجتمع فى القاهرة عدد كبير من الخبراء العالميين .

كانت مهمتهم مراجعة الطريقة النهائية لبناء السد العالى ..

رأى الخبراء الروس

ولكن الخبراء الروس كانوا يرون اقامة السد بالقاء الصخور الجرانيتية فى المكان المخصص للبناء .. ثم تسلط عليها الرمال بالمضخات

وكان من رأى بعض الخبراء العالميين ان هذه الطريقة لم تتم تجربتها الا فى الاتحاد السوفيتى ..

ولكن خبراء السدود عرضوا على الجانب العربى السفر الى الاتحاد السوفيتى لمشاهدة تنفيذ السدود بالطريقة الحديثة ..

وسافر الخبراء العرب برئاسة السيد موسى عرفه وزير الاشغال الى هناك حيث شاهدوا بناء سد على نهر الدنيبر .

وقف الخبراء العرب هناك وسط ١/٤ مليون مواطن سوفيتى ليشاهدوا بناء السدود بطريقة الصخور الملبسة بالرمال ..

المرحلة الاولى

قال خبراء السد العالى لآخر ساعة : ان المرحلة الاولى من السد العالى ستحتاج الى ٧٦٠ مهندسا وسيقوم بتنفيذها ٢٠.. الف عامل

وستحتاج المرحلة الاولى الى ماقيمته ٩٠٠ الف جنيه من الاسمنت .

وسيحتاج بناء السد الى ٤٠ مليون متر مكعب من الصخور والرمال ..

وسيصرف فى السنة الاولى ١٢ مليون جنيه

وتصميم السد يسمح بانشا ١٦ وحدة توليد كهربائية تدار بالتربينات قوة كل منها من ١٣٠ الفا الى ١٧٠ الف حصان وتنتج ١٠ملايين كيلووات فى الساعة سنويا

وبعد ايام سيسافر السيد مصطفى خليل وزير المواصلات التنفيذى للاقليم الجنوبى الى اسوان ليشرف بنفسه على الاعمال التى تساهم بها وزارة المواصلات فى بناء السد ..

ان هذه الاعمال تتكلف ٤ ملايين جنيه . وستقوم هيئة السكك الحديدية بنقل الطين والادوات والآلات اللازمة لانشاء السد وتبلغ كمية الطوب اللازم نقلها ١٠ ملايين طن ستؤخذ من جزيرة بهريف التى تقع شمالى اسوان وسيتم نقل هذه الجزيرة باكملها فى قطارات خاصة الى موقع السد . وسيقام هناك رصيف مؤقت حتى تنشأ المحطة والميناء النهرى عند بدء تنفيذ الخطوة النهائية للسد العالى وهى التى سيتم حجز المياه فيها الى منسوب يعلو ١٨٢ مترا عن سطح البحر

ومن المشروعات التى ستنفذها وزارة المواصلات مشروع انشاء ميناء نهرى ضخم عند خور كندى ..

وهذا الميناء سيكون مزودا بمصاعد كهربائية لرفع الركاب والبضائع من المراكب والبواخر ..



ستة آلاف مهندس : ازدحمت صالة الاحتفالات بجامعه القاهرة بالمهندسين الذين حضروا من مختلف بلاد الاقليم الجنوبى والشمالى بلغ عدد الذين حضروا الحفل اكثر من ستة آلاف مهندس ..

وهذه هى المرة الاولى التى ستستخدم فيها المصاعد الكهربائية فى الموانىء ..

السد العالى .. والسودان

قال المهندس احمد على كمال مدير مكتب وزير الاشغال لآخر ساعة :

ان تنفيذ السد العالى سيمكن السودان من ضمان رى اراضيه فى اقل السنين ايرادا للنهر .. كما أن تنفيذ السد سيزيد من فرص زراعة القطن طويل التيلة فى جنوب الوادى . وسيزيد السد العالى من الدخل الحكومى فى السودان بنسبة تزيد على ٢٠٠ ٪ .

وفى هذا الاسبوع زار القاهرة عدد كبير من المهندسين العالميين لزيارة منطقة السد العالى والمعرض الذى اقيم بكلية الهندسة ..

وقد التقت آخر ساعة بالماجور جوفرى هنت المهندس النيوزيلندى وهو يزور معرض السد العالى .. قال انه فوجىء بأن طول السد العالى يزيد على خمسة كيلو مترات ..

***

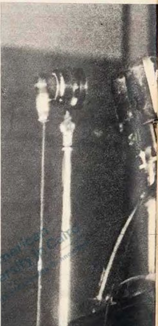
هذه قصة الحدث التاريخى الذى شهدته القاهرة فى الاسبوع الماضى وهو انتقال مشروع السد الى التنفيذ .. والذى سنلمس نتائجه فى بداية عام ١٩٦٤ ..



تخبط قاسم : دعى جميع الوزراء ووكلاء الوزارات لحضور حفل نقابه المهندسين ببدء تنفيذ مشروع السد العالى .. وضحكوا عندما تحدث الرئيس عن التخبط الذى يعيش فيه قاسم العراق ..



السد العالى وطريقه عمل القنوات والمحطات الكهربائية



((تصوير حسن دياب))

دقيقة بدقيقة مع عم رضوان ..

عندما تلقى هدية الرئيس عبد الناصر



بداية الخير : بعد كفاح طويل مع الدودة والعناية بالارض . أنتج الفدان فى العام الماضى ثمانية قناطير وكان اكبر انتصار له هذا العام عندما انتج الفدان ١٣ قنطارا و ٣٦ رطلا ..

زغرودة حلوة انطلقت فى ارجاء القرية الصغيرة ! الفلاحون اسرعوا الى بيت بهى الدين رضوان فى سيرباى ! المفاجأة السعيدة كانت تنتظرها مئات العيون المتطلعة الى الفلاح وزوجته ! وهذه هى حكاية الفلاح رضوان !

لقد وقف بهى الدين رضوان بشير امام مندوب الاصلاح الزراعى وهو يسأله بارتباك عن سبب زيارته وسؤاله عنه.. وتوجه بهى الدين رضوان بمندوب الاصلاح الزراعى وهو يمد يده اليه قائلا :

ـ مبروك ، الرئيس جمال عبد الناصر يهنئك لنشاطك واجتهادك فى فلاحة الارض ، وقرر الرئيس اهداءك راديو ترانزستور وعشرة جنيهات ، انت مدعو يوم الاحد القادم لحضور الاحتفال الذى سيقام فى زراعة سيرباى لتتسلم هدية الرئيس .!

وارتبك بهى الدين رضوان وتلعثم لسانه وهو يشكر مندوب الاصلاح الزراعى جمال شرف الذى حمل اليه أسعد نبأ سمعه فى حياته ، وانتشر الخبر فى كل انحاء قرية سيرباى القريبة من طنطا ، وتجمع الاهالى لتهنئة الفلاح السعيد ، وانطلقت زغاريد النساء من المنازل المجاورة ، ووقف مندوب الاصلاح الزراعى يلوح بيديه للاهالى ثم انطلق بسيارته .!

الحجز على المحصول

كان قبل قيام الثورة مجرد فلاح اجير يعمل فى أراضى أصحاب الاقطاع بأقل من عشرة قروش فى اليوم .. وحاول أكثر من مرة تحسين حالته وهو وأسرته وفى كل محاولة كانت الظروف تقف فى وجهه وتسد الطريق أمامه .. استأجر من الاوقاف سبعة أفدنة .. بايجار قدره خمسة وعشرون جنيها لكل فدان ولم يستطع رغم كل المحاولات التى قام بها أن يسدد ما عليه لوزارة الاوقاف فحجز على المحصول

وفى عام ١٩٥٥ كان بهى الدين احد المحظوظين الذين وقع عليهم الاختيار



دراجة اشتراها فى العام الماضى يتنقل بهـا اختصارا للوقت

الاصلاح الزراعى وتسلم اربعة أفدنة ومعها كل ما يحتاج اليه زراعة الافدنة الاربعة من تقاوى وكيماوى .. وبدا الخير يعرف طريقه الى حياته لاول مرة .

يقول بهى الدين رضوان الفلاح السعيد :

ـ ادخلت اخى محمد مدرسة التجارة المتوسطة وانفقت عليه حتى تخرج فيها هذا العام وزوجته .. اشتريت ستة عجول ثمن الواحد منها ثمانية عشر جنيها بعت منها اربعة وقبضت ثمانية وثلاثين جنيها ثمن العجل الواحد منها . وفى السنة اللى فاتت كان محصول الفدان ٨ قناطير قطن وفى السنة دى كان محصول الفدان الواحد ١٢ قنطارا و٢٦ رطلا .

ويسأل اهالى القرية بهى الدين ..
ـ حتعمل ايه بالعشرة جنيه ؟

ـ حا اشترى لاخواتى الثلاثة عقود وحلقان وهدوم . لازم افرحهم دول الخير والبركة .

ويفاجأ بهى الدين رضوان بالزغاريد تنطلق من جديد ويسأل عن سببها فى هذه المرة وتسارع اخته اليه وتهمس فى اذنه .. لقد اصبح ابا لطفل جميل .

ويقبل بهى الدين يديه وهو يقول :
ـ مبروك علينا ده وشه حلو ..
ويسارع الى زوجته ليطمئن عليها .
وتسأله زوجته :
ـ حتسميه ايه ؟

ويقول بهى الدين وعلى شفتيه ابتسامة عريضة :
ـ جمال .. جمال عبد الناصر ..





الاسرة السعيدة : طمانينه وامن واستقرار على مائدةالطعام. والمستقبل السعيد اللى يحلم به بهىالدين لافراد اسرته ..



تربية الماشية : بدا الخير يعرف طريقه اليه بعد ان تسلم ارض الاصلاح الزراعي استطاع شراء ستة عجول سعر الواحد ثمانية عشر جنيها وفى العام الماضى باع اربعة عجول منها سعر الواحدثمانيـة وثلاثون جنيهـا . . .

ناس وراء الأخبار





طبيب يصمم نسر للثورة من بسملة القرآن

* الدكتور عباس حلمى طلعت ، الطبيب فى بنى سويف ، وضع هـذا التصميم الفريد لنسر الثورة .

لقد رسم نسر الثورة باحرف « بسملة » القرآن الكريم وجعل منه صورة فنية رائعة تثير الاعجاب ..

والدكتور عباس طلعت مجاهد قديم ، وكان قد تطوع فى شبابه جنديا محاربا فى صفوف الحملة العثمانية الالمانية التى زحفت على قناة السويس اثناء الحرب العالمية الاولى ..

اكتشاف عزلى = مليون دولار

* محمد فريد ابو شادى .. وهو كيميائى من الاقليم الجنوبى .. قام بمحاوله مثيرة لنقل الصور الفوتوغرافية على صفائح الالومينيوم .. انها أول محاوله من نوعها فى العالم .. واستطاع الكيميائى العربى ان يحقق نجاحا كبيرا فى محاولته .. وقد بادر بتسجيل نتائج هذه المحاولات فى باريس .. وفى ادارة البراءات والاختراعات فى القـاهرة .. وتسأل الكيميائى العربى فيخبرك أن أول تجربة له كانت على صورة زفافه . ضحك جميع اصدقائه عندما سمعوا بمحاولته .

ولكنه استطاع بعد اسبوع كامل من المحاولات والسهر ان ينقل الصورة الفوتوغرافيه ويثبتها فوق سفيحة الالومينيوم .. وبعدها اخذ يجرى تجارب اخرى على الصور الفوتوغرافية الملونة ..

وفى الاسبوع الماضى التقى الكيميائى المصرى بمدير احدى الشركات الامريكيه فى القـاهرة .. وقال له المدير عندما سمع باكتشافه : هـذا الاكتشاف يساوى مليون دولار ، ولكن على شرطان تحسن استغلاله ..



أول ترجمة رسمية للقرآن

* احمد طعيمة .. وزير الاوقاف : قرر فى الاسبوع الماضى ان تقوم وزارته باصدار ترجمة رسمية لمعانى القرآن الكريم .. وتقول للوزير ان فى الاسواق الاجنبية تراجم كثيرة بلغات مختلفة فيقول لك : « ان كل هذه التراجم شخصية ، وهى تهتم بترجمة الالفاظ قبل المعانى » ولذلك لايمكن ان تكون دقيقة » .

وفى الاسبوع الماضى قرر الوزير بالاتفاق مع الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر تشكيل لجنة تضم عشرة علماء يجيدون اللغة الانجليزية لاعداد هذه الترجمة ، واتفق ان تبدأ اللجنة عملها فورا على ان تستعين فى كل مايستعصى عليها ببعض علماء المجمع اللغوى المتفقهين فى شئون الدين .

أطول من العمارة !

* عبد الله محمد الخان ، وهو شاب من البحرين فى منطقـة الخليج العربى ، جاء الى القاهرة منذ عدة اسابيع ليقضى اجازته ..

وفى القاهرة استطاع ان يلتقط هـذه الصورة الفريدة لنفسه امام احـدى العمارات الفخمة التى تطل على شاطىء النيل فى جاردن سيتى ..

وتسأل الشـاب البحرانى فيقول لك : انه ضبط جهاز التصوير الاوتوماتيكى فى آلة تصويره ، ثم وقف على احد مقاعد شارع الكورنيش لتلتقط له آلة التصوير هذه الصورة

آخر ساعة

تصفق



لسيد مرعى

وزير الزراعة المركـزى الذى أعـد مشروعا كاملا لمضاعفة الدخل القومى من الزراعة ووضع فى اعتباره العمل على إصلاح أراض زراعية جديدة بحيث يعتمد فى اصلاحها على المياه الفائضة من النيل وعلى الآبار حتى يتم بناء السد العالى !

وتصفر



للمسئولين البلغاريين

بسبب الامر الذى اصدرته حكومة بلغاريا بطرد الطلبة العرب خلال ٤٨ سـاعة بحجة عدم وجود اماكن لهم فى الجامعـة ، والحكومة البلغارية هى التى دعتهم للدراسة فى بلادها ، وقالت انها تمكنت من توفير أماكن لهؤلاء الطلبة فى جامعاتها!

العفاريت تظهر عند تحضير الأرواح

* الدكتور عثمان خليل ، عميد كلية الحقوق السابق ، وأحد المتحمسين لجلسات تحضير الارواح ، يحرص على الاتفوته جلسة واحدة من هذه الجلسات وفى الاسبوع الماضى ذهب الى بيت احد اصدقائه فى الحلمية الجديدة للاشتراك فى واحدة من جلسات تحضير الارواح

واطفئت الانوار ، وأضىء النور الاحمر ، ثم اختفى هذا النور ليسود الظلام المكان كله ، وفجـأة ظهرت عيون فوسفورية تصحبهـا أصوات أنفـاس مثيرة ، واستغرقت الجلسة ساعتين ، وفجأة صاح أحد الحاضرين ، وهو مأمور ضرائب قائلا : ده كلام فارغ ، دول عفاريت مش أرواح ..

وحاول الدكتور عثمان خليل اقناعه ولكن مأمور الضرائب اصر علـى رأيه قائلا : الدليل على أنهم عفاريت هو هذه العيون الفوسـفورية ، والمعروف أن الارواح ليست لها عيون ، وكانت مفاجأة عندما قال مأمور الضرائب : انه يعمل فى تحضير العفاريت ، وانه استطاع أن يحضر فى بيته عددا من العفاريت !

واصر الدكتور عثمـان خليل على أن يترك جلسة تحضير الارواح ليذهب معه الى البيت ويحضر جلسة لتحضير عفاريت الجان !

حمامة سلام لانقاذ العشرة الطيبة

* المستشار محمد فتحى .. رئيس معهد الموسيقى .. انه يقوم فى هـذه الايام بدور حمامة السلام بين زكى طليمات ووزارة الثقافة والارشاد من جهة .. وبين محمد البحر بن سـيد درويش من جهة اخرى ... وتبدأ القصة عندما رفع محمد البحر قضية على وزارة الثقافة وزكى طليمات بسبب اخراج رواية العشرة الطيبة قال إن هذا الاخراج كان ضعيفا بحيث اساء الى سمعة أبيه سيد درويش .

ونظرت القضيـة امام محكمة الامور المستعجلة التى كلفت المستشـار محمد فتحى بوضع تقرير فنى عن رواية العشرة الطيبة .. وبادر المستشار فتحى بقراءة النصوص الموسيقية للرواية كما ذهب الى دار الاوبرا وشاهد تمثيلها عدة مرات .

وفى الاسبوع الماضى قرر ان يقوم بمحاولة للصلح بين الطرفين ..

كلب السفير الذى أثار أزمة دبلوماسية فى لبنان

* ماكلنتوك ، السـفير الامريكى فى بيروت ، لا تزال صحف لبنان تتحدث عن الازمة الدبلوماسية التى أثارها كلبه أثناء العرض العسـكرى الذى أقيم بمناسبة الاحتفال بعيد استقلال لبنان وشهده الرئيس فؤاد شهاب رئيس الجمهورية ..

وكان السـفير قد اصطحب كلبه معه فى سيارته الى مكان الاحتفـال ، ونزل السـفير من السيارة ليتوجه الى المكان الذى خصص لرجال السلك الدبلوماسى .

وكانت مفاجأة عندما قفز الكلب من السيارة ، ثم اندفع وراء السـفير !

وفى بيروت تسمع من يقول لك : ان السفير الامريكى يطلق على كلبـه اسم « جولى » ، وقد اشتهر بتعلقه بهـذا الكلب ، وهو يحتفظ فى بيته بشجرة عائلة هذا الكلب ..

وقد درج السـفير على أن يصطحب الكلب معه فى المؤتمرات الصحفية التى يعقدها فى داخل السـفارة الامريكية فى بيروت ، ولكن هذه المؤتمرات الصحفية شىء ، والاحتفال الرسمى الذى شهده رئيس الجمهورية شىء آخر . واضطر السفير لان يتقدم باعتذار للمسئولين !



تحقيق صحفى

بالألوان

أغنى حى فى القاهرة!



بنات الزمالك فى الغورية: جاءت من أرقى حى فى القاهرة الى أغنى حى تدخله عشرة آلاف امرأة كل يوم للبحث عن السمنة والرشاقة عند العطارين . .

■ ١٠ مليون جنيه تدخل الغورية كل سنة

هذا تحقيق صحفى كبيرعن اغنى حى فى القاهرة . عشرة ملايين جنيه تدخله فى السنة الواحدة . عشرون الف زائر يتجولون بين شوارعه كل يوم . . . الفلاحة وبنت الذوات تتقابلان عند بائع الحنة والوصفات البلدية . هذا الحى اسمه (الغورية) وعمره ٤٦٩ سنة والحياة قديمة بين جوانبه وتحتفظ بكل ألوانها التاريخية من أيام السلطان (الغورى) . . .

اقلب الصفحة من فضلك

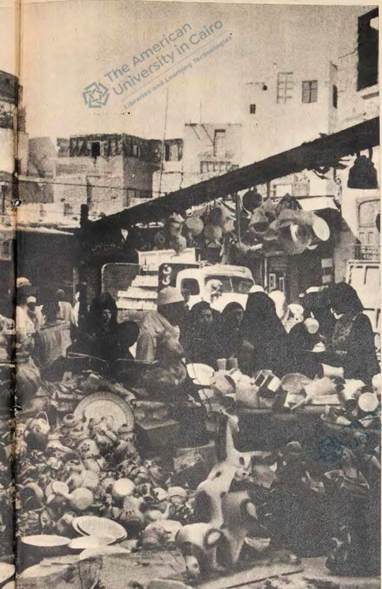
٢٠ ألف زائر يجيئون هنا و…



بوابة المتولى ٠٠ أو باب زويلة ٠٠ انها لاتزال حتى الآن تحتفظ بمعالمها التاريخية وأول مايفكر فيه السائح عند زيارته لها تصوير هذه البوابة بجوامعها ٠٠٠



كنيسة الارثوذكس : شيدت منذ مولد الحى وشهدت التاريخ القديم للغورية من أيام السلطان الغـورى ورجال الدين فيها يحفظون هذا التاريخ عن ظهر قلب ١٠٠٠



سوق العرائس : احياء الغورية وشوارعها الضيقة مركز لعشرات الاسواق التجاري…
والصيني والعرائس ٠ ان مصلحة الضرائب تحاول وضع نظام دقيق لتسجيل حركة…

عشرة ملايين جنيه تدخل هذا الحى كل سنة !
عشرون الف غريب يطأون أرضه فى اليوم الواحد ويرون معالمه ويشترون من محلاته ويعيشون بين اطلاله !

ان « الغورية » تعتبر اغنى احياء القاهرة الآن .. ومن زمان منذ اربعمائة وتسعة وستين عاما !
ان تاريخها قديم من ايام السلطان الغورى ، وعلى اسمه اصبح أسم الحى « الغورية » .

والحى القديم اصبح الآن جزءا من منطقة الازهر وتبرز فيه آثار الفاطميين والعباسيين ويزدحم بصور شعبية توارثت الاركان والزوايا وما زالت تعيش فيها وعليها .. ونحن نعتبر هذا الحى من المناطق السياحية .

الحى .. اسمه الغورية وعمره من عمر الطريق الضيق القديم .

ونسير على الطريق الى الغورية .. ومعنا شقراء جاءت من بلاد أوربا وامريكا تبحث عن حفنة من النبات السحرى الذى يعطى شعرها لون ليل ظالم طرد القمر من قلبه .. وعلى الطريق ايضا عربية شعرها أسود جاءت تبحث عن حفنة أخرى من نفس النبات السحرى تصبغ شعرها بلون الذهب .. وسر الاثنتين عند العطار .

حنة ومفتقة !

والغورية تبيع للشقراء وذات الشعر الاسود الفاحم من النبات السحرى بعشرين الف جنيه فى السنة .

نعم .. النساء يشترين من العطار بعشرين الف جنيه « حنة » لصبغة الشعر كل سنة !

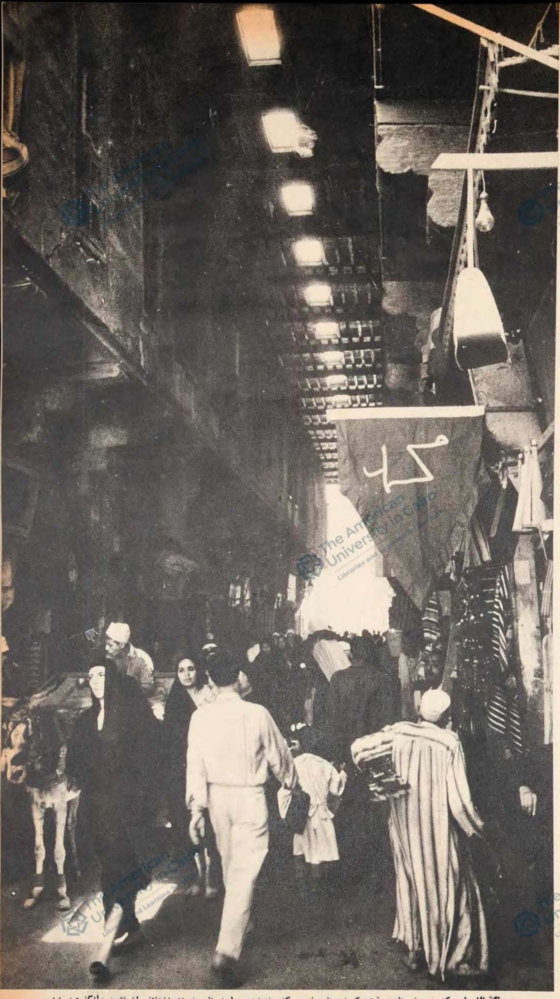
والنساء من الشرق ومن الغرب والعطار فى الغورية

وعند العطار فى الغورية ستلتقى بالسيدة السمينة التى جاءت تبحث عن رشاقة مارلين مونرو ، وستجد النحيفة التى جاءت تبحث عن سر ولهجة هانم ...

والنحيفات يشترين من العطار بثلاثة ٣آلاف جنيه « مفتقة » فى السنة .

وعند العطار ستلتقى بصور عجيبة .. ناس فقدوا ايمانهم بمستحضرات ماكس فاكتور .. وجاءوا يسألون عن سر الجمال . . وناس فقدوا ثقتهم فى اساتذة الرياضة وخبراء الاجسام .. ووجدوا هنا اسرار الرشاقة والجسد .. وناس هربوا من مماطلة الاطباء واكتشافات العلماء

...اليوم الواحد ..



مملكة النساء : كل شيء في الغورية تتحكم فيه النساء .. كل مايباع من أجل النساء على اختلاف أذواقهن وأفكارهن .. بنت البلد تجد ما تحتاج اليه .. والسيدة الارستقراطية يستهويها عشرات من مبيعات الغورية ...

اقلب الصفحة من فضلك



.. أشهرها سوق الزجاج
...حركة البيع في هذه الاسواق

ليأخذوا من العطار قرطاسا من ١٥ صنفا اخترعه ليقضي به على مرض السكر .

وصفات شعبية يتناقلها الناس وتتحول الى حقائق من دكان العطار في الغورية .

وعلى هذا الطريق الذي نسير عليه .. يسير كل يوم عشرون الف زائر جاءوا الى الغورية .. وكل واحد فيهم يبحث عن شيء عجيب وغريب .. ودائما يخرج به من الغورية .. من نفس الطريق القديم والضيق .

بوابة اللوات

وعند اول الطريق من ناحية شارع الازهر تقف طوابير من السيارات الفاخرة .. وتنزل بنات الزمالك وجاردن سيتي والمعادي ومصر الجديدة

ليقفن في زحام خانق بين كتل من الجنس اللطيف حول بوابة التمنيات ..

والبوابة بناء اثري قديم على صدره مئات من المسامير تتدلى منها خصلات شعر من جميع الالوان والاصناف . وكل بنت تأتي الى بوابة التمنيات تترك على احد هذه المسامير الكثيرة



هدية الزواج : صندوق الفرح أهم مستلزمات الزواج فى ريف الاقليم الجنوبى .. وفى الغورية المصنع الوحيد الذى ينتج هذه الصناديق الملونة ويصدر منها فى كل عام اكثر من خمسة آلاف صندوق يباع الواحد منها بسعر ما بين ثلاثة وثمانية جنيهات وعلى المشترى أن يتسلمها من المصنع ليتكفل بنقلها الى القرية التى يعيش فيها (تصوير

▮ الغورية تبيع ٣٦ ألف صندوق فرح و ٤٠ ألف منديل بأوية لعرائس الريف

خصلات من شعرها بعد أن تهمس اليها بأمنياتها جميعا .. وتعود البنات الى سياراتهن عند اول الطريق وفى نفس كل منهن عقيدة بأن الامنية قد اصبحت حقيقة .. وانها ستعود الى البيت بعد الزيارة التى تقدت فيها خصلات شعرها الجميل .. لتجد امنياتها تقفز امامها كحقائق ملموسة ومنظورة .

هن يعتقدن ذلك .. وستلتقى بهن كل يوم حول بوابة التمنيات وستجد هناك خصلات شعرهن تحملها المسامير .

وبنت البلد تدخل تتهادى من الطريق الضيق .. وتخرج تتهادى وعلى راسها « منديل بأويه » جديد اشترته من الغورية بعشرة قروش . . والغورية تبيع منه اربعين الف منديل كل سنة بأربعة آلاف جنيه .

والعروس الريفية تنتقى صندوق الفرح بألوانه الصارخة وصور نجوم السينما من الغورية لترسل فيه ملابسها الى بيت العريس . . وتشترى العروس من هنا ايضا قطن التنجيد .. والشمع .. واللبان .. والاقمشة الحريرية ذات اللون الاحمر والبرتقالى والوردى .. وتشترى المكبرات والحلوى للفرح من الغورية . والعرائس الريفيات يشترين ٣٦ الف صندوق من صناديق العرس ك... والقاهرة تستهلك قطنا للتنجيد بخمسة عشرة الف جنيه سنويا .

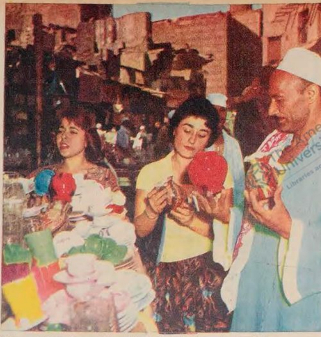
والعربات الكارو تطرد الناس الى جانبى الطريق الضيق القديم لتمر بزفة وهى تحمل جه... القرويات .

كل ما تريده اى بيئة واى طبقة من الناس .. ستجده هنا على جانبى الطريق الض... الغورية .. عطارة .. روائح .. فلفل اسود .. مناديل بأويه .. شمع .. قطن ... فيه موجود هنا بوفرة .

واهل الحى الحقيقيون يشتغلون فى التجارة .. تجارة العطور والعطارة والقطن ... والفلفل الاسود .. وهم يتوارثون المتاجر ابنا عن اب عن جد .. ولا مكان لغريب ... القاهرة ..

وفى الحى القديم يستقيل الابن الموظف من عمله ليتفرغ لتجارة المرحوم والده .. البكباشى احمد على امين من الجيش ليشتغل فى تجارة المرحوم والده .. وهذه الحقائ...





صينى وصوف : الدين جاءوا من الاقليم الشمـــالى لا تفوتهم زيارة الغوريه وكل الاحياء المجاورة لهـــا .. قالت الضيفتان انهما لم تشاهدا فى حياتهما أجمل من الفازات الزجاجية والفخارية وشلل الصوف التى عرضت أمامهما

قباقيب الغورية فى باريس :هنا توضع أحدث موديلات القباقيب .. انالعمال يتفننون دائما فى ابتكار موديلات جديدة بعضها ملون والبعض الاخر مطعم بالصدف وهذهالسائحة أعجبتها مجموعة منالقباقيب فوقفت لتساوم على ثمنها





تصوير رشاد القوصى)

الريف ..

ق العوم كل سنة ..

ى تحمل جهار العرائس

طريق الضيق فى حى
قطن .. اى شىء تفكر

طن ..سمع واللبان
سريبه .. اقدم احياء

والده .. واستقال
هذه الحقائق تقول ان



البسبوسة والملاية اللف : البسبوسة والحمصية مع محلات الاقمشة المتنقلة على الارصفة فى الشوارع الضيقة .. ان المشترى لايقنع بشراء الاقمشة وحدها فلابد أن يحمل معه لاسرته هدية من البسبوسة التى تباع فى الغورية .. ان طعمها لذيذ ورخيصة الثمن

الباحثات عن رشاقة مارلين مونرو وسر رفيعة هانم فى السوق

التجار فى اقدم احياء القاهرة يتوارثون المهنة ولايعطون الغريب فرصة ليعمل بينهم .

والتجار فى الغورية يترحمون على ايام زمان .. وتجارة ايام زمان .. ايام رخيصة وسهلة ، ايام كان فيها قنطار الفلفل الاسود بثلاثة جنيهات واقة اللبان بثلاثين قرشا . . وايام اصبح فيها قنطار الفلفل الاسود مائة جنيه واقة اللبان ثمانية جنيهات .

وما زال الشارع القديم الضيق يزدحم كل يوم بعشرين الف زائر للغورية ليشتروا من تجار الغورية باسعار عصر الذرة ..

وفى حى الغورية من آثار مصر القديمة .. بوابة المتولى او سوق باب زويلة ويبدا عندها سوق «السكرية» وقد انشىء هذا السوق لتجار المكسرات والسكر وما زال تجار المكسرات والسكر فيه الى الآن ومن الف سنة .. وبعد السوق « مسجد المؤيد » من روائع فن العمارة فى دولة المماليك .. واجتمعت فى المسجد ابلغ آيات الصناعات والفنون ايام المماليك الشراكسة ..

وفى الغورية غير سوق السكرية . . سوق الناخلية وتصنع فيه وتباع « المناخل » .. وسوق « الخليين » الذى تباع وتشترى فيه الملابس القديمة .. وهذه سوق معترف بها تعيش هناك من ايام المماليك .. وبين هذه الاسواق الشعبية قام مسجد السلطان الغورى ومدرسته اللذين بناهما السلطان منذ الف واربعمائة وتسعين عاما .

والحياة هناك صور شعبية حية تقفز امامك فيها خفة دم .. ومرح .. وعمل .. وكفاح .. حياة لها لون ولها طعم خاص بها تحاول ان تتذوقه وانت تسير على الطريق القديم الضيق وتتعامل مع العطار وبائع صناديق الفرح . . وانت تدخل سوق الخليين وسوق السكرية وسوق الناخلية .. وتنسى نفسك فى غمرة الصور الشعبية التى تعيش منذ اكثر من الف سنة .

وحى الغورية .. حى الافراح .. والحب .. والحياة البسيطة .. والسوق الكبير الذى يعتبر من اهم اسواق القاهرة ومن أهم مناطق الآثار الاسلامية والعربية فيها .

وابن البلد تغنى بحى الغورية وقال : « يارايحين الغورية هاتوا لحبيبى هدية » والهدايا فى الغورية كثيرة .. هدايا لبنت البلد .. وبنت الزمالك .. وهدايا لبنت القاهرة وبنت القرية وبنات اوربا وامريكا .

والملاءة اللف المصرية تتهادى فى الشارع الضيق القديم .. والفستان الضيق المفتوح من الخلف يتراقص بين زحام الناس ..

وصور قديمة اختلطت بصور جديدة وشكلت رسما لحياة شعبية عربية تسوقك لتعيش فيها ساعات دون أن تدرى !

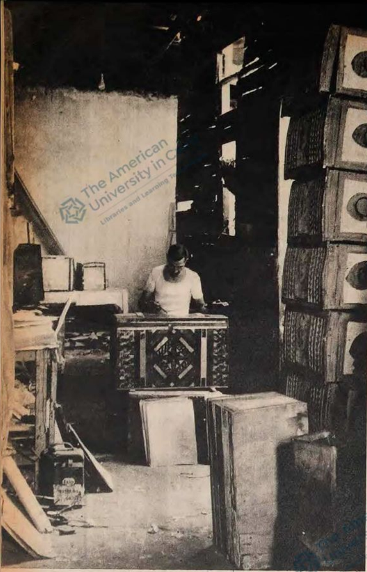
احمد العقاد



صناعة الاسبتة : من مختلف الاحجام .. يقوم بها أكثر من مصنع فى الغورية يصدر منها يوميا لمختلف انحاء القاهرة وحدها الف سبت



الشيخ محمد : سبعون سنة كاملة امضاها الشيخ محمد فى تفتيل الشاهى ليعمل لها شراريب دقيقة الصنع لايستطيع القيام بها الا صناع الغورية ..



صناديق الفرح : لا يقوم بها في القاهرة الا مصنعان فى الغورية ويضمان عشرين عاملا وينتجان في اليوم الواحد أربعين صندوقا ..



تجارة اللبان : احدى التجارات المربحة لا ينسى الزوج عندما يمر من الغـــورية ان يشتريه لزوجته واذا مرت الزوجة فانها تشتري أضعاف مايشتريه زوجها بنفس الثمن



مصنع القباقيب : آلاف من القباقيب تصنع فى هذا الحى لتصدر الى مختلف الاقاليم .. في الغورية ستة مصانع يعمل فيها اربعون عاملا



صباغة الحرير : صباغة الخيوط الحريرية ولفها من جديد او نسجها على مغازل متواضعة من بين الصناعات التي يفخر اهالي الغورية بالقيام بها

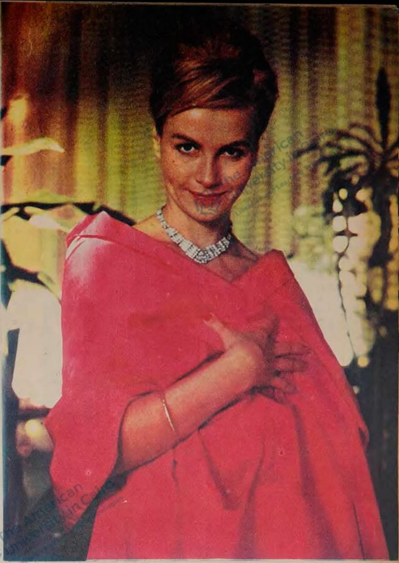
النصف الحلو

آخر أخبار الموضة

اللون الفاتح فى البرد

شطبت الموضة الجديدة النظرية القديمة التى تقول ان الشتاء ألوانه قاتمة والصيف ألوانه زاهية . ففى عرض « كارفن الاخير » تعددت الالوان ، واحتلت الالوان الزاهية مكانا ممتازا فيه حتى أن اللون الابيض الذى كان مقصورا استعماله على موسم الصيف أصبح الآن أكثر الالوان انتشارا هذا الشتاء .

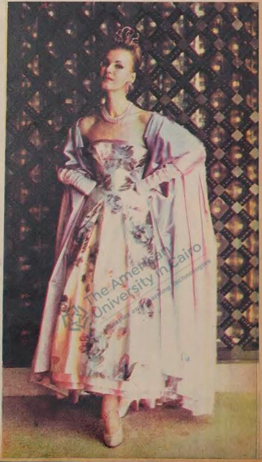
وأحدث الالوان هذا الموسم مستمدة من الوان الجواهر الكريمة والاقمشة الحديثة تمتاز بأنها تعكس بريق ألوان الجواهر المختلفة ، وأكثر الالوان الشائعة هى ألوان الزمرد والياقوت والعقيق والفيروز وباقى المجوهرات الملونة . ولعل هذا هو السبب الذى جعل معظم فساتين كارفن تبدو فاخرة فضلا عن أنها كثيرة التطريز .





▲ شال عريض « مبطن » بنفس القماش ويبلغ طوله الى طرف فستان السهرة الطويل . لونه ياقوتى . والفستان اسود ..

◄ معطف من الستان . زمردى اللون . يمتاز بياقة عريضة . والثوب من الستان الابيض صدره وذيله مطرز بالخرز واللؤلؤ



► معطف من الستان على شكل « عباية » لونه على كل ظلال اللون البنفسجى ومشتقاته اى «متموج» وهو لون مستمد من احدى الاحجار الكريمة

رأيت أنا أصلان في رومانيا..

رأى المعجزة التى اسمها أنا أصلان في رومانيا .

وزار المعهد الذى أعادت فيه حيوية الشباب الى ١٢٠٠ من الشيوخ بوساطة اكتشافها الذى أطلقت عليه « فيتامين هـ ٣ » .

عاد أخيرا الدكتور أديب حليم جبرة من رومانيا يروى أنباء الكشف العلمى الجديد الذى سافر من أجله الى بوخارست ليتأكد من صحته .

قابل « أنا أصلان » التى يتحدث عنها العالم الآن كما تحدث عن مدام كورى من قبل .

يقول الدكتور أديب أنها تعكف على عملها ست عشرة ساعة فى اليوم تقضيها فى معهد اعادة الشباب ، ويعمل أربعون طبيبا اخصائيا تحت اشرافها . وهى



بعض المرضى بالشيخوخة يتعلمون حرفة حتى لا يسىء اليهم الشباب والفراغ

شخصيا تبدو فى الاربعين من العمر وان كانت تجاوزت الستين . أكثر ما استرعى نظره فى المعهد أو المؤسسة التى تضم الشيوخ الذين تعالجهم من الشيخوخة ومن امراض الشيخوخة ، منظر لشيخ فى الخامسة والثمانين يقوم بتمرينات رياضية عنيفة ، فكان يرفع جسمه مستندا الى مائدة بيديه حتى يستقيم على شكل خط افقى تماما كما يفعل الشباب الرياضيون . ورأى وجوه السيدات وقد اختفت التجاعيد منها على أثر العلاج الجديد .

ومن نتيجته أيضا عودة الشعر الابيض الى لونه الطبيعى وتحسن قوة البصر الى حد ملحوظ .

ولفيتامين هـ ٣ أثر كبير فى شفاء الامراض التى تصيب الشيوخ غالبا كالذبحة الصدرية وتصلب الشرايين والربو واضطرابات دقات القلب والروماتيزم المفصلى والامراض الجلدية والعصبية .

وكذلك يقوى الجهاز العصبى سواء الارادى واللاارادى ومن آثاره الملحوظة تغذية الذاكرة الضعيفة وقد شاهد الدكتور أديب فى بوخارست عالما بلغ التسعين من عمره وكان قد فقد الذاكرة منذ أكثر من عشر سنوات والآن بعد العلاج عاد الى أبحاثه والى معمله وأنتج فعلا انتاجا ناجحا وملحوظا .

وقد قالت الدكتورة « أنا » للدكتور أديب أن السبب الذى جعلها تنشىء فى



أنا أصلان فى معملها .. لقد أصبحت حديث العالم كله باكتشافها الجديد

مؤسسة اعادة الشباب بعض الحرف التى تشغل الشيوخ من الناحيتين الذهنية والجسمانية هو أن فيتامين هـ ٣ يزيد القوة العضلية والحيوية والقدرة على الانتاج لانه يجدد خلايا الجسم التى قد أصابها الضمور نتيجة للشيخوخة . ولذلك لابد من استيعاب نشاط نزلاء المعهد فى رياضة أو عمل والا ساءت حالتهم .

وتقول الدكتورة أنا ان الاقبال على فيتامين هـ ٣ منقطع النظير ويتصل بها يوميا من أنحاء العالم عدد من ممثلات السينما وعارضات الازياء فى طلب العلاج الجديد . وقد لاحظت أن الرجال الذين يتهافتون على الدواء قد جاوزوا الستين وأغلبهم من رجال الاعمال . بينما تقبل المرأة عليه عندما تبلغ الاربعين ، وأغلب النساء من الجميلات اللاتى يحرصن على الاحتفاظ بالجمال والشباب .

أخبار الستات

* عاملات السنترال بهيئة التليفونات ، ستفتح لهن الهيئة مدرسة يتعلمن فيها اتيكيت الرد على الزبائن!

* المرشحة الوحيدة للاتحاد القومى فى محافظة اللاذقية فتاة عمرها ٢٢ سنة تعمل محامية فى اللاذقية . اسمها وداد الازهرى

قالت اننى لم أنجح فى المرحلة الثانية لاننى لم أدخل فى تكتلات .. أستطيع الآن القيام بالرسالة التى من أجلها رشحت نفسى .

* تألفت جمعية من ١٨ سيدة فى دير الزور اسمها جمعية أصدقاء المحاربين . انضم للجمعية سيدتان من الاقليم الجنوبى . تساهم الجمعية فى رعاية عائلات المحاربين القدماء وضحايا الحرب وتنظيم حفلات ترفيهية عن الجنود .

* بنت الشاطىء ، انتهت أخيرا من كتاب المرأة العربية ، الذى طلبته منها وزارة الثقافة والارشاد .

* نادية النقراشى ، بطلة المسرح الجامعى ، والطالبة بليسانس اللغة الانجليزية ، ستقوم بدور مراهقة على الشاشة فى فيلم ماجدة « المراهقات » !

* بهية عبد النبى المفتشة بوزارة التربية والتعليم ، وضعت مشروع انشاء بيت للطالبات والموظفات اللاتى لهن مشاكل عائلية تحول بينهن وبين الحياة المنتجة .



شقة المستقبل من غرفة واحدة

البيت الجديد من امريكا والمانيا . كان هواية فى رأس جيته شنودة واختها جورجيت ، ولقد كبرت هذه الهواية واصبحت فكرة ودراسة ، وطارت جيته الى امريكا وجورجيت الى المانيا للدراسة فن الديكور وعادتا لتنفذا افكارهما .

قالت جيته : انها تعتقد ان حل ازمة الزواج بات قريبا جدا اذا آمن الناس عندنا بالتطور ، واقتنعوا بما هم فيه فعلا ، فالبيوت الحديثة كلها تبنى من غرف ضيقة ، ولم يعد فيها مكان لاثاث عرائس زمان .

سنستغنى عن الاثاث الذى نشتريه من اجل المظاهر ، ونسكن فى شقة من غرفة واحدة وصالة ، الغرفة للنوم ، والصالة فيها مكتب يمكن أن يستعمل فى نفس الوقت كمائدة للطعام ، وفيها الرفف للكتب والتحف والفازات ، وكراسى صغيرة أنيقة ، وكرسى كبير يمكن ان يتحول الى سرير عند اللزوم ، كلها حاجات بسيطة وأنيقة ورخيصة ، وتخلق بيتا حديثا هادئا صغيرا .

وعند جيته شنودة وشقيقتها اكثر من تصميم لبيت المستقبل . البيت الذى يحل أزمة الزواج ، لقد جاءتا به من المانيا وامريكا .

وتقول جيته : من ميزات البيت الجديد انه لا يتطلب وقتا كبيرا للنظافة ويوفر للزوجة الموظفة حياة اكثر راحة



أول رسالة ماجستير فى تنسيق الزهور

طريقة تنسيق الزهور فى اركان البيت

انه فن وعلم تضمه رفيعة محمد يوسف خريجة كلية الزراعة فى رسالة تتقدم بها الى جامعة القاهرة للحصول على الماجستير .

الرسالة اسمها « فن تنسيق الزهور » ويشرف عليها الدكتور زكى مهدى ، استاذ فن الزينة والحاصل على الدكتوراه فى هذا الفن من جامعات امريكا واستغرق اعداد الرسالة ثلاث سنوات بين الزهور والمراجع العلمية التى ناقشت وبحثت هذا الفن .

ورفيعة محمد يوسف ترى أن فن تنسيق الزهور وترتيبها ، مسألة شخصية يتحكم فيها الذوق والصبر وتقوم على أسس لابد ان تعرفها كل ربة بيت تميل الى تزيين حجرات بيتها بالزهور .

وتتغير الاشكال التى ترسم صورة الزهور فى الزهرية ، كما تتغير الزهور فى فصول السنة ، فلكل موسم نوع من الزهور ، وزهور الشتاء هى القرنفل والارولا والورد البلدى والجلاديولس والاماريللس وعصفور الجنة . وتنسيق الزهرية يختلف حسب المكان الذى ستوضع فيه ، فاذا كانت ستوضع فى وسط الحجرة فلا بد ان يكون شكل الورد فيها دائريا ، وتستعمل فى هذه الحالة طريقة اسمها « الكوبشون » وهى طريقة قديمة ولكنها احسن الطرق ، وتتكون من مجموعة زهور يحيط بها نباتات الاسبارجس (كشك الماظ) . أما اذا كانت الزهرية ستوضع فى ركن فتختلف طريقة التنسيق ، وترتب فيها الزهور حسب الطول .. الأطول ثم الاقصر وتتوسطها اجمل زهور المجموعة . والطريقة الثالثة وضع ثلاث زهرات كبيرة وطويلة بين الاعشاب الخضراء الرفيعة وبين الزهرات الثلاث الكبيرة توضع بعض الزهور الصغيرة ، وهذه طريقة جديدة لم تنتشر بعد .

وتقول الآنسة رفيعة محمد يوسف : ان الوان الزهور فى الزهرية يجب ان يراعى فى اختيارها لون الاثاث فى الحجرة التى ستوضع فيها ..

وتبحث رفيعة فى رسالتها طريقة تجعل الزهور تعيش ضعف عمرها ، وطريقتها تقول لك : اقطعى ساق الزهرة دائما بطريقة مائلة ثم اتركيها فى ماء ساخن بضع ثوان حتى يهرب منها الهواء ، ثم ضعيها فى الزهرية مع قليل من الماء الفاتر ، واقطعى من حولها الورق الاخضر حتى لا يشاركها فى غذائها والقى فى ماء الفازة قليلا من السكر أو قطعة من الاسبيرين ، وغيرى الماء ونظفى الزهرية كل يوم ، واذا كانت الزهور لم تتفتح بعد كان هذا افضل ، لان الزهور ستعيش فترة اطول ، كما ان الزهور التى لا رائحة لها اطول عمرا من ذات الرائحة .

سلطة الفول السودانى

طبق من السودان تقدمه لك السيدة عايدة حرم الاستاذ مصطفى مدنى سكرتير أول سفارة السودان . والسيدة عايدة عروس سودانية فى القاهرة . تزوجت منذ ٩ شهور ، وهى فى السادسة عشرة من عمرها . تقول عايدة .. لا يوجد فى السودان قانون يحدد سن الزواج ولكن زواج الفتاة لا يتم عادة قبل سن الخامسة عشرة .. ان عايدة ست بيت ممتازة وهى تقترح طبقا خفيفا من السلاطة على الطريقة السودانية .

وهذه هى المقادير :

٢ طماطم حجم كبير
١ بصلة متوسطة الحجم
نصف ليمونة كبيرة
ملح وشطة بمقادير معقولة
٢ فنجان فول سودانى
نصف فنجان زيت

الطريقة :

يهرس الفول السودانى بعد تقشيره حتى يصبح ناعما . تقطع الطماطم حلقات متساوية مع البصل . يضاف الى الفول المهروس قليل من الماء ، ويضاف الى الطماطم والبصل ويتبل بالملح والشطة ..

ثم يضاف الى الجميع كمية من الزيت الطيب .. قبل تقديمه



آخر ساعة تكشف سر المعركة بين أعضاء المجمع اللغوى



الجلسة سرية : طلب الخالدون من الصحفيين مغادرة قاعة الاجتماعات قبل انعقاد الجلسة ومنع السعاة من تقديم القهوة واعتبرت الجلسة سرية .. ودفع حب الاستطلاع هذه الفتاة لتراقب كل شيء من خلف الزجاج دون ان يتنبه احد من الخالدين ..

تصوير خميس عبد اللطيف

الثلاثة الجدد الذين انضموا إلى مجمع الخالدين

اللائحة العجيبة التى تسيطر على أعضاء المجمع اللغوى !

الفائزون



خلف الله احمـــد
يحاول من سنة ١٩٥٤



احمـــد بدوى
نجح من اول مرة



عـزيز اباظة
اغلبية مطلقة

الخالدون زادوا ثلاثة فى هذا الاسبوع ، أصبح عددهم ثمانية وعشرين بعـــد ان انضم اليهم عزيز أباظة ، واحمـــد بدوى ، وخلف الله احمد !

ان لطفى الســيد ، والعقاد ، وطه حسين ، وتوفيق الحكيم ، واكثر عمالقة الادب والعلم مروا بنفس التجربة ، كانوا مجـرد أسـاتذة كبار أو كتابا لامعين فى المجتمع ، ثم دخـلوا المجمع ، ومنـذ تلك اللحظة احسوا انهم بداوا حياتهم الادبية من جديد !

وشهد المجمع اللغوى اكبر معركة فى تاريخه الطويل ، كانوا تسعة عشر عالما واديبا ، وسيدة واحدة هى ســهير القلماوى ، لقد رشحوا جميعا للعضوية ولكن لم يستطع اى واحد منهم ان يشهد عملية انتخابه ، لان السرية التامة فرضت على عملية الانتخاب ! وقبـل عقـد الاجتماع يوم الاثنين الماضى بدأ الاساتذة الكبار يدخلون قاعة الجلسة واحدا اثر واحد . العقاد بقامته المهيبة ومشيته المتئـــدة يدخـل وكانه من قضاة اثينا القديمة ، ومن ورائه شفيق غربال ، وتيمور ، وفريد ابو حـديد ، ومصطفى نظيف ، والشيخ حمروش ، وقبل ان يدق الجرس بدقيقة دخل القاعة طه حسين فحياه الاعضاء ، ثم احتل كرسيه فى هدوء . ثم اوصـدت الابواب ووزعت اوراق الانتخاب ، وقد افتتحوا الجلسة بقراءة الفاتحة على روح زميلهم السابق الدكتور منصـور فهمى ..

وبدأ كل عضو منهم يكتب فى الورقة اسماء خمسة من المرشحين الذين طال وقوفهم بباب المجمـــع سنين طويله ، وبعضهم رشح اكثر من تسع مرات وكان ما يزال يناضل . شيوخ كلل الشيب رءوسهم ونال الزمن من اجسامهم ولم ينل من عقولهم !.

نقيب الشعراء

ان عزيز اباظة نقيب الشعراء دخل المعركة خمس مرات ، كان يحاول فى اثنائها ان يفوز بالعضوية

ولما علم انه مرشح للمرة السادسة فى هذا العام كتب خطابا الى رئيس المجمع لطفى الســيد يطالب باعتبار ترشيحه كأن لم يكن ، لانه لم يفز فى الانتخابات الماضية ، ولم يرد رئيس المجلس على هذا الخطاب ، ولكن جاءه الرد – فى المرة السادسة – على لسان زكى المهندس فى محادثة تليفونية يقول له فيها : (مبروك) لقد نجحت !

وقد نجح نقيب الشعراء فعلا بعد ان فاز بغالبية ثلثى الاعضاء وحصل على ١٧ صوتا ..

ثم اعلن شوقى امين سكرتير لطفى السيد ، فوز الدكتور احمد بدوى ، مدير جامعة عين شمس ، ومحمد احمد خلف الله عميد كلية آداب الاسكندرية

ان الدكتــور احمد بدوى قد فاز بالعضوية فى اول مرة يرشح فيها ، اما خلف الله فقد كان يرشح منذ عام ١٩٥٤ ولم ينجح الا فى هذه المرة .

وللمرة الاولى تمثل جامعتا الاسكندرية وعين شمس فى مجمع الخالدين !

واللذان رشحا عزيز اباظه هما فريد ابو حديد ، وزكى المهندس .. رشحاه للمرة السادسة ، وكان لا يعتقد انه سيفوز بالعضوية ، اما الرجل الوحيد الذى رشحه طه حسين فلم يفز حتى الان وهو الدكتـــور يحيى الخشـــاب ، عميد الآداب السابق ، الذى يحمل الدكتوراه من السوربون ، وقد نزلت له عن الترشيح زوجته الدكتورة ســـهير القلماوى ، قبل انعقاد جلسة الحكام بيومين ، ولكن لم يقبل نزولها ..

اما الدكتور احمد بدوى ، والاستاذ خلف الله احمد ، فقد رشحهما شفيق غربال وابراهيم مصطفى

قصص كفاح

والاساتذة الكبار الثلاثة الجدد ، لكل منهم قصة كفاح مثيرة سجلت فى دفاتر مجمع الخالدين .

اولهم الدكتـــور احمد بدوى مدير جامعة عين شمس ، وتقول اوراقه انه من علماء اللغة المصرية القديمة ومن واضعى معجماتها ، وله بحوث فى حوليات مصلحة الآثار نشرت باللغتين الالمانية والعربية ، والف كتبا كثيرة منها : موكب الشمس فى تاريخ مصر الفـــرعونيه ، وانه اشترك مع عالم المانى فى تاليف كتب باللغه المصريه القديمه ، ووضع معجما بهذه اللغه

والفائز الثانى عميد آداب الاسكندرية كان يحمل رقم ١١ فى جدول الترشيح ، وقد تخرج فى دار العلوم ١٩٢٨ ، وفى جامعة لندن ١٩٣٦ وكان اسـتاذا فى كليتى الاداب بجـــامعتى القـــاهرة والاسكندريه ثم عميدا ، وانه الف عدة كتب فى فنون الادب

وثالث الفائزين هو عزيز اباظه ، عمره الآن ٦١ عاما ، وقد حصل على ليسانس الحقـــوق سنه ١٩٢٣ ، ونظم الشعر وهو تلميذ بمدرسة النـــاصرية الابتدائية سنة ١٩١٢ ، وترك الخدمة وهو مدير اسيوط ١٩٤٧ ، وحائز على جائزة الدولة فى الآداب ١٩٥٢ ، والف ديوان انات حائرة وسبع مسرحيات منها غروب الاندلس ، وقيس ولبنى ، والعباسة وشجرة الدر ، وهو نقيب الشعراء ، ويشرف على عدد كبير من الشركات ، ومن اثرى شعراء الشرق

لائحة كهنوتية !

ان اللائحة التى يخضع لها الخالدون تنص على انه بمجرد خلو احد الكراسى فى المجمع ، يعلن المجمع عن حاجته الى من يشغل الكرسى ، لان قانونه يحتم الا يقل عدد الاعضاء عن واحد وثلاثين عضوا

وفى هذا الاسبوع كان عدد الاعضاء ٢٥ فقط ، من بينهم من يعملون فى الخارج كتوفيق الحكيم ، والدكتور عبد الحميد بدوى ، واحمد زكى ، ولم يحضر لطفى السيد رئيس المجمع ، الانتخابات فى هذه المرة لمرضه ..

وكان على كل عضو ان يحصل على ثلثى اصوات الاعضاء الـ ٢٥ ، وكان لابد ان يحضر ١٧ عضوا على الاقل لتتم عملية الانتخاب ، وكان المرشحون لا يضمنون حضور هؤلاء فى يوم واحد ومنذ وضعت هذه اللائحه الكهنــــوتيه وهى تطبق بشـدة ، لانه لا يمكن ان يفرض اى عضو على المجلس ولا بأى حكم !.

واذا لم يحصل المرشح على النسبة القانونية للاصوات يعاد انتخابه مرة اخرى بل مرات ، ولا يجوز خـــروج الاعضاء قبل اتمام العملية ولو استغرقت زمنا طويلا ..

ان العضو الخالد يمنح بعد نجاحه ٢٠ جنيها فى الشهر تخصم منها الضرائب وهى مجرد مكافاة رمزية وليست مرتبا انها اجر بنزين السيارة ليواظب على حضور الجلسات

وتقول اللائحة انه لا يصح انتخاب العضو قانونا الا بعد اجراءات طويلة . يبلغ لطفى السيد اسماء الفـــائزين للوزير المختص . الوزير يعد مرسـوما بتعيينهم . رئيس الجمهورية يعتمد هذا المرسوم ، ومع كل هذا تقـــول اللائحة : ان العضو لا يعتبر ناجحا الا بعد استقباله رسميا فى حفل عام يقام فى المجمع ، وتلقى فيه الخطب وكلمات الترحيب من الذين رشحوه

ان المكافحين الذين سقطوا فى المعركة لم ييأسوا بعد . انهم سيحاولون مرة اخرى ، ولو ان بعضهم دخلها ١٠ مرات من قبل . ان من بينهم عميــــد آداب عين شمس ، الدكتـــــور مهدى علام ، والدكتور محمد عوض محمد . والدكتور محمد مندور واسماعيل مظهر ، والدكتور فريد مسعود والدكتــــور وديع فرج ، والدكتور حسن حسين فهمى ، الاستاذ بكليه الهندسه ، والشيخ أمين الخولى الذى ظل يرشح أعواما طوالا ، وعبــد الفتاح الصـــعيدى ، والدكاترة ابراهيم انيس ، وعلى عبد الواحد وافى ، وسهير القلماوى ، والشيخ عرفه

وبعد ...

هذه هى قصة الثلاثة الذين نجحوا ودخلوا من الباب الكبير . باب الخلود !

محمد نصر



لطفى السيد .. رئيس المجمع



طه حسين .. تحمس للخشاب بلا فائدة !



ابراهيم خليل حزين على موتى الخالدين



احمد عمار يبتسم بعد أن حسم العقاد النزاع بين الخالدين حول انتخاب العضوين الباقيين الى اجل غير مسمى !

العالم مصطفى نظيف ، والاديب فريد ابو حديد عاشا المعركه باعصابهما !



الماكومبا تعيد حبيبك الغائب

الزار الذى تشاهده فى القاهرة موجود فى البرازيل .. !





فى انتظار الارواح : نداء الى الارواح.. حتى تنزل الى الاجساد التى تنتظرها على الارض..



السهم يتكلم : السهم اذا اصاب فان طلبك مجاب .. واذا اخطأ فالارواح رفضت الطلب

تحية الارواح : ويبدا التعارف .. وصلت الارواح وانحنى المشتركون فى الزار لتحيتها



شمهورش وصل : رئيسة الحفل تصرخ وتتشنج وتلف وتدور حول نفسها بسرعه عجيبة .. وترتمى على الارض ثم تقوم . ان هذا علامة على ان روح شمهورش وصلت وتقمصت جسدها . وتدور معركة لتتغلب روح شمهورش على روحها بحيث تسيطر عليها طوال مدة الزار

اذا ذهبت الى البرازيل فاسأل عن الماكومبا . . انك تجدها على الشاطىء وفى المنازل . . وعلى قمم الجبال . . وهى كالزار الذى تشاهده فى القاهرة تماما . الفرق الوحيد انهم يستعملون التصفيق بدل الطبلة . ولكن الكلام غير مفهوم والحركات الهستيرية موجودة فى الماكومبا . . ان احمد زين ومحمد يوسف يقدمان لك تحقيقا صحفيا عن الزار . . . فى ريو دى جانيرو . . .

تحقيق يكتبه احمد زين ويصوره محمد يوسف

الزار الذى تشـــاهده فى القاهرة ، موجود فى ريو دى جانيرو .. اذا كان لك حبيب غائب هنا واردت أن يعود ، فانهم سيقولون لك : عليك بالماكومبا . انها الطريق الوحيد لعودته ، واذا كنت تحب ، وفتاتك لا تحبك ، فالماكومبا تجعلها تهيم بك وتعبدك ، واذا كنت مريضا ويئست من الشفاء ، أو لك اى مطلب فى الحيـــاة فانهم ينصحونك بالماكومبا . امامك الماكومبا . انها الحل المضمون . ان الارواح هى التى تحل لك مشكلتك وعالم الارواح يحقق المعجزات بسهولة غريبة . ان الروح لا تتقيد بقيود المادة .!

وقررت أن أذهب الى الماكومبا .. فقلت خلونى لارى كيف تستطيع الارواح أن تحقق المعجزات .

قالوا : ان الماكومبا تقام يومى الجمعة والاثنين فقط ، اما باقى ايام الاسبوع فممنوع ...

وفى يوم الاثنين ذهبت مع محمد يوسف الى الماكومبا . كان الطريق طويلا خارج ريو دى جانيرو متعرجا ، كله مرتفعات ومنخفضات ، واخيرا وصلنا الى المنزل الذى سنشاهد فيه المـاكومبا . انه منزل تاجر بصل وثوم من تجار الجملة ، ولكن زوجته نزل عليها عفريت او روح وأمرتها بانشاء محفل للماكومبا ، وانشأت السيدة المحفل ، وفى كل يوم اثنين تقيم احتفالا ..

وقابلتنا ربة البيت على الباب . انها سيدة بدينة عمرها حوالى ٤٥ سنة ، واسمها اورورا مونتيرو . كانت تلبس فستانا ابيض واسعا ، وتحت الفستان بنطلونا ابيض من الدانتلا يصل الى قدميها ، وعلى رأسها منديل ابيض ، وقالت السيدة ان هذا هو الزى الرسمى للماكومبا . ان اى شخص قبل ان يمارس الماكومبا يجب ان يغتسل جيدا ، ثم يستحم بماء اعشاب خاصة ويلبس ابيض فى ابيض ، وفى هذه الحالة يكون مستعدا لاستقبال الارواح ، اما اى ملابس اخرى فممنوعة بتاتا ..

ودخلنا وجلسنا . اما المحفل فهو عبارة من حجرة صغيرة طولها متران وعرضهـــا متران ، مفتوحة من الجانب الذى يجلس فيه الجمهور ، وعلى مائدة خاصة شموع وعدة تماثيل للسيد المسيح والقديسين ومعها تماثيل للهنود عليها سبح ، ثم تماثيل أخرى تمثل ارنبا وقطة واشياء غيرهما ، وتحت هـذه التماثيل يوجد عدد من الشموع المضاءة وغير المضاءة ، واكواب مليئة بالماء والنبيذ .. ثم قوس وسهم ..

ويجلس الناس ، المرضى والذين يبحثون عن الحب والسعادة على دكك طويلة أمام المحفل .

ثم يبدأ الاحتفال .. تدق رئيسة المحفل جرسا صغيرا فيأتى الذين سيحضرون الماكومبا ، وكانوا فى هذه المرة ٣ رجال و ٧ سيدات وطفلا صغيرا ، ويصطفون على شكل نصف دائرة ، ثم تبدأ رئيـــسة المحفل فى الغناء ، وهذا وصف دقيق للاحتفال :

يبدأ التصفيق عندما تتهيأ رئيسة المحفل للغناء . انها تغنى على صوت التصفيق .. ممنوع استعمال الآلات الموسيقية .. ان المحفل تسكنه الارواح ، والارواح لا تعرف آلات موسيقية . انها تغنى على صوت التصفيق فقط ، واية آلات موسيقية تجعلها تهرب ، ويستمر التصفيق والغناء حوالى ربع ساعة . تصفيق عال جدا ، وغناء بصوت مرتفع ، وبعد ذلك تتمايل رئيسة المحفل يمنة ويسرة وتغمض عينيها ، ثم تجعلها تتهاوى فجأة الى الارض وتفيق قبل ان تقع فتقف مرة أخرى . ان هذه المرحلة يسمونها الاســتعداد لوصول الروح ، والمفروض ان الروح أولا تأتى لرئيسة المحفل ثم تأتى بعدها للاعضاء .

ويستمر التصفيق الحاد ، ثم تمسك رئيســة المحفل بكوب ماء وتلقى بالماء على الباب لتفصل المحفل عن الدنيا . ان القاء الماء على الباب معناه أن المحفل أصبح مفصولا عن عالمنا ومتصلا بعالم الروح ، ثم تمسك بقطعة من الطباشير وترسم علامتى x على الباب ، ورسم العلامتين معناه عدم السماح لاى مخلوق خارج المحفل ان يدخل اليه ، وتبدأ رئيـــسة المحفل تتمايل وترقص . انها رقصة تشبه الرقصة التى يؤدونها فى الزار عندنا تماما ، ولكن على نغمة التصفيق بدلا من نغمة الطبلة .

وتظل رئيسة المحفل ترقص وتتمايل ، بينما ينطلق البخور ليملأ الجو ، ثم تمسك بالعقود الموضوعة على تمثال الهندى وتعطى لكل واحدة عقدا تلبسه ان هذه العقود تقربهن من الارواح لانها اشياء قديمة بدائية ..

ثم تدور على الفتيات ، وتضع فى يد كل منهن بعض المـاء ، وكل واحدة تأخذ المـاء تركع على الارض ثم تدور حول نفسها وتعود فتركع ، ثم تتقدم رئيـــسة المحفل فتركع امام التماثيل الموجودة وتقوم لترقص رقصة الزار ثم تعود فتركع وتسقط ثم تقوم وعيناها مقفلتان او شبه مقفلتين ، وتوقد بعض الشموع وهى تركع ، ويملأ الدخان المكان مع رائحة غريبة ، وتجرى رئيـــسة المحفل وهى حافية وسط من معها ، وكلهم حفاة ، لان دخول المحفل بالاحذية ممنوع ، ثم يسجد الجميع على الارض وتظل رئيـــسة المحفل هى الواقفة الوحيدة وتلمس الجباه الارض ، ثم يقوم الحاضرون وتركع هى وحدها ، وتأتى بحركات هيستيرية وتشنجات مفاجئة تحدث فى دقيقة وتنتهى فى دقيقة ، وأثناء التشنجات يستمر التصفيق عاليا وكذلك الغناء ان الحاضرين يطلبون من الارواح ان تأتى لتساعدهم وكل واحد منهم يمثل طلبـــا لاحد الحاضرين الجالسين على الدكك خارج المحفل ، وعدد الذين يقدمون الماكومبا يتوقف على عدد المعجزات التى يجب أن تحدث ، فاذا كانت هناك مشكلة واحدة فالمطلوب شخص واحد ، واذا كانت هناك مشكلتان فالمطلوب شخصان . واذا كان هناك ٣ مشاكل ، فالمطلوب ٣ وهكذا ..

ويبدأ بعد ذلك تقديم الولاء لرئيـــسة المحفل . كل واحد من الحاضرين يأتى ويركع امام التماثيل ثم يستدير ليركع امام رئيـــسة المحفل حتى يقبل قدميها وتمنحه البركة بأن تضع يدها على رأسه ، ثم تدق له جرسا فيقوم ويقف ، ويسلم على باقى أعضاء المحفل ، والسلام هنا بدون لمس . ان الارواح لا تحب اللمس . اليدان مضمومتان معا ثم تتحركان الى الامام والى الخلف ، وهذه هى طريقة السـلام من بعيد لبعيد .

ويقدم كل أعضاء المحفل فروض الولاء والطاعة للرئيـــسة ثم يسلمون بعضـــهم على بعض ، ويستعدون لاستقبال الارواح ، فيشتد التصفيق ويرتفع الصوت بالغناء ، بينما رئيسة المحفل ترقص وهى واقفة ، وهى راكعة ، وهى نائمة على الارض ، ثم يتمايل الاعضاء يمينا ويسارا مع التصفيق والاصوات الغريبة المنبعثة من العقود التى تملأ صدورهم . انهم يمثلون الزار عندنا تماما ..

ويستمر التصفيق والتمايل ، ورئيـــسة المحفل تهتز وتهتز بشدة وتقفز الى اعلى ثم تسقط الى اسفل بشكل مثير ، ثم تصرخ كما يصرخ الهنود تماما ، وهذا معناه ان الوسيط حل . الروح وصلت ، ولكنها تظل تقفز وتقفز وتصرخ ، وتنزل قطعة القماش التى تربط بها شعرها فيطير فى الهواء مع حركاتها السريعة الهيستيرية وتشنجاتها المفاجئة وتحل الارواح فى الباقين بسرعة . ويبدأ كل واحد منهم يرتعش ويرتعد ويهتز ويصيح ويقفز ويضرب رأسه فى الحائط ويضرب جسده بيديه ويتقلب وينط ويأتى بحركات غير متوقعة .. وفى فم كل منهم سيجار . انه علامة وجود الروح فى الجسد . الوجوه تتغير والصياح مع التصفيق المستمر . وتهدأ الاعصاب قليلا .. وتهدأ معها نغمة التصفيق .. ثم تعود النغمة .. ويعود الاهتزاز والصراخ .. ان احدا من الذين فى المحفل لا يستطيع ان يمشى . انه يكون كالسكران .. ينط ليقوم ويضرب نفسه .. يتغير شكل وجهه ويديه وعينيه وفمه وانفه .. ويزداد الدوران والحركات الهيستيرية والضرب على الصدور ..

كل ذلك وجميع المشتركين فى الماكومبا يدخنون السيجار . وتقفز واحدة من داخل المحفل كطفل صغير .. وتظل تقفز وكأنها تنط الحبل . ويصيح المترجم الذى بجانبى : لقد حلت فيها روح طفل صغير ..

ويستمر الصراخ والضرب والحركات الهيستيرية اكثر من ساعة كاملة .. وفجأة تجد احدى الحاضرات تقوم بحركات هيستيرية وتهتز بشدة. وتتقدم منها رئيسة المحفل وتحتضنهـــا وتضع جبهتها على جبهتها .. وتهدأ الفتاة .. لقد تحققت امنيتها .. مستها الروح لتقول لها تحققت أمنيتك . لذلك فهى تأتى بهذه الحركات الهيستيرية العجيبة . ثم يسود الهدوء .. وفجأة تبدأ الفتاة التى حلت فيها روح طفل فى القفز بسرعة فى الهواء وتتقدم منها رئيسة المحفل .. وتضع جبهتها على جبهتها وتحتضنها . ان الطفل كان يريد أن يثبت فى جسدها ولكن رئيسة المحفل منعته .

وجلست اتحدث مع رئيسة المحفل بعد الاحتفال قلت لها : كيف اتصلت بعالم الارواح ؟

قالت : لقد كنت اسير فى الشارع مرة بالصدفة لم اكن افكر فى شىء . كنت اسير وذهنى خال تماما من كل شىء . وفجأة وجدت نفسى اسقط على الارض واغيب عن الوعى ، ثم ظهرت لى الروح وامرتنى بأن اقدم كل يوم اثنين احتفالا . وانا ابر بالوعد منذ ذلك اليوم

قلت : وما هو أصل الماكومبا ؟

قالت : انها متصلة بالله . بها بعض انواع الرقص الذى كان يرقصه الناس على الفطرة . والارواح ترقص دائما على الفطرة . وتغنى على الفطرة ايضا .

قلت : وهل تستطيعين أن تنبئينى بالغيب ؟

قالت : نعم استطيع . فتنبئنى احيانا بأن شرا سيحدث لى فآتى هنا الى المحفل واصلى ليمنع الله عنى الشر الذى سيجيء واحيانا انبأ بالخير فآتى واصلى لاشكر الله على الخير .

قلت : لا .. اقصد بالنسبة للناس .

قالت : احيانا . ولكن لا اســتطيع فى هذه اللحظة ! ان هذا يتوقف على حالتى النفسية . ويجب ان اصلى قبلها بيومين . ولا اقابل احدا . اننى استقبل الزوار كل يوم اربعاء . واحدثهم عن مرضهم او مستقبلهم فى الحدود الممكنة .

ـ وهل تأخذين اجرا ؟

ـ لا آخذ . هناك تبرعات كثيرة تأتى لى بعد ان تتحقق الامنية او يشفى المريض . وهذه اضعها فى صندوق خاص . وفى عيد الام اشترى بها اقمشة لأعطيها للامهات الفقيرات . وهذا العام اشتريت اقمشة بألف دولار هى مجموع التبرعات خلال سنة ووزعتها على الاطفال . كما ان عددا من الاهالى يحضرون هدايا بدل المال .. وهذه الهدايا هى التى تراها امامك تملأ المحفل

ـ ولماذا تطلب الروح سيجارا عندما تحل فى الاجساد ؟ !

ـ ان هذه الارواح ارواح ناس ماتوا منذ مئات السنين . لقد كانوا يشربون السيجار ويغنون هذه الاغانى التى سمعتها . والاغانى معظمها هندية او افريقية قديمة . ونحن نكلم الارواح بلغتهم التى كانوا يفهمونها حتى تفهم الارواح ما نريد .

ـ ماذا حققت لك الارواح ؟

ـ أشياء كثيرة .. أمنيات كثيرة . وتستطيع ان تسأل اهل الحى .

وبعد . فهل لك حبيب غائب تريده أن يعود . هل أنت معذب فى الحب وتريد السعادة . اركب الطائرة الى البرازيل واطلب الماكومبا .. آسف .. اقصد (زار) البرازيل ؟

احمد زين



المريضة تشنجت : ان الروح التى طلبت منهــا ان تشفيها قد وصلت . وهــذه الروح مست جسدها



تدخين السيجار : ان الارواح تطلب سيجارا لتدخنه دائمــــا .. مع التشـــنجات العصبية

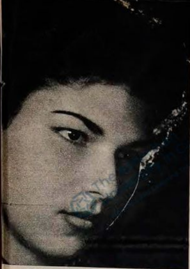


أمام التمثال : وهكذا تخرج الروح من الجسد . يسقط كل واحد فى الزار على الارض . ويظـــل ملقى امام التماثيل حتى تخرج الروح من جســـده ..

المخرج الذى يشرب كل ليلة زجاجة ويسكى

يروى سر طلاق زوجته!

تحقيق يكتبه : جليل البنداري



سبب الطلاق : كوثر شفيق طلقها زوجها المخرج عزالدين ذوالفقار ليعطيها درسا فى الحياة الزوجيه ..



زجاجة وسكى قبل النوم : عز الدين ذو الفقار لا يستطيع النوم الا اذا شرب زجاجة ويسكى كامله وهو لا ينام قبل الخامسة صباحا ويستيقظ بعد ثلاث ساعات ليبدا فى كتابة السيناريوهات ويصرخ عندما تقاطعه زوجته بمشاكل المكوجى و بائع اللبن ..

لماذا طلق المخرج السينمائى عزالدين ذو الفقارزوجته الراقصة كوثر رمزى ثم اعادها الى عصمته بعد أقل من اربع وعشرين ساعة ... أن وراء قصة الطلاق سرا كبيرا يديعه الزوج الذى يشرب فى كل ليلة زجاجة ويسكى ٧ول مرة ...

كتب عز الدين ذو الفقار نقدا لفيلمه « بين الاطلال » سيجيء على لسان فاتن حمامة وعمر الشريف فى خلال لقطة من فيلمه الجديد « نهر الحب » . ان هذه اول مرة ينقد فيها مخرج سينمائى عملا من اعماله الفنية على لسان النجوم !

فسوف تشاهد الجماهير لقاء بين فاتن وعمر لأول مرة فى قطار اسوان . ويبدأ الحوار بينهما عندما يلمح عمر الشريف كتاب « بين الاطلال » بين يدى فاتن .

ويدور الحوار بينهما على الوجه الآتى :

عمر — الكتاب صديق مضمون السلوك فى الرحلات اللى زى دى !

فاتن — الكتاب صديق مخلص فى كل وقت !

عمر — خصوصا بين الاطلال .. قصة غريبة .

فاتن — بس بعيدة عن الواقع !

عمر — ليه ؟

فاتن — مفيش راجل فى دنيتنا بيموت من الحب ، ولا فيه ست بتضحى بابنها ومستقبلها علشان حبيب متجوز غيرها !

عمر — ده منتهى الحب .

فاتن — تقصد منتهى الخيال

عمر — الحب ذاته امل .. والامل واقع فى حياتنا .. مين فى الدنيا عايش من غير أمل !

ان فاتن حمامة تلعب فى هذا الفيلم نفس الدور الذى لعبته جريتا جاربو فى « انا كارنينا » منذ اكثر من ثلاثين عاما امام جون جلبرت ، وهو نفس الدور الذى لعبته فيفيان لى منذ خمسة عشر عاما أمام زوجها لورنس أوليفييه ..

من فاتن الى سامية

قال لى عز الدين ذو الفقار ان الدور الذى تمثله فاتن حمامة ، لاتستطيع ممثلة اخرى ان تلعبه ، والفرق بين فاتن وبين من تليها من الممثلات كالفرق من واحد الى عشرة !

ثم تناول عز الدين ذو الفقار ورقة وقلما وسجل اسماء النجوم بالترتيب الآتى :

١ — فاتن حمامة
٢ — . . . .
٣ — . . . .
٤ — . . . .
٥ — . . . .
٦ — . . . .
٧ — . . . .
٨ — . . . .
٩ — . . . .
١٠ — . . . .
١١ — شادية
١٢ — هدى سلطان
١٣ — صباح
١٤ — زبيدة ثروت . ويمكن ان تقفز الى مكان من الامكنة الخالية بين فاتن وشادية اذا وجدت المخرج المتمكن الذى يستطيع استغلال مواهبها .
١٥ — سامية جمال !

نجيب الريحانى

وعندما سألته عن اعظم ممثل عربى ، اجاب :

— نجيب الريحانى !

— انا لا اسألك عن اعظم ممثل هزلى ؟

— نجيب الريحانى لم يكن ممثلا هزليا ، ان هذا الوصف ينطبق على اسماعيل ياسين وبوب هوب ودانى كاى ، اما نجيب الريحانى فهو ممثل كوميدى درامى يستطيع ان يضحكك ويبكيك فى آن واحد ، وهذا هو سر عبقريته !

— هل يوجد نجوم عرب على هذا المستوى ؟

— يوجد !

— زى مين ؟

— حسين رياض وفردوس محمد

— هل رايت فيلم صلاح ابوسيف الاخير بين السماء والارض ؟

— لأ

— ليه ؟

— ماعنديش وقت !

دروس لنجوى هيلتون

وتحدث الى عز الدين ذو الفقار عن الوجوه الجديدة ، فقال انه اسند دور البطولة فى فيلم « ملاك وشيطان » للراقصة نجوى فؤاد الشهيرة بنجوى هيلتون فى الفيلم الذى يخرجه كمال الشيخ ، وقال ان نجوى لا ينقصها الا استاذ يلقنها دروسا فى التمثيل ، وان عبد الرحيم الزرقانى المدرس بالمعهد العالى تولى هذه المهمة . وقال ايضا انه لم يعجبه من الوجوه الجديدة سوى صوفى ثروت — التى قدمها فى فيلم بين الاطلال — وفتاة أخرى اسمها مها صبرى .

— ما اللى اعجبك فى صوفى ؟

— اعتقد انها ستلمع !

ثم قال :

— انها تجمع بين مواهب شادية ومواهب صباح !

— ما الفرق بين شادية وصباح ؟

— شادية تمتاز بخفة الدم والمقدرة على التمثيل ، اما صباح ففيها انوثة طاغية وصوت مثير !

وعاد عز الدين ذو الفقار الى الحديث عن صفيه ثروت فقال انها فتاة متقفة ثقافة عالية ، وهذه الثقافة تساعدها فى الاداء ، وهى كوجه جديد ممتلئة حيوية واحاسيس ومشاعر مرهفة لدرجة اننى عندما اطلب منها البكاء ، تنهمر الدموع من عينيها كانهما نهر الدموع !

ريمون فقط

وسألته عن الوجوه الجديدة من الفتيان فقال :

— مفيش ولا واحد منهم ح ينفع !

— ومن المخرجين الجدد ؟

— ريمون ح ييجى منه !

واستطرد عز الدين قائلا : ان المخرج المحترف يستطيع ان يخطىء خطأ كبيرا ، ولا تلاحظ عليه الجماهير ذلك بما فيهم الاساتذة النقاد !

— زى ايه ؟



شقراء جليم : نادية لطفى تتلقى الان دروسا فى التمثيل على يد استاذ النقد بكلية الاداب ..

— ساضرب لك مثلا . عندما تناولت فاتن حمامة المسدس لتقتل ميمى شكيب واحمد مظهر فى فيلم « طريق الامل » . هل تتصور ان فتاة عمرها ١٩ سنة مثل فاتن تستطيع ان تحمل مسدسا وتقتل رجلا وامرأة بطلقتين سريعتين على هذه الصورة ؟

— طبعا لأ

— ومع ذلك فقد « شربها » الجمهور « وشربها » الاساتذة النقاد ايضا !

وقال عز الدين انه متعاقد على اخراج ١٤ فيلما فى هذا الموسم ، منها فيلم « الحب الاكبر » الذى ينتجه لحسابه ويتولى بطولته عبد الحليم حافظ ، ويعالج هذا الفيلم قضية فلسطين ومنها ايضا فيلم « الناصر صلاح الدين » الذى يخرجه لحساب آسيا ، ويمثل فيه احمد مظهر دور صلاح الدين ، ويمثل رشدى أباظه دور ريتشارد قلب الاسد !

وعز الدين ذو الفقار مخرج مريض بالكتابة ، وهو يجيد كتابة السيناريو والحوار ، ولو استطاع ان يكتب الاغانى ايضا ، لكتبها ونافس مأمون الشناوى ومرسى جميل عزيز !

ويقول عز الدين ان آخر قصة كتبها سوف يلعب دور البطولة فيها كلب عجرى من نوع الوولف ، وهو يقول انه استأجر هذا الكلب الممثل بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه بما فى ذلك مرتب المدرب الذى سيرافقه !

وعز الدين ذو الفقار لايستطيع النوم الا اذا شرب زجاجة ويسكى كاملة . وهو لاينام قبل الخامسة صباحا .. ويقول انه يستيقظ فى الثامنة صباحا ليكتب السيناريوهات ، وفى اثناء اندماجه فى الكتابة تدخل عليه زوجته الراقصة السابقة كوثر شفيق وهى ثائرة ، فتقطع حبال افكاره بالشكوى من بائع اللبن أو المكوجى ! وهنا يلقى الزوج المخرج بالقلم ثم يلتفت الى زوجته ويسمعها هذا المنولوج

— يا شيخه حرام عليكى . دى مشاكل تافهة ما يصحش اسمعها . أنا راجل باشتغل بمخى . انا بانتج ٨ افلام فى السنة لنفسى غير الافلام اللى باخرجها لحساب الغير . اذا كان ربنا اداني نعمة يبقى لازم احافظ عليها . أنا على مسئوليات كبيرة قوى . انا من غير مخ ما اساويش مليم واحد . ارحمينى من بائع اللبن والمكوجى !

ويتكرر هذا المنولوج فى كل يوم يحاول فيه الكتابة فى البيت ، فاذا فكر فى السفر الى الاسكندرية أو الفيوم للكتابة ، غضبت زوجته واتهمته بانه رجل سىء السير والسلوك !

قال عز الدين ذو الفقار :

— ثم انتهت المشاكل فى لحظة غضب عندما القيت عليها يمين الطلاق !

— الم تحاول اقناعها بالذوق والتفاهم قبل ان تفكر فى الطلاق ؟

— حاولت كتير معاها وجبت لها حماتى واسطة !

— وبعدين ؟

— مفيش فايده اضطريت اطلقها

— امال اصطلحتوا ازاى ؟

— الحقيقة انا طلقتها من باب اعطائها درس ، لانى جربت القسوة وجربت اللين وما كانشى فاضل الا الطلاق ، وبعدين اصطلحنا !

فاتن وشكرى

وتحدث عز الدين ذو الفقار عن الممثلين فقال ان النجوم نوعان : نوع يؤدى شخصية خاصة ، وهذا النوع من النجوم له طبيعة خاصه لايستطيع ان يخرج منها ونوع آخر هو الذى يؤدى كل دور !

— زى مين ؟

— زى فاتن حمامة وشكرى سرحان

— هل يشترط فى المخرج ان يكون ممثلا ؟

— طبعا . والا فكيف يستطيع ان يوجه الممثلين ؟

قلت لعز الدين ذو الفقار :

— كم يبلغ راس مالك الآن ؟

— انا لا احسب رأس مالى بالرصيد الذى فى البنك وانما احسبه برصيد الافكار التى فى مخى

— كم فكرة فى مخك الآن ؟

— مليون فكرة !

نجمة تنتظر مليون جنيه

نادية لطفى — شقراء جليم — تتلقى الآن دروسا فى الالقاء والتمثيل السينمائى على الدكتور عاطف سلام ، الاستاذ المساعد بكلية الاداب بالاسكندريه .

قالت بولا — وهذا اسمها الحقيقى — انها استعانت بهذا الاستاذ ، لأن ظروفها تمنعها من الالتحاق بمعهد السينما بالقاهرة فهى تقيم مع زوجها اليوزباشى البحرى عادل البشارى بصفة دائمة بالاسكندرية

وقالت بولا انها حائرة جدا فى بلورة شخصيتها ، فالسينما هنا لها طريقان . طريق الى فاتن ، وطريق الى هند رستم ؟ وانا لن أصل الى عبقرية فاتن ، ولا عندى مواهب هند رستم

حفيدة اوضة باشا

وقالت بولا انها مشغولة فى هذه الايام بقضية وقف جدها المرحوم « أوضه باشا » .. وانها لو كسبت هذه القضية ستربح مالا يقل عن مليون جنيه !

وقالت ان اوضه باشا هو وريث الامير على كتخدا الذى هرب من محمد على اثناء مذبحة القلعة ، مع الالفى الذى قفز بحصانه من سور القلعة !

وقالت انها تتمنى ان تصبح ممثلة فى مقدرة روزو بيبى

وعندما سألتها عن الدور الذى تتمنى ان يرسمه لها احد كتاب السيناريو . قالت :

— هو دور فتاة بريئة المظهر ، ولكنها فى حقيقتها تجمع كل الوان الشر الموجودة على الارض !

ثم قالت

— ان الشر ليس له علامات ولا امارات والاشرار يجب ان يكون مظهرهم بريئا جدا حتى يخدعوا الناس !

هذا هو الدور الذى استطيع ان انال عليه جائزة التمثيل !

وسألتها عن رأيها فى الافلام وفى زميلاتها من النجوم ، فكانت تتردد قليلا ثم تمتدح مواهبهن جميعا !

فقلت لها :

— هل انت جبانة ؟

قالت بولا :

— ليه لأ .. ان شعارى هو « الجبن سيد الاخلاق » !

جليل البندارى



المحظوظ الوحيد : محمود محمد مبروك .. الوحيد الذى نجا من الموت بعدان ابتلعه جبل الدراسة مع اثنين من زملائه ..

ميّت يتكلم بعد وفاته بنصف ساعة!

هذا الاسبوع وقعت مأساة فى الدراسة انشق الجبل فجأة وابتلع ثلاثة رجال وضاع مصيرهم فى الظلام . وعندما حضرت فرق الانقاذ واضاءت الجبل .. اكتشفت أن وراء كل مفقود مفاجأة مذهلة .!

دق جرس تليفون مطافىء القاهرة فى منتصف الليل وقال المتحدث : الحقوا ، الحقوا ، رايت الجبل ينهار على مجموعة من العمال ، والعمال لا يزالون تحت الاحجار !

ثم وضع المبلغ سماعة التليفون ، ولم يذكر اسمه او يعين مكان الحادث ، او يدل على عنوانه .

ووقع عامل التليفون فى حيرة ، هل هذا البلاغ حقيقى أو هو مجرد ازعاج !

ومرة ثانية دق جرس تليفون المطافىء .. وكان المتحدث يقول :

ــ المطافى

ــ ايوه ..

ــ جبل الدراسة ابتلع العمال !

وفى الحال خرجت قوات المطافى وفرق الانقاذ الى مكان الحادث ، المكان مظلم للغاية ، ذرات التراب احدثت ظلا كثيفا فى الجو ، قام الاهالى من نومهم مذعورين على صوت الانهيار ، وخرجوا من منازلهم بملابس النوم .

ولم تمض لحظات حتى حولت فرق المطافىء مكان الحادث الى نهار ، اضاءت الكشافات الكبيرة التى احضرتها معها ، ثم وصلت سيارات الاسعاف وعربات رجال الامن فى سرعة مذهلة !

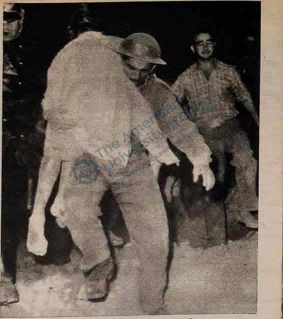
ثلاثة تحت الجبل

وبالقرب من مكان الحادث التقى الملازم اول مصيلحى احمد زمانة ، رئيس فرقة المطافىء ، بأحد العمال ، وفى حركة هستيرية قال العامل وهو يبكى للضابط .

ثلاثة من زملائى الآن تحت الجبل .

وبدات فرق الانقاذ ترفع الاحجار فى هدوء ، بحثا عن الاشخاص الثلاثة .

وكان السؤال الذى يدور فى اذهانهم : هل يعثرون عليهم احياء ؟ ام يجدونهم جثثا هامدة ! وهو نفس السؤال الذى اخذ يتردد على السنة الاهالى الواقفين فوق انقاض الجبل .



الامل الضائع : اعتقد رجال المطافئ، بعد انقاذ العامل ان زميليه لايزالان على قيد الحياة ثم خاب املهم فلم يخرجوا الا الجثث

وبعد نصف ساعة من عمل رجال الانقاذ شاهد احدهم اصابع تلعب تحت التراب فصرخ : « فيه واحد عايش » واجتمع جنود الانقاذ وخلصوه من التراب الذى انهال عليه ، كان يلهث بشدة ، ويريد ان يستنشق هواء نقيا من الاتربة وعلى الفور قام رجال الاسعاف باجراء تنفس صناعى له حتى استطاع ان يتكلم .

قال : اريد ان انام قليلا ، وحمله رجال الاسعاف فى سيارتهم الى المستشفى لتكملة العلاج . هذا العامل الذى نجا من الموت باعجوبة اسمه « محمود محمد مبروك » .

هل هما على قيد الحياة ؟

واعتقد رجال الانقاذ ان العاملين الآخرين وهما : سعيد الجزار وعبدالكريم ابراهيم عبد الكريم ، سيكونان على قيد الحياة ، فظلوا يعملون فى رفع الانقاض ، ونزل الاهالى الى مكان الحادث ، ليساعدوا رجال الانقاذ فى رفع الانقاض بوساطة القاطف ..

وبعد نصف ساعة اخرى وجدوا سعيد الجزار وعبد الكريم ابراهيم عبد الكريم نائمين ، لقد استسلم الاثنان للموت .

وذهبت « آخر ساعة » الى المستشفى وعاشت ساعة كاملة مع العامل محمود مبروك ، وهو الذى كتب له القدر ان ان يعيش ..

وجلس محمود مبروك يروى قصة لقائه مع الموت ، قال : اننا نحضر من القرى المجاورة فى الصباح ونجمع تراب هذا الجبل فى السلة على عرباتنا ، لنبيعه من اجل حصولنا على القوت ..

وفى هذا اليوم المشئوم كنا مجموعة كبيرة ، حضرنا من بلدتنا قليوب الى القراسة كعادتنا ، وبدأنا فى نقل التراب ، وبعد ان امتلأت عرباتنا قال لى سعيد الجزار وعبد الكريم ابراهيم : تعال معنا يا محمود نملأ مقطفين .

وبالقرب من الجبل شاهدنا احجارا تتساقط من قمته ، فتركنا مكاننا محاولين الهرب ، ولكن الاحجار كانت تلاحقنا ، وفجأة لم نشعر اننا مع الاحياء ، وبدت الدنيا امامنا مظلمة تماما ! !

تراكمت الحجارة والتراب فوق اجسامنا . حاولت ان اتقلب يمينا او شمالا ولكنى فشلت ، فاستسلمت للموت ، وبعدها لم اشعر هل انا حى او ميت .

واخذ العامل يقول : ان زميلى سعيد وعبد الكريم كانا على موعد مع اولادهما .

لقد قال سعيد لاولاده : سأشترى لكم كل ما تطلبونه فى يوم السوق ، وقبل ان يخرج من البيت وقفت زوجته تودعه وتقول له : ترجع بالسلامة ..

اما عبد الكريم فقد جرى ابنه الصغير وراءه ، وطلب ان يذهب معه الى مصر ، ورفض عبد الكريم طلب الطفل وقال له : انتظرنى فى البيت ، كأنه كان يعلم بما سيحدث له .

وعاد الطفل الصغير الى البيت وهو يبكى ، لان والده رفض ان يأخذه الى القاهرة . ثم جلس ينتظر عودة ابيه ، وفوجىء به يعود جثة محمولة على الاعناق ! !

صبرى غنيم



البحث عن الجثث : فرق الانقاذ تبحث عن جثث المفقودين على ضوء الكشافات .. ووقف اكثر من خمسين جنديا يبحثون عن الامل ..



المضيفة العربية تكتسح مضيفات العالم

السر في عيون الغزلان وقوام غصن البان !

الرسام البلجيكي بولدرتلو يسند اوتوجراف المضيفة اللبنانية هوجيت السار على كتفها لكي يوقع لها فيه بامضائه

عايدة خالد وفايزه محمود تشتريان بطاقات تذكارية لمعرض بروكسل الدولي . اثار الجمال الشرقي اعجاب كل المشتركات في مؤتمر المضيفات .





اكتسحت المضيفة العربية جميع المضيفات فى العالم بعيونها الساحرة ورشاقتها ! دخلت المضيفات العرب فى مؤتمر المضيفات الدولى فى بروكسل والعيون تحاصرهن من كل جانب !

اشتركت فى المؤتمر ١٥٠ مضيفة من جميع انحاء العالم .

ورحب بوفد المضيفات العرب فى مطار بروكسل مضيفة بلجيكية مولودة فى الاقليم المصرى . وابتسمت المضيفات العرب عندما وجدن المضيفة تحييهن بالعبارة التقليدية « اهلا وسهلا » بلغة عربية سليمة . وساعد جمال المضيفات العرب وذكاؤهن وعيونهن الجميلة الواسعة على الحصول على تقديرات عالية فى الاختبارات الجديدة التى مررن بها لاثبات كفاءتهن فى العمل .

وطلب احد اعضاء لجنة التحكيم من المضيفة عايدة خالد التى تمثل شركة مصر للطيران أن ترسم رمزا لبلادها . وامسكت عايدة بقلم ورسمت صورة جميلة لتمثال نفرتيتى . ودهش الاعضاء لسرعة بديهتها ودقة الصورة التى رسمتها فمنحوها اعلى درجات الامتحان . وقال بعض الحكمين أن عايدة خالدة تشبه الى حد كبير نفرتيتى وانها خير من يمثل الجمهورية العربية المتحدة .

ورسمت زميلتها فايزة محمود ، من شركة مصر للطيران ايضا ، قطعة فنية رائعة للملكة حتشبسوت . واحاط مندوبو الاذاعة والسينما والصحفيون بالمضيفات العرب وطلبوا منهن أن يرددن بعض الاغانى الشعبية . وغنت المضيفات العرب وصفق الحاضرون اعجابا .

وتقول فايزة محمود ان اعجب الاختبارات التى مرت بها اختبار « حريق فى المسرح » وفى هذا الاختبار قال المتحنون لفايزة وزميلتها عايدة أن حريقا شب فى مسرح به ١٨٠٠ متفرج وان عليهن التفكير بسرعة لتدارك الموقف ومنع المتفرجين من مغادرة مقاعدهم والتزاحم حول أبواب الخروج . وقالت فايزة : « كان المسرح امامى خاليا .. واحترت ماذا افعل .. وفجأة والتنى فكرة فأخذت اتحدث عن توت عنخ آمون . وانصت المتحنون لحديثى كأنى القى عليهم محاضرة فى تاريخ مصر القديم » .

وتقول عايدة خالد : « اعطى المتحنون كل منا « كاميرا » وطلبوا منا أن نلتقط ثمانى صور مختلفة لاناس يسيرون فى شوارع بروكسل ولبعض آثار المدينة . وخرجت الى شارع بجوار قاعة الاختبارات وشاهدت رجلا يسير ومعه كلبه فتقدمت وطلبت منه أن يسمح لى بالتقاط صورة له . ودهش الرجل لهذا الطلب الجرىء وبدا فى عينيه انه يتعجب لجرائى . ثم عرف الحقيقة ورضى أن يسمح لى بالتقاط صورته مع كلبه . وساعدنى اكثر بأن جعل كلبه يقف على مقدمة سيارة لالتقط له صورة نادرة » .

وضلت عايدة وزميلتها فايزة طريقهما فى بروكسل مرتين . وكان الوقت عاملا هاما جدا فى الحصول على تقديرات عالية فى الامتحان . وتقول فايزة : « كان علينا أن نتنقل من مكان لآخر سيرا على الاقدام ولم يكن مسموحا لنا باستخدام التاكسى او الاوتوبيس . وعلى أى حال فقد ساعدنا ذلك فى شراء ما نريده من متاجر بروكسل . ونحن الآن نعرف المدينة جيدا . وقد اعجبتنا رقة الناس ولطفهم والمياه المعدنية وشرائح اللحم المشوى والهدايا الجميلة التى كانت تنتظرنا فى غرفتنا بالفندق عند عودتنا . أما الشىء اللى ضايقنا فهو اضطرارنا لدفع ٧ جنيهات ثمنا لغسل ملابسنا الداخلية .

والجو فى بلجيكا بارد ولكن حرارة الاستقبال التى لقيناها من الشعب البلجيكى وترحيبهم بنا جعلتنا لا نحس بالغربة وساعدتنا على تحمل برد بروكسل . ان الرجال فى بلجيكا فى غاية الادب والرقة . وكم من مرة قالوا لنا ان الشىء اللى يثير دهشتهم واعجابهم عيوننا السوداء . وكان بعضهم يشك أن هناك نوعا من أدوات التجميل يساعدنا على صبغ عيوننا باللون الاسود » .

ومثل لبنان فى مؤتمر المضيفات هيوجيت اشقر (٢٦ سنة) ونيقول زينى (١٩ سنة) وكلتاهما تعملان فى شركة طيران الشرق الاوسط . وتطالب المضيفات بعقد مثل هذا المؤتمر مرة كل عام لانه فرصة جميلة لالتقاء المضيفات بزميلاتهن من كل مكان .

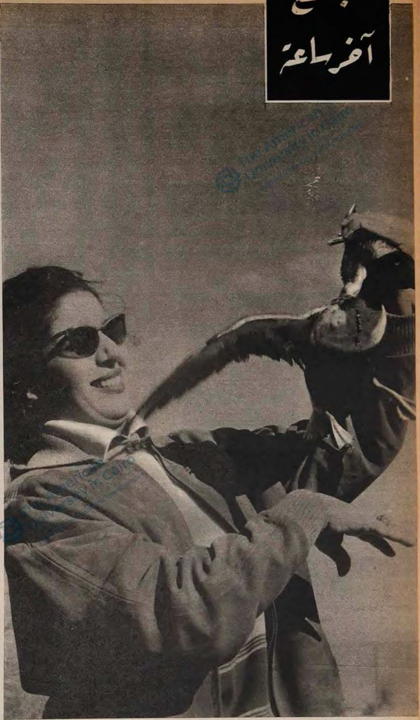
ويضم المؤتمر مضيفات يعملن فى شركات الطيران والسكك الحديدية وشركات السياحة ومنظمات الدعاية والسفر . وسوف تقضى المضيفات بقية الاسبوع فى زيارة المدن البلجيكية وتوثيق الصلات فيما بينهن .

(بروكسل ـ رسالة خاصة)



المضيفتان العربيتان عايده خالد وفايزه محمود من الاقليم الجنوبى مع احدى المضيفات البلجيكيات يلوحن لاحد المصورين عند خروجهن من مبنى معرض بروكسل الدولى!

مجتمع آخر ساعة



موسم صيد البط

حرم الدكتور على السيفى تمسك بيطة اصطادتها يوم الجمعة الماضى عند افتتاح نادى الصيد من بحيرة اكياد بالشرقية. سافر ٢٨ عضوا من القاهرة وبورسعيد على راسهم محمد حسنى والدكتور محمد فكرى واشيل جروبى ورستم انيس ومحمد الذكر -- بلغت حصيلة الصيد فى اليوم الاول ٢٧٨٦ بطة فى اربع ساعات. تتكرر رحلة النادى مرتين فى الشهر --



حرم السيد محمود رياض بوزارة الخارجية كانت اشيك سيدة ظهرت فى حفلة سفارة لبنان التى اقيمت بمناسبة العيد القومى .

سمعت لك

* انتهت هذا الاسبوع بالزواج قصة الحب التى بدأت بجنيف فى سبتمبر الماضى بين على خليل مدير مكتب استعلامات الامم المتحدة ومارجريت نلسون الفتاة البلجيكية التى تعمل بقسم الترجمة بالامم المتحدة

وصلت مارجريت الى القاهرة مساء السبت الماضى وفى صباح الاحد تم الزواج فى الشهر العقارى يمضى العروسان الآن الاسبوع الاول من شهر العسل فى القاهرة . اما بقية شهر العسل فسيقضيه الزوجان ابتداء من ٤ يناير القادم فى الاقصر وأسوان والخرطوم . الزوجة مارجريت نلسون فى الثالثة والعشرين من عمرها وخريجة جامعة جنيف .

* خسرت ناريمان قضية النفقة التى رفعتها ضد زوجها الدكتور أدهم النقيب مطالبة بعشرة آلاف جنيه .. القانون لايسمح للزوجة بالحصول على نفقة مادامت تعيش خارج الجمهورية العربية المتحدة

* محمود عبد الكريم بطل العالم فى الاسكواش سابقا يسافر الى كندا لتدريب فريق الاسكواش هناك .

* سهرت اقبال نصار هذا الاسبوع فى كازينو المقطم كانت ترتدى فستانا يكشف عن نصف ظهرها رغم برودة الجو . رقصت طوال السهرة مع ابنها الذى لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره .

* روتارى الجيزة قرر تقليد نادى روتارى القاهرة وسمح لزوجات الاعضاء بحضور الحفل الساهر الذى اقيم فى الاوبرج . لنادى الروتارى تقليد قديم فى كل أنحاء العالم يمنع السيدات من حضور احتفالات النادى .

* دولت راتب كريمة الهلى راتب قررت العمل فى محل بيع الزهور الذى تمتلكه زاهية راتب احدى افراد عائلتها . دولت مشهورة بجمالها وأناقتها .

* ظهرت الجلابيب الكستور والنسور لاول مرة على أجسام سيدات المجتمع بالاسكندرية .. كان ذلك فى حفلة الشحاتين والتى من شروطها حضور المدعوين فى ثياب مهلهلة ورخيصة . تناول المدعوون العشاء على الارض ومنعوا من استخدام الشوك والسكاكين ولم يدخنوا الا أعقاب السجاير .

* سمير القلماوى ومفيدة عبد الرحمن تستعدان لاستقبال النائبة اليوغوسلافية ماريان فيغان التى ستصل هذا الاسبوع . وضع للزائرة اليوغوسلافية برنامج لزيارة معالم القاهرة والتعرف على اعضاء الاتحاد القومى من السيدات

* داج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة قرر أن تكون القاهرة ضمن البلاد التى سيزورها عند قيامه برحلته الى افريقيا والتى ستبدأ فى ٢٠ ديسمبر الحالى. لن يزور همرشولد عند زيارته لافريقيا الا البلاد التى حصلت حديثا على استقلالها أوستنال حريتها قريبا .

* نادى الرحلات ينشىء الآن ٦ استراحات جديدة . الاول على المقطم والثانيه فى كوم اوشيم والثالثه على ساحل البحر المتوسط بجوار برج العرب والرابعة فى رشيد والاثنان فى البحر الاحمر .

* ريتر مدير مكتب استعلامات الامم المتحدة بالقاهرة تقابل لاول مرة هذا الاسبوع مع شيخ الازهر واندمجا معا فى حديث طويل قال فيه شيخ الازهر لمدير مكتب الاستعلامات . ان معظم المبادىء التى تنادى بها الامم المتحدة مبادىء اسلامية .



حرم الوجيه عبد الرحمن تيمور نجل المرحوم اسماعيل تيمور فى الحفل الذى اقامه عبد الوهاب الاعور مدير العلاقات العامة لشركات صحارى البترول . بمناسبة عيد ميلاد ابنه . حضر الحفل ٥٠ مدعوا من أسرة البدراوى وتيمور والاعور . احيا الحفل عبد الحليم حافظ

* مستر نيومان السكرتير الثانى بالسفارة الامريكية أقام هذا الاسبوع حفلة عشاء قبل سفره الى الولايات المتحدة .. ايمان هى الفتاة الوحيدة التى حضرت الحفل . قال نيومان عنها . انها فى رايه نموذج للجمال العربى الصميم .

* حسن جلال العروسى وشفيق غربال واسماعيل مظهر وعبد الرحمن زكى وسهير القلماوى يجتمعون كل ثلاثاء لبحث سير الامور فى دائرة المعارف التى يشرفون على ترجمتها واعدادها بالعربيه ثم يتناولون الغداء فى بيت واحد منهم بصفه دوريه ..

* نادى الصيد يكرم حسام البدراوى بطل العالم فى الرمايه فى الاسبوع القادم سيقيم النادى حفل عشاء ساهرا يدعواليه كل الاعضاء وعددهم ١٤٠٠ عضو .

* أشيل جروبى ضرب اكبر مجموعة من البط فى افتتاح بحيرة أكياد يوم الجمعه الماضى . الرقم هو ٣٢١ . الذى تلاه هو عبد القادر شهاب الدين اصطاد ١٨٦ بطه .

فرح الشافعى فى هيلتون



احتفل بزفاف العروس الثانية فى اسبوع واحد فى هيلتون .. العروس هى هيدى نصرت ١٧سنة والعريس محمد سامى الشافعى (٢٥ سنة)

حضر الحفل عدد كبير من السادة الوزراء

دخل هيلتون اكثر من ١٥٠ بوكيه ورد . سيقضى العروسان شهر العسل فى القاهرة ثم يسافران الى امريكا ليكمل العريس تعليمه .



عيد سعيد

احتفلت وحيدة عبد اللطيف التلميذة بالكلية الامريكية للبنات بعيد ميلادها الثامن

وجوه جديدة في المجتمع



حرم الكفي وحرم عازول دالكا ـ السوب واليابان ـ في هيلتون اثناء عشاء الروتاري ..



اول سيدتين من السفارة اليابانية حضرتا حفل نادي الروتاري لسيدات اليابان ..



حرم يحيى العلايلي وحرم نيازي مصطفى مع مسز نورد ومسز دام ؟ في الحفل الذي اقامه نادي الروتاري لسيدات اليابان ..

اقام نادي الروتاري بالقاهرة حفل عشاء في الاسبوع الماضي بقاعة الف ليلة وليلة بهيلتون حضرها ٣٠٠ مدعو ـ من عادة نادي الروتاري عدم دعوة السيدات ولكنه قرر توجيه دعوة شهرية لسيدات احدى الجنسيات ـ كانت الدعوة هذه المرة موجهة الى سيدات اليابان ـ اكثر الجنسيات التي حضرت بعد ذلك من الهنود والباكستانيين ـ

* ٣٦ عضوا من جمعية بيوت الشباب يصحبهم العميد حسين مصطفى مستشار وزارة الخارجيه سافروا هذا الاسبوع لقضاء « ويك اند » في البحر الاحمر بين عتاقه وعين السخنه ـ حجزت استراحات نادي الرحلات لهم ..

* أقيم يوم الجمعة الماضي يوم رياضي بين نادي سبورتنج مصر الجديدة ـ وسبورتنج الاسكندريه ـ اكتسح نادي اسكندريه نادي مصر الجديدة في كل الالعاب .. كرة السلة والقدم والتنس والعاب القوى والوثب العالي والجرى ـ سيدى ثروت هي الوحيدة التي ربحت من سبورتنج مصر الجديدة ..



روشنسكي يستمع الى بعض الشرح اثناء الغداء الذي اقامه له الدكتور عبد المنعم القيسوني في سميراميس في الاسبوع الماضي ..



الملكة دينا تفتتح معرضا للرسم

افتتحت في الاسبوع الماضي الملكة دينا بجمعية نساء الاسلام بجاردن سيتي معرضاً للرسم . اشترك في المعرض السيدة سميحه سالم المفتشة بوزارة التربية والتعليم وممدوح شلان من الاقليم الشمالي. قدمت سميحه سالم في المعرض الرسومات الفرعونية والشرقية على القماش .

اعجبت الملكة دينا بثلاث لوحات منها تمثل الرقص الفرعوني . كان في استقبال الملكة دينا السيدة احسان القوصي رئيسة الجمعية والدكتورة بثينة عبد الحميد وحرم الدكتور التلاوي والسيدة سمعية صبري ونخبة كبيرة من سيدات الجمعية.



سياسة جديدة للسياحة

الدكتور زكي نجيب محمود استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة نشرت له احدى دور الصحف بامريكا كتابا بعنوان « مرائي الشعوب » . وفي هذا الكتاب رسم الدكتور زكي نجيب سياسة جديدة للدعاية السياحية عن الاقليم الجنوبي فقد اقام دراسة مقارنة عن حضارات الشعوب وتواريخ هذه الحضارات. ففي الوقت الذي وجد فيه شيكسبير لم تكن امريكا قد ذكر اسمها بعد ـ وقبل شيكسبير وجدت اسبانيا ، وقبل اسبانيا الهند



زفاف سعيد

تم زفاف ضياء كريمة المرحوم عبد القوى عباد الى الاستاذ محمد السبكي الوزير المفوض بوزارة الخارجية ومدير ادارة امريكا الشمالية في حفل عائلي بهيج وسيمضي العروسان اسبوع العسل بدلا من شهر العسل في فندق هيلتون ..



في حفل عائلي بهيج حضره اقارب واصدقاء العروسين تم عقد قران الانسة كاميليا عوض ابراهيم خريجة مدرسة الفرنسيسكان بالمنصورة على الاستاذ حامد على ابراهيم زميله المعيد بالدبلوم النهائي بمعهد المعلمين .. تهانينا ..



افراح عابدى وجندى

في حفل عائلي رقيق تم عقد قران السيد مصطفى عابدى على الانسة نوال كريمة الحاج احمد الجندي العرس من حيفا فلسطين والعروس من المحلة الكبرى

عيد ميلاد سعيد

احتفلت عزه امين حامد بعيد ميلادها الثالث ، كما احتفلت شقيقتها علا بعيد ميلادها الاول ..



* في صالة عايدة بفندق هيلتون تناول خمسة من مديرى الشركات الامريكيين عشاءهم على ضوء الشموع .. المديرون يقومون بجولة سياحية باسم المغامرة في داخل افريقيا زاروا روديسيا ونياسالاند واثيوبيا وزنزبار والكنغو البلجيكي واوغندة وكينيا وجنوب افريقيا .. من برنامجهم تناول العشاء في كل بلد على ضوء الشموع ..

* الدكتور عثمان خيرت مشغول الان بعمل ثلاث قاعات جديدة في المتحف الزراعي ـ الاولى تمثل النهضة الزراعية في الاقليم السوري ـ والثانية للواحات والثالثة للوادى الجديد ومديرية الصحراء

* عبدالحميد حمدى المدير السابق لشركة المحلة انقلبت به سيارته الدوسوتو ٥٨ في طريق الاسكندرية الصحراوى ولم تحدث اصابات .



ابتسم من فضلك

الشبشب .. كفاتح للشهية !

جالسا وسط عدد من الرجال والسيدات الذين ابتلاهم الزمان ـ مثلما ابتلاني ـ بعدد من الاطفال المطلوب تربيتهم ، اتجه الحديث الى تلك الظاهرة التى تصيب الولد فى سن الثالثة فى شكل اضراب عن الطعام ، تلك العملية التى نفهما من الكبار عندما يضربون عن الطعام لاسباب سياسية او رياضية (انتصار الاهلى على الزمالك) ـ ولكننا نعجز عن فهمها حين تصدر من الولد فى سن الثالثة . .

اذ تدخل عليك زوجتك وهى تشد شعرها من الغيظ قائلة لك :

ـ الواد ده ح يجننى ... شوف ح يجننى يعنى ايه ؟

بقى لى ساعة احايل فيه عشان ياكل ما فيش فايدة ... بق واحد موش راضى ياكله ... ح يجننى ... شوف ح يجننى يعنى ايه ..

فتفهم أنت من هذا التكرار الممل فى كلامها أن المسألة خطيرة فعلا ، وانها تستدعى تدخلك شخصيا ـ بصفتك رب الاسرة ومدبر شئونها ـ لكى تحل المشكلة وترد الولد المضرب عن الطعام الى صوابه .

ـ أصلك انتى (هكذا تقول لزوجتك فى طريقك الى حجرة المائدة) فيكى عيب كبير قوى ... وان ماعندكيش أى ادراك لسيكولوجية الاطفال ... آه ..

والى المائدة تجلس بجانب الولد قائلا له :

ـ الله ... شوف ياتوتو الملوخية ... شوف خضرة وحلوة ازاى ؟

فيزغر لك توتو زغرة قاتلة ويجيب بهذه الكلمة الموجزة الا أنها حاسمة !

ـ ما احبهاش !

ـ طيب شوف اللحمة ... شوف حمرة وحلوة ازاى ؟

ـ ما احبهاش !

ـ طيب شوف اللحمة ... دى محمرة وحلوة بشكل ياتوتو !

وتقطع من اللحم قطعة على سبيل الاغراء (وهى قطعة أكبر مما يكفى للاغراء) ـ لكى تسمع الوغد الصغير يقول :

ـ ما احبهاش !

ـ طيب بلاش اللحمة ... شوف البطاطس ده ؟ شوف بيقرقش ازاى ؟

وتقرقش امامه نصف البطاطس لكى تسمع نفس الجواب الاليم :

ـ ما احبهاش !

لا خضرة الملوخية تغريه ، ولا حمرة اللحمة ، ولا موسيقى قرقشة البطاطس ، ولا شىء ابدا ، كأنه ـ ابن الـ ـ قد وفد الى دارك بعد اقامة سابقة فى بيت ارستقراطى تعود خلالها على الديوك الرومى المحمرة بالشمبانيا ، ولم يعد يمكنه أن يلوث شفتيه بملوخيتك الخضراء المهينة .

اذن ـ تقول فى نفسك ـ لا بد من اظهار شىء من السلطة الابوية ، اذ تبرق عينيك وتتنحنح وتتكلم من اعماق رئتيك الابويتين قائلا :

ـ أنت يا ولد ح تاكل ولا لا ؟

وهو سؤال لا يجد اية صعوبة فى الاجابة عليه ـ وبصوت مرتفع أيضا ـ قائلا :

ـ لا !

ذلك الجواب الذى تميل انت الى تفسيره على انه من قبيل التسرع الصبيانى ، ولذلك تعيد صياغة السؤال فى شكل آخر كى تتيح للولد فرصة مراجعة نفسه ، اذ تقول :

ـ يعنى موش ح تاكل ؟

ـ آه ! آه موش ح آكل !

يعنى افهم يالوح ! ما دام الولد قال انه موش ح ياكل يعنى موش ح ياكل ... مفهوم !

فهى اللحظة التى يثور فيها كل ما فى عروقك من دماء الابوة الضائعة ، وتنحنى لتلتقط الاداة التى يمكنها أن ترد الامور الى نصابها وتعيد الى كافة الآباء ـ ممثلين فى شخصك ـ كرامتهم المهدرة امام هؤلاء الاوغاد ابناء عصر الذرة ، وهى ـ ولا مؤاخذة ـ الشبشب !

وبرؤية الولد الاداة المذكورة اما أن يخاف وياكل ، واما أن لا يخاف فتضربه وهو الاغلب ، فتجلس امامه نصف ساعة وهو يبكى ويصرخ وفى فمه المفتوح لقمة ملوخية يرفض أن يمضغها .

ما رأى رجال التربية فى الشبشب كأداة لفتح الشهية لا ادرى ، ولكننى خرجت من جلستى سالفة الذكر ـ بين المنكوبين والمنكوبات من الآباء والامهات ـ خرجت بالحقيقة التالية :

أنه بعد سنوات طويلة ـ ومريرة ـ من التجارب التربوية ، وبعد دراسة مستفيضة لسيكولوجية الطفل المصرى ، على استعراض لمختلف المناهج التى ترد الشهية الى الطفل المضرب عن الطعام ، قد تمكن الشبشب من فرض نفسه على رأس القائمة من تلك المناهج فى ٩٠ فى المائة من البيوت المصرية ، لا سيما بعد انتشار الشباشب المصنوعة من البلاستيك الملون ، وذلك ـ من ناحية ـ لطراوة فى معدنها تجعلها تلسع دون أن تؤذى ، مع اختلاف الوانها ـ من ناحية اخرى ـ بين الاحمر والاخضر والازرق والاصفر ، تلك الالوان التى ربما ادخلت على نفس الطفل شيئا من البهجة وهو يضرب .

وقد وصل هذا المنهاج التربوى فى بعض البيوت (كما فهمت من المناقشة المذكورة) الى درجة من البساطة بحيث تقول السيدة للخادمة :

ـ حضرى السفرة وحطى الرفيس ..

فتفهم الخادمة ما هو المقصود بالرفيس ، وتضع على المائدة ـ حول صحن الام ـ شوكة وملعقة وسكينة وفردة شبشب !

بل ان احدى السيدات اكدت لى أنه فى خلال السنوات الاخيرة لم يمكث الشبشب فى قدمها نصف المدة التى مكثها فى يدها ، وخصوصا بعد ان أثبت صلاحيته لتحقيق وظيفته التربوية عن بعد ، عن طريق قذف نحو الولد المحتاج للتربية دون أن تتجشم الام مشقة الجرى وراءه كما كانت تفعل امهات زمان ، قبل اختراع الشبشب البلاستيك التربوى .

فلعلك تفهم السبب فى استياء زوجتى الشديد بالامس ، اذ عدت من الخارج بدون ان اشترى الشبشب الجديد الذى كلفتنى بشرائه بعد ضياع القديم ، ذلك الاستياء الذى عبرت عنه بقولها فى عتاب :

ـ وبعدين بقى يا محمد ... ح تفضل تنسى كده على طول ! موش شايف الواد خس اد ايه !

ثمن الحنة

قصدت الى سيارتى لكى اركبها حيث تركتها فى الموقف ، اذ اقترب منى المنادى قائلا :

ـ انا عاوز تمن الحنة ...

فاستعرضت فى ذهنى مواد العطارة المختلفة حتى عثرت على مادة الحنة بلونها الاحمر ، وعجبت لماذا يريد شحط كهذا أن يحنى يديه ...

قلت له مستفسرا :

ـ انت عاوز تشترى حنة ليه ؟

والقيت السؤال بلهجة توحى باستهجانى للموضوع أصلا ، حتى اذا ما رفضت بعد ذلك أن ادفع له ثمنها كان هذا نزولا منى على مبدأ ، لا مجرد بخل من ناحيتى .

قال :

ـ أصلى الليلة دى ح اجيب العروسة !

ففهمت ماذا يعنى ، كيف يريد ذلك اللعين أن يحنى عروسه على حسابى ، تلك العادة ـ عادة الحنة ـ التى ارى انها سخيفة جدا . وانه يجب مكافحتها بشدة وليكن رفضى لدفع ثمنها هو الخطوة الاولى فى سبيل هذه المكافحة .

قلت له محققا :

ـ اقدر اعرف انت ح تجوز ليه ؟

فتفكر فى الموضوع حينا ثم قال فى ايجاز :

ـ آهه ...

فلم يعجبنى هذا الجواب ، اذ أن رجلا لا يملك ثمن الحنة ، جدير به الا يفكر فى الزواج أصلا ، لان زوجته لن تغفر له قط انه حناها على حساب رجل آخر ، هذا اذا استطاع الرجل الآخر نفسه أن يغفر له .

ـ خد ...

هكذا قلت له وأنا أعطيه ما تيسر ، فأخذه قائلا :

ـ ـ بس محتار أجيب العروسة فى ايه ؟

فلم أفهم .

ـ هو حضرتك (استرسل) خارج الليلة ؟

فبدأت افهم .

ـ لو كنت سيادتك موش خارج (زادنى فهما) كنت شفت سواق يسوق العربية واجيب العروسة فيها !

فتصور هذا الرجل الذى يريد ان يحنى عروس على حسابى ، ثم يريد أن ينقلها فى سيارتى ... ماذا اقول له ؟

قلت له لا طبعا ، لا لمجرد أننى أخاف على سيارتى من أن يسىء استعمالها ، وانما لان موافقتى على هذا الطلب ربما اوحت اليه بأن يطلب قضاء ليلة الدخلة فى منزلى ، بل ربما اغرته بطلب قضاء شهر العسل كله ، وماذا يضمن لى بعد ذلك الا يبالغ فى الاعتماد على خدماتى فيكلفنى بما لا طاقة لزوجتى به ؟!

محمد عفيفي

على باب السينما

وقفت امام باب السينما انتظر خروج الخارجين ، وذلك لاهتمام نسبى فى نفسى ببعض المذكورين ، علما بأن الفيلم المعروض كان فيلما مصريا .

وانتهى العرض وبدأ الناس يخرجون زرافات (على رأى مدرس اللغة العربية) ووحدانا ... فهل حدث لك ان وقفت ترقب الزرافات والوحدان الخارجة من الفيلم المصرى ؟

ان كنت قد فعلت فلا بد انك لاحظت فى وجوههم ـ بصفة عامة ـ انهم يتمتعون بملكات مختلفة على رأسها (نقرة على الخشب) ملكة النقد على مستوى عال جدا .

لا تدع اللامسات تخدعك ، ولا التلفيعات الرجالى ، ولا التطريحات الحريمى السوداء ، حزب لامة او تلفيعة تخفى وراءها ملكة نقدية لا يحلم بها لابس البيريه ، أو تطريحة سوداء تضم آراء فى الفن السينمائى اعمق بكثير مما يدور تحت شعر ... طريقة ميمى صدقى .

فاذا لم يكونوا على تلك الحاسة النقدية العالية فلماذا رأيتهم يرفعون ايديهم ليمسحوا عنها اثر النوم ، ولماذا غادروا فراشهم العقلى الوثير (وهم تعساء) بهذا الشكل الا اذا كانوا لا يستطيعون الاستغناء يوما عن ممارسة ملكاتهم النقدية الارقة ؟!

ثم انظر الى طائفة الشابات الخارجات لترى انهن لا يقصرن فى الذكاء النقدى عن الفئة السالفة ، بدليل انهن يرفعن اصابعهن المرتعشة ليمسحن الدموع التى سالت على خدودهن من شدة التأثر بقوة الفيلم وجلال فنانيهن (٩٠٪ منهن) الرخيصة ردية التفصيل .. فماذا كان يدفعهن الى تشييع تقودهن فى السينما بعيدا عن الفنانين ـ الا ملكة النقد اللامحة العميقة ؟!

نعم ـ قلت فى نفسى ـ ان الفيلم المصرى ما زال ـ ولا زال ـ بخير .

غيرة عاشق مهزوم

ابرهيم المصرى
يرد على مشكلتك

انا احبها وقد بادلتنى الحب طول الامر وبعثت الى برسائل غرامية ملتهبة . وفجأة تنكرت لى ومالت الى سواى وكتبت الى تطلب رسائلها . فانا الآن عوالغيرة تنهشنى ، اريد أن اطلع خريبى على تلك الرسائل كى احرجها وامنع زواجه بها واضطرها الى الاقتران بى انا . فهل تعتقد انى لو انتصرت وتزوجتها يمكن ان اكون سعيدا فى حياتى المقبلة معها ؟ ..

س. ل. بالاسكندرية

ان هزيمتك فى الحب تدفعك الى سلوك مسلك منكر بغية الفوز بالمرأة وتحطيم غريمك .. فأنت تريد أن تثأر لحبك وكرامتك .

ولكنك لو افلحت فى انتقامك واحراج المرأة واجبارها على الزواج بك ، فلا تعتقد انك ستهدأ وتسعد . لن يخمد هذا الانتقام سورة حبك ولا ثأر غيرتك ، بل سيضرم فى قلبك حبا جامحا جديدا ، حبا اشد غيرة واستبدادا .. حبا تلهبه ذكرى الخيانة المتخلفة فى اغواء نفسك ، فتدفعك الى تعذيب المرأة التى غدرت بك ، والمضى فى الانتقام منها وهى زوجتك .. ثم يجب ان تذكر ان تلك المرأة التى تحولت منك قبل الزواج والتى سلبتها انت من تحبه واحرجتها واجبرتها على الاقتران بك ، لابد أن تكرهك وترى فيك العدو لا الزوج . فاياك أن تتصور ان فى مقدورك ان تسيطر بالقوة او بالحيلة على قلب امرأة . ان قلب المرأة لا يلين متى تحول بل هو يزداد قسوة ونفورا كلما ازداد محبها المنبوذ تملكا وتشبثا وتوعدا وجنونا .

فاقهر غيرتك جهدك ، وضمد بكبريائك جرح كرامتك ، ورد الى المرأة رسائلها وابتعد وكن شهما ، والا استهدفت لخيانة أخرى شر من الخيانة الاولى ، خيانة تقدم عليها المرأة الكارهة الموتورة وهى زوجتك ، فتصبح انت المنتقم فريسة انتقام يلوث عرضك ويسمم حياتك . ان كل ما نبنيه بالحقد ينهض على انقاضنا ، وكل ما نبنيه بالحب يوطد صرح حياتنا .. أما قيمة الحب الصحيح السعيد فلا يمكن ان تصدر الا عن المشاركة الراضية الحرة لا عن الاجبار القائم فى ظل الخوف والتهديد

اجابات سريعة :

* الى م. ن. آ. بالقاهرة :
لا تركن اليها . فهى امرأة نفعية ولعوب ، لا ضمير ولا قلب لها

* الى م. ش. ى. بالمنصورة :
ثق فى من تحب واعترف له بقسط مشروع من الحرية ولا تحاول ان تسومه الذل والهوان بحجة أنك تحبه وتغار عليه

* الى ى. ا. باسكندرية :
حرام عليك ان تقربى اليك ذلك الشاب بعد ان كنت على علاقة بشقيقه . لا تضرمى النار بين الاخوين والا احترقت انت بها

* الى م. م. ع. بالقاهرة :
وطد مركزك أولا ثم فكر بعد ذلك فى الزواج

* الى م. م. ع. ع. باسكندرية :
ان اعصابك هى المضطربة . فيجب ان تعرض نفسك على اخصائى فى طب الاعصاب

* الى ع. م. بالقاهرة :
ان صديقك على حق فاستمع لنصيحته تنقذ مستقبلك وحياتك

* الى م. ك. ع. بدمشق :
ان هذا الحكم اخرس السنة حسادك . فارفع رأسك ، واعلم انك قد ازددت اليوم شرفا على شرف

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

العلاج بالالوان !

ثبت أن للالوان دورا هاما فى علاج الامراض . فاذا كنت ذا مزاج عصبى ، وتنظر الى الدنيا نظرة سوداء ، فاجلس زهاء ساعة أمام لوح من الزجاج الازرق الفاتح أو الاحمر الوردى مثبتا فى نافذة

واذا شعرت بانقباض وخمول ، فانظر الى اللون الاصفر ، فانه منعش ومنبه .

والثابت أن الام المعدة تسكن برؤية الالوان الصفراء والخضراء والزرقاء .

واذا كنت مصابا بضغط الدم أو أى مرض فى القلب فانظر الى اللون الاحمر . واذا كنت تشكو من الصداع فلا تتناول الاسبرين .. أنظر الى اللون البنفسجى او الازرق .

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

كوم الشقافة !

فى الاسكندرية يوجد حى (كوم الشقافة) ويرجع السر فى تسميته ، الى أن القواد الرومانيين كانوا يجتمعون كل مساء على ربوة صغيرة ويتناولون الخمر فى (شقافات) صغيرة من الفخار . وعندما ينتهون يقذفون بالشقافات على الارض . فتجمع منها كوم كبير سماه اوطنيون (كوم الشقافة) .

صلاح محمد فريد
الاسكندرية

مايطلبه المستمعون !

انى أقترح الغاء هذا البرنامج لانه يسبب المشاكل . فهذا اللى يبعث فيجث برسالة يهدى فيها الاغنية الى خطيبته فلانة . ففى منزل فلانة حدثت الكارثة . فليس هناك خطيب ولا شروع فيها .

انى ارى أن تذاع الاغنيات دون ذكر الاسماء ، حرصا على قدسية الحياة العائلية من الانهيار .

مصحة احمد عرابى بالقصاصين
محمد ابو الحمد نوفل

اغرب الوصايا !

لكل انسان الحق فى أن يوصى بما يشاء . ومن طرائف هذه الوصايا أن أحد الاثرياء أوصى لابنتيه الوحيدتين بأن تعطى كل منهما وزنها من الجنيهات ذات الجنيه الواحد . وبهذا اخذت احداهما ٥٧٢٤٤ جنيها واخذت الثانية ٥١٢٠٠ جنيه .

ومات أحد الاغنياء ولم ينجب . وشد ما كانت دهشة اقربائه حين وجدوا أنه لم يوص لهم بشىء . وجاء فى وصيته أنه ترك ٨٠ سروالا فى حالة جيدة لفقراء القرية .. وسماهم . وكانت مفاجأة حين عثر كل فقير فى سرواله على مبلغ ٥٠٠ جنيه !

هلال عبد العليم
الاسماعيلية


دنيا الثقافة ...!
البائع : عاوزه حضرتك كتاب من تأليف مين ؟
بنت الذوات : مش مهم من تأليف مين .. المهم يكون لونهم أخضر علشان يمشوا مع الديكور!
العلم نور
الصديق : قريت الحرب والسلام . لتولستوى ؟
عم احرب : لا والله . كنت مشغول شويه قريت أحرب بس !
الصديق : مشغول في ايه ؟
المؤلف : باترجم مجلة المجمع اللغوى للغة العربية !
الناشر للمؤلف : ايه رايك تكتب لى رواية مناسبة للغلاف ده ؟ !
بيني وبينك.. فيفي رجعت من شهر العسل قارية شكسبير وموليير وسوفوكليس !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

رحلات

يوفان سياحة ورحلات بتعهد الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٣٣١

مستحضرات طبية

مدرسة انسان الفصل الخامس للعلاج التربوى
كشف طبي شامل – علاج رياضي ونفسي
٣٦ ش عدلى ت ٥٣٣٩٢

المصنع الفنى للاسنان
الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لجميع لوازم أدوات الطب وصناعة الاسنان
٦٠ وكالة أبو الروس بالصاغة بمصر

لحمو النيل والعرق
للاطفال والكبار
بودرة النيل
واقية • مرطبة • منعشة

لاكلان الجفون
تسكن فى الحال
قطرة الربيع
لوقاية العيون من الاتربة والعرق

مصنوعات جلدية وأحذية

مصنع الثلث لشنط السيدات

١٥ شارع نجيب الريحانى ٥٧٥١٣
احدث مبتكرات
شنط السيدات •
مجموعة فريدة بسعر المصنع •
تنفيذ جميع الموديلات حسب الطلب •



انك محظوظة اذا ارتديت
الحذاء السحرى
متين • •
مريح • •
أنيق • •
رخيص • •



فورمته لا تتغير
الحذاء الرجالى ١٤٩ قرشا
الحذاء الحريمى (بوجى) ١٢٩ قرشا
بمحلات
علاء
١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ٧٩٩٢٩٥

مواد غذائية



والانواع الممتازة تجدها فى محلات
كافيار
الكيلو ٣٠٠ قرش
٥ ميدان توفيق امام شل ت ٧٧١٥٢

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص
تعلمك ٤ رقصات فى عشرة ايام (خصوصي) او ١٢ يوما بالمجموعات
المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

عمارات واراضى للبناء



شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى
سعد محمد احمد
٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩ - ٤٢٨٨٤
العنوان التلغرافى : عقار أوفيس

فى مكان كالجنة
اراضى للبناء
تقدمها لك

فى اجمل وارقى منطقة بالهرم
بجوار مدينة التعاون
سعر المتر يبدأ من ٤ جنيهات
تدفع ربع الثمن فقط مقدما والباقى على ٥٠ شهرا وبدون فوائد
الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق العامة على حسابها
توصيل مياه – نور
توصيل المجارى – رصف الشوارع
عاين الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا
من فرع الشركة بالهرم امام ملهى الاوبرج
شركة الاهرام للمقاولات المعمارية وصناعة الطوب
١٩ ميدان السيدة زينب
و٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
ت : ٢٣٤١٤ ، ٨٩٦٠١٩
س.ت ٩٨٤٤٦
مدير عام عكاشه نقودى

كتب جديدة

التربية الاجتماعية بالمدرسة الابتدائية
اهدافها • وسائلها • طرق تنظيمها
وضع كمال حنا مفتش التربية والتعليم
يطلب من المؤسسة السورية العراقية
١٦ كامل صدقى ومن كافة المكتبات

المرشد
فى قانون عقد العمل الموحد
يشتمل على
● شرح القانون وقراراته الوزارية
● تعديل مكافأة نهاية الخدمة
تاليف عصمت الهوارى المحامى
فهمى كامل المفتش بالعمل
يطلب من مكتبة الانجلو
شارع محمد فريد بالقاهرة
جنيه بمصر و١٠ ليرات بسوريا

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار
بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرا
ت ٥٢٥٥٠

للبيع وللايجار

مكتب سمارة للعقارات
ت : ٨١٤٣٣٣
يعرض للايجار شقق لوكس مفروشة وفيلات مفروشة وعقارات بوسط البلد وضواحيها

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩
٣٨ شارع سليمان
عمارة ابو رجيلة
شقة ٦٠٧ يعرض شقق مفروشة وخالية

باسعار مغرية
بمصر الجديدة
١ شارع دمشق (توفيق سابقا)
بجوار مطعم الكاشف ت ٨٦٧٠٩١
غرف نوم وسفرة وانتريهات فاخرة
نجف كريستال وابليكات وسجاد
سراير ودواليب ملابس ومكاتب وتحف
ماكينة خياطة وبيانو وفضيات

اعمال البوتاجاز

لاصلاح اجهزة البوتاجاز اتصلوا بالقسم الفنى
للشركة الفنية للتجارة والمقاولات
عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقى ت ٥٥٢٠٢



تركيبات • تصليحات • صيانة • ابونيهات
خبرة ٢٠ عاما فى اعمال البوتاجاز

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات
٧٤ شارع احمد بدوى
ادارة الحاج سيد جاد
ت : ٥٤٨٠٤



رادياتيرات استيراد الخارج من اشهر الماركات العالمية
ورشة فنية لتجديد وصيانة الرادياتيرات
الورشة : ٥٧ شارع احمد بدوى

الاخصائى المعروف
الحاج فهمى الزقازيقى للرادياتورات



تجديد وضبط وصيانة واصلاح جميع ماركات رادياتيرات السيارات والآلات الزراعية
المركز الرئيسى
٣٣٨ نهاية شارع شبرا ٤١٣٨٩
الفرع – ١٣٧ شارع شبرا بجوار مخزن الترام

اعلانات مختلفة

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة باللينوتيب
بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
بطاقات الدعوة والزيارة
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

دعوة عامة
للسيدات والرجال والعائلات
لقضاء اجمل سهرات مع
انغام الموسيقى الحالمة
بكازينو وفندق أوريان
باعل عمارة الجندول ش ٢٦ يوليو

شركة التوريدات المتحدة
١٨ شارع السبتية بمصر ت ٨١١٩٣٣
تجدون فيها كل لوازمكم من برابز المياه وقطع الزهر وجميع لوازم الورش • والوابورات وما يلزم للمقاولين باقل الاسعار

لوازم منزلية

فرصة عظيمة
كنعان وشركاه
٤٣ شارع رمسيس امام جمعية الشبان المسلمين تليفون ٥١١٦٠
● مجموعة كبيرة من افران البوتاجاز
● ماكينات خياطة من اشهر الانواع
● راديو كهرباء • ترانسستور •
● ساعات • دفايات • مكاوى عادة واوتوماتيك وجميع ادوات الرفاهية المنزليه •
تسهيلات عظيمة فى الدفع

موبيليات ومفروشات

عبد العزيز رضا



الفنان الاول
فى فن الستائر
الاثاث والتنجيد
والزخرفة
عبد العزيز رضا وحسن عثمان
١ شارع الهرانى بجوار الاذاعة المصرية

لوازم منزلية

ماكينة الخياطة العالمية
جريتزنر
الاتوماتيك
فخر صناعة المانيا الغربية



موديلات ١٩٥٩
● اختارى واحدة من خمس عشرة غرزة لجهاز كالراديو تقوم بكافة اشغال التطريز
الوكلاء الوحيدون :
سعيد اخوان وشركاهم
القاهرة : ٣٣ شارع قصر النيل
ت ٤٦٠١٨ س.ت ٧٧٦٣٧

نظارات طبية

العين جوهرة لا تقدر
فاحرص على عمل نظارتك
بشركة
نظاراتى أبناء الشرقية والصعيد
لاصحابها الحاج مصطفى محمود والحاج سيد يوسف وشركاهم
تسليم النظارة فى ٦ ساعات



* ارقى انواع العدسات الطبية ذات الشهرة العالمية
* مجموعة فريدة منتقاة من اجمل وامتن الشنابر المسلحة والذهبية التي وردت من المانيا خصيصا لمحلاتنا
* تشكيلة رائعة من نظارات الشمس والنظارات المعتمة
* عيون صناعية من جميع الالوان



زوروا محلاتنا لتتاكدوا من حقيقة اسعارنا التى لامثيل لها والتى نتحدى بها السوق
المحلات مفتوحة ايام الجمعة والاحد
٣ شارع شريف عمارة اللواء ت ٧٧٧٢٢
الفرع : اول شارع القلعة بالعتبة ت ٧٧٧٢٢
و٧٩ شارع الترعة بجوار سينما كريستال بالاس بمصر الجديدة ت ٨٦١٤٩١

يوميات آخر ساعة
يكتبها علي أمين

كشف الحساب .. ماعدا السهو والغلط

هذه ليست يوميات ... انها مجرد كشف حساب عن غياب دام خمسة اسابيع عن الصفحة الاخيرة من آخر ساعة !

وهي ككل كشوف الحساب مليئة بالكشط والاخطاء والمغالطات ... والمحاولات المستميتة لاقناع قارىء كشف الحساب بامانة الكاتب !

والمرجو منك وانت تقرأ هذا الكشف ان تعاملني بنفس المعاملة التي تعامل بها طباخك الخاص ... فتصهين عن رطل الكوارع الذي اصبح رطلين ، والكتكوت الذي انتفخ واصبح « ديك رومي » فان المفروض في كل كشوف الحساب ان يتغاضى القارىء الذكي عن كل محاولات الكاتب الساذج التي حاول فيها ان يثبت ان واحد زائد واحد تساوي ثلاثة ... وان يتناسى اثناء عملية الجمع ان « معانا » واحد ويتصور ان « معانا » اربعة او خمسة آخرين !

ولا اعرف كيف ابدأ كشف الحساب ! فلي خلال مدة غيابي تسكعت بضع ساعات في الظلام في شوارع بيروت . والشاهد الوحيد على استقامتي كان صديقي الكاتب سعيد فريحه . وهو مع الاسف شاهد يثير شكوك كل حراس التقى والورع ! ويعلم الله ان سعيد اراد ان يشعرني وانا في بيروت أنني في بيتي ، فحبسني في مكتبه بدار الصياد بين ماكينات اللينوتيب وآلات الطباعة ، وبروفات جريدة الانوار ! ثم صحبني الى شاطىء بيروت وأنزلني من السيارة ، وقال لي وهو يشير الى ربوة عالية في وسط البحر : هنا ينتحر كل العشاق ! ثم راح يشرح لي مزايا الانتحار في بيروت ، وكيف ان المنتحر الواعي يحيط نفسه وهو في طريقه الى الآخرة بكل جمال الطبيعة ورقتها وحنانها ! وبعد ان نجح سعيد في سد نفسي للطعام ، صحبني الى اجمل مطاعم بيروت !.

استقبال عاصف

ورفضت باباء وشمم ان اموت في بيروت ، وركبت الطائرة الى لندن . وحرصت الطبيعة ان تصطادني في لندن ، بعد أن عجزت عن اصطيادي في بيروت ، فاستقبلتني العواصف والرعد والبرق ! وهطلت الامطار بشدة ، وغابت الشمس بسماء لندن ، فاختفت منها طوال مدة اقامتي فيها ! وارسل لي مراسلنا زغلول السيد برقية من لندن قبل ان اغادر القاهرة يقول لي فيها : الف مبروك ! استطعت رغم الزحام أن أحجز لك حجرة في لندن بعد ٤٨ ساعة من وصولك اليها .، والمشكلة الآن هي فقط أين تنام في الليلتين الاوليين !

ولو كنت في شبابي لما ازعجتني هذه البرقية .. ولكن بعد ذهاب الشباب ، من الصعب أن تمضي ليلتين في الهواء الطلق ، أو على مقعد خشبي أو على حشائش حديقة هايدبارك !

وأنا اترك لخيالك الواسع تصور كيف امضيت الليلتين ! كل ما استطيع أن اقوله لك انني نمت ملء الجفون ، بينما سهر كل سكان لندن بسبب البرد والعواصف والرعد !

وزرت في لندن معظم اصدقائي من رؤساء التحرير في فليت ستريت (شارع الصحافة) وبعض الزعماء في مكاتبهم بمبنى البرلمان الذي يطل على نهر التيمس .. وتسكعت في الشوارع أبحث عن شبابي ، وزاحمت مئات الالوف في معرض لندن للسيارات .. ولم تستطع سيارة واحدة ان تخطف انظاري ، حتى السيارة الرولز رويس التي تحتوي على جهاز تليفون وجهاز تليفزيون وبار امريكاني لم تستوقفني اكثر من دقائق قليلة ، ثم وجدت الطوابير التي ورائي تدفعني دفعا وتحدد اقامتي عند سيارة اوستن صغيرة !

ليالي لندن

واجمل الليالي التي امضيتها في لندن كانت في بدروم فندق سافوي اثناء الحفلة التي اقامها رؤساء التحرير للناقد الانجليزي هانون سوافر بمناسبة بلوغه سن الثمانين ولعلك لم تسمع به ! انه المع كتاب انجلترا واشهرهم . وهو اول كاتب انجليزي عرفته في شبابي ، واول من ادخلني الى شارع فليت ستريت ، وطاف بي وراء الستار في دور الصحف بانجلترا . وهو صاحب الكلمات المأثورة التي تقول : ان الله خلق الظلام ، ليوهم كل واحد منا انه جميل ! لا تظلموا نيرون لانه عزف القيثارة اثناء حريق روما .. فربما كان يجيد العزف ، ويجهل فن اطفاء الحرائق ! ان الزواج حكم مؤبد ، يفتقد فيه شخصان رأسيهما ! ان السلام هو فترة يتعب فيها الناس من الحرب ! ان عقل المرأة كجسدها ، يبدو جميلا ، اذا غطته بالقماش ! السياسي هو وزير فقد مقعده في الوزارة ! ان الانسان في حاجة الى الغرور عند فشله ، والى معرفة عيوبه وهو يحاول تسلق الجبل ، والى التواضع عندما يصل الى القمة

وكان جاري في اثناء السهرة هو الناشر الانجليزي فيكتور كولانز صاحب اكبر دار لنشر الكتب في العالم . وقد استطعت اثناء السهرة ان أبيع له توفيق الحكيم ! لقد طار في اليوم التالي الى باريس ليشتري من توفيق الحكيم حق نشر بعض قصصه باللغة الانجليزية !

حرارة باريس

وطرت في عطلة الاسبوع من لندن الى باريس ! فان مجتمع لندن يستغرق في النوم في أيام السبت والاحد ، ومجتمع باريس يستيقظ من نومه في « الويك اند » ، ويملأ الدنيا صخبا وحياة وحركة . ولكن باريس لم تستطع أن تثير حماستي ، ولا أن تعيد حرارة شبابي ! كنت مقبلا عليها ، ولكنها كانت تدير لي ظهرها ! وعندما وصلت الى باريس ، حجزت مائدة في كباريه حواء ، ومائدة أخرى في كباريه الليدو لاشاهد الاستعراض الجديد في الساعة الثانية بعد منتصف الليل !

وجاءت احدى فتيات باريس وجلست بجانبي ، وروت لي نفس القصة التي كنت أسمعها في شبابي من بنات الليل منذ ثلاثين سنة ! لا حبكة ولا تجديد ولا ابتكار ! ثم طلبت مني أن افتح لها زجاجة شمبانيا بخمسة جنيهات ، يدخل معظمها في جيب صاحب الكباريه ، ولا يتبقى لها منها الا ألف فرنك ! واخرجت من جيبي الف فرنك (حوالي الجنيه) وقدمته لها ! ودست المبلغ في صدرها في كبرياء ، وتركتني اتطلع الى راقصات باريس وقد تجردن من ورقة التوت التي كانت تعتز بها حواء في حضرة آدم !

حماسة في المانيا

وتركت باريس الى لندن ثم الى ميونيخ .. حيث رأيت الشعب الالماني وهو يدفن آخر آثار هزيمة الحرب الاخيرة ، ويستعد للجلوس في مقاعد المنتصرين ! واحسست أن الالمان يحبوننا ويحاولون أن يصادقونا . وسمعت حماسة لنا وهتافا لجمال عبد الناصر في دور السينما .

ورأيت تطورا عجيبا في المرأة الالمانية ! اختفت بدانتها القديمة ، وأصبحت فتاة مرحة ، تتحدث بعينيها وقوامها الجميل ! واختفت الخرائب التي رأيتها منذ سنوات ، قليلة ورأيت مكانها ناطحات سحاب .. ورفع الرجل الالماني رأسه ، ونسى انه خرج مهزوما من الحرب .

وطرت الى زيوريخ وجنيف ، ورأيت الثروات التي تصنيق لمح البصر ! رأيت شحاذين من القاهرة أصبحوا أصحاب ملايين يملكون العمارات في شوارع جنيف ! ورأيت المتر المربع من الارض في حي المحلات التجارية وهو يرتفع الى الف جنيه ! ورأيت الزحام العجيب في هذه المدينة الصغيرة التي استطاعت بفضل وعي الشرفين على بنوكها ان تصطاد معظم ثروات العالم . ورأيت الجيش السويسري « العظيم » وهو يسير في شوارع جنيف دون أن يتقيد بالخطوة العسكرية ، والعساكر الشبان يتطلعون الى البنات في الشرفات ويلوحون لهن بايديهم ، ويظهر أن العسكري السويسري بدأ يؤمن انه لن يحارب في يوم من الايام ... وان كانت حكومته تصر على أن يحتفظ بجانب فراشه ببدلته العسكرية ومدفعه الرشاش ، استعدادا لليوم العصيب الذي يدعى فيه الى الذهاب الى الميدان !

٢٤ ساعة فقط

ومن جنيف طرت الى روما .. وامضيت في مطار روما ٢٤ ساعة أحاول أن اثبت فيها لموظفي المطار ان واحد زائد واحد تساوي اثنين !

لقد رأيت بذكائي المعهود وانا في لندن أن اخفف من حقائبي ! فشحنت بعضها الى مكتب شركة خطوط الطيران البريطانية في روما . وبذلك اوفر على نفسي حمل كل حقائبي الى باريس وميونيخ وزيوريخ وجنيف وروما !

ولكن عندما ذهبت الى مطار روما قيل لي : « موش ممكن » ! لا يمكن تسليمك حقائبك ! يجب أن تقدم طلبا على ورقة دمغة !

وابديت استعدادي لشراء ورقة الدمغة فقيل لي : موش ممكن ! ماعندناش النهارده ورق دمغة !

وطلبت أن اقابل الموظف المختص ، فقيل لي : موش ممكن .. انه مشغول !

وطلبت ان اقابل مساعد الموظف المختص ، فقيل لي نفس الاعتذار !

واخيرا انصحت في أن اقابل مساعد مساعد مساعد مساعد الموظف المختص ، فنصحني ان احضر الى مقابلته في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي !.

وغادرت جمرك مطار روما بعد ست ساعات كاملة ، اكتشفت فيها أن كل موظفي الجمرك مشغولون !

وعدت الى الجمرك في الساعة الثامنة صباحا ... وهو يبعد حوالي الساعة عن الفندق الذي كنت اقيم فيه !

وسألت عن الموظف الذي طلب مني أن احضر في الساعة الثامنة ، فاغرق الساعي الواقف على الباب في الضحك !

ولما ظهرت الحيرة على وجهي ، قال لي الساعي ان الموظف لا يحضر الى مكتبه قبل الساعة العاشرة !

وحضر الموظف الصغير في الساعة الحادية عشرة وهنأني انني حضرت في الموعد المحدد !

وطلبت استمارة الدمغة ، فقال لي انه سيسلمها لي بعد لحظة !

وبعد ساعة سلمني الاستمارة !

وبعد أن ملأتها ، أخذها مني ، وهو يقول : ان الاستمارة ستعرض على وجه السرعة على مدير الجمارك .

وانتظرت عرض الاستمارة على المدير ، فقال لي الموظف : فيه حاجة ثانية ؟

قلت انني انتظر عرض الاستمارة على المدير! فقال لي الموظف : وجه السرعة هنا معناها بعد اسبوع !

قلت له انني مضطر الى العودة على الفور الى القاهرة . فقال لي ان المدير رأسه ناشفة ، وهو مدير جديد ، يصر على اتباع النظام !

عرضت على الجمارك أن يفتحوا حقائبي ، وادفع عنها اي رسوم جمركية يقدرونها ! فقالوا ان قيمة الرسوم كبيرة ، ونصحوني أن انتظر !

ولما اصررت على رأيي ، ابدوا أسفهم لسذاجتي واستعدادي لبعثرة أموالي ثم قالوا : طيب اكتب استمارة جديدة على ورقة دمغة بطلبك الجديد !

وتكررت مأساة عدم وجود ورقة الدمغة ، ثم مأساة العودة في اليوم التالي ثم مأساة الوقوف ساعتين في انتظار الموظف المختص .. ثم مأساة ان ورقة الدمغة تحتاج الى سبعة أيام للوصول الى مكتب المدير الذي يبعد خمسة امتار عن المكتب الذي اقف فيه !

ولا تزال حقائبي في مطار روما !

وفي كل يوم لا أجد فيه هذه الحقائب ، اتطلع الى السماء ، وادعو لموظفي جماركنا بطول العمر !

لو كنت رئيس حكومة ايطاليا ، لاستعنت في ادارة الجمارك ، بفرق جيش موسوليني الفاشيستي ... فهذا الجيش الذي ضرب الرقم القياسي في سرعة الجري من العلمين الى بني غازي يستطيع أن يحل مشكلة السلحفاة التي تجلس اليوم في مقعد مدير الجمارك بمطار روما !.

علي امين







بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
عمل تكلف به في نهاية الاسبوع وهدية تقدم لك بمناسبة سعيدة ـ السعداء مواليد اول فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
يتاح لك فرصة هذا الاسبوع للتعرف على شخصية كبيرة تقدم لك خدمة في العمل ـ السعداء مواليد ٢ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مشروع تفكر فيه ، ادرس هذا الموضوع جيدا قبل ان تبت فيه نهائيا ـ السعداء مواليد ١٤ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اخبار سارة للسيدات خاصة باولادهن ، القلق الذي تعانيه ينتهي بانتهاء الاسبوع . السعداء مواليد ١٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
شخص يحاول التأثير عليك في موضوع خاص بالعمل ، لاتلتفت اليه وابد رأيك بصراحة ـ السعداء مواليد ١٣ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
خبر تسمعه من شخص عزيز وتسر له ، قيام برحلة لبعض الآنسات في منتصف الاسبوع ـ السعداء مواليد ١٩ يوليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
بعض المتاعب في العمل ، ولكنها تنتهي نهاية سارة . رسالة من غائب ـ السعداء مواليد ٨ اغسطس .

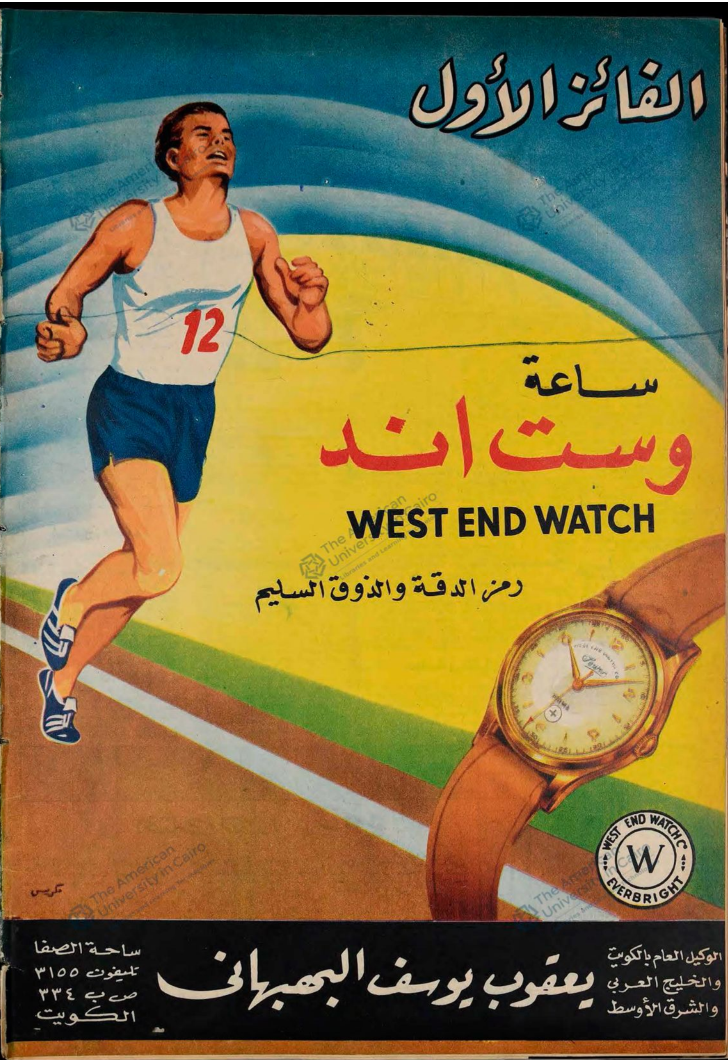
من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
قريب يسبب لك بعض المضايقات في نهاية الاسبوع . فرصة تتاح في العمل ـ السعداء مواليد ١١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
قرار يتخذ في مصلحة بعض الآنسات لتحقيق امل . حب جديد في الطريق للبعض ـ السعداء مواليد ٥ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الامل الذي تطلبه يتحقق في الايام القادمة وخبر سار تسمعه من شخص عزيز ـ السعداء مواليد ٦ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاحك في موضوع عائلي يتوقف على طريقتك في معالجة الامور ـ السعداء مواليد ٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
قدم مساعدة لشخص قريب لك وحاول ان تكون لبقا في معاملته هذا الاسبوع ـ السعداء مواليد ١٢ يناير .



الفائز الأول
ساعة
وست اند
WEST END WATCH
رمز الدقة والذوق السليم
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
ساحة الصفا
تليفون ٣١٥٥
ص ب ٣٣٤
الكويت